

مدارات
في النرجسية الايديولوجية من خلال نموذج عراقي 18
رأي
الابعاد السياسية لجريمة قتل السودانيين في مصر 19

شارون في غيبوبة الموت.. وفلسطينيون يوزعون الحلوى ابتهاجا

وشاتيليا..
معلوم أن شارون كان وزيرا للدفاع في إسرائيل خلال اجتياحها لبنان عام 1982 وكان مشرفا على تنفيذ مذبحة مخيمي صبرا وشاتيليا الذي نفذته ميليشيات كانت متعاونة معها. وفي طهران نسب إلى الرئيس الإيراني محمود أحمدى نجاد اسن قوله أنه يأمل في موت شارون، ونقلت وكالة الأنباء الطليانية الايرانية شبه الرسمية عن احمدى نجاد قوله لجموعه من رجال الدين الشيعة في مدينة قم الايرانية «أمل ان تكون انباء ان مجرم صبرا وشاتيليا لحق بأسلافه مؤكدة».

الحلوى على المارة والسيارات في رفح جنوب قطاع غزة ابتهاجا بمرض رئيس الوزراء الاسرائيلي.
وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حركة حماس ان المنطقة ستكون افضل من دون شارون والعالم على وشك ان يتخلص من احد ابرز قادة الشر في العالم».

دماغية هي الثانية في اقل من ثلاثة اسابيع.
وكتبت صحيفة «هارتس» في عنوانها الرئيسي «نهاية عهد» واغرق هذا التشهور المفاجيء في الوضع الصحي لشارون اسرائيل في حال من الاضطراب السياسي قبل ثلاثة اشهر من انتخابات عامة مبركة ترجح استطلاعات الراي فوز حزبه الجديد «كاديما» فيها، ولكن بعد مرضه يبدو ان لزعيم الليكود بنيامين نتانياهو فرصة كبيرة للفوز بالانتخابات.

كان من المتوقع ان يعود شارون في نهاية الامر الى العمل فقال «ينبغي ان اشير الى انه فيما يتعلق بالمستقبل لن يكون ذلك ممكنا حسب الظروف الحالية».

ثقافة
10 صلاح فضل: احبباء الماضي بقتله وتجاوزها
سينما
11 ازاحة الستار عن الانسان في الانتعاري، الفلسطيني

خدام يطالب الرئيس بشار الاسد بالرحيل الى البيت او الى السجن

باريس - اف ب: اعتبر عبد الحليم خدام النائب السبقيل للرئيس السوري بشار الاسد ان على هذا الأخير «ان يرحل من الحكم وذلك في حديث لفتاة «فرانس 3» العامة».

جماعة الحكيم تتحدث عن «حرب ضد الشيعة».. والمخاوف تتصاعد من اندلاع حرب اهلية المجازر تتوالى بالعراق: اكثر من 120 قتيلا في الرمادي وكربلاء

امريكا تكبدت سبعة قتلى بهجومين.. وحريق ضخم بانبوب نفط قرب كركوك



جثمان رضيع عراقي بين ضحايا الهجوم الانتحاري في مدينة كربلاء امس (رويترز)

اكثر من 100 قتيلا وجريح بانهبان مبنى للحجاج في مكة

مكة - الرياض - رويترز - يو بي آي: قال مصدر ان مبنى الحجاج الذي انهار امس في مكة المكرمة بالسعودية المؤلف من اربعة طوابق قتل واصيب فيه اكثر من مئة شخص. وأشار المصدر الى أن عدد القتلى يمكن أن يزيد عن 20 شخصا من عدد من الجنسين المختلفة، إضافة إلى إصابة أكثر من 80 شخصا إصابات بعضهم خطيرة. وقال مسؤول أمني سعودي أن 20 شخصا على الأقل قتلوا بعدما انهار نزل في مكة فيما تدفق آلاف من المسلمين من شتى بقاع الأرض لاداء مناسك الحج السنوية.

توقعات في الإنتلاف بقرب اعلان الفيدرالية في الجنوب

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:
فيدراليين في الوسط والجنوب.
وكانت هذه المسألة قد أثارت اعتراضات شديدة من الجانب السني واعتبروها بمثابة خطوة نحو الانفصال الفعلي عن العراق وتهدية وحده أراضي، ولكن مصادر كردية أشارت إلى «أن زيارة رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق وزعيم كتلة الائتلاف عبد العزيز الحكيم إلى إقليم كردستان في الأيام المتصرفة إنما كانت في جزء منها تهدف إلى الإطلاع على الواقع الميداني لهذه التجربة الفيدرالية في كردستان، وبناء على ذلك سيكون للاتلاف خطة مماثلة في هذا المجال خاصة وانها حصلت على دعم كبير من التحالف الكردستاني وزعيميه طالباني وبارزاني لهذا الغرض، حيث ان القيادة الكردية ترى ان تشكيل اي إقليم فيدرالي آخر في العراق سيحزمن من تجربتها ويجعل البلد إلى نظام ديمقراطي فعلي بحماية دستورية».

بغداد - «القدس العربي» رويترز:

تشكيل حكومة للوحدة الوطنية.
وقرر المهاجم الذي نفذ هجوم كربلاء حزاما ناسفا به كريات حديدية وقنبلة في شارع مزدهم يقع على مرمى البصر من القبة الذهبية لضريح الامام الحسين فقتل 50 شخصا واصاب 138 آخرين. عرضت من كربلاء بقعا كبيرة من الدماء في الشارع الذي تناثرت فيه الانقاض. وقام المارة بحمل الجرحى الى السيارات والشاحنات الصغيرة ووقفت امرأة تبكي وهي تضم بشدة طفلها القتيل أو الجريح الى صدرها. ويوم الاربعاء اصابت سيارة ملغومة ثلاثة اشخاص بجرح في اول هجوم من نوعه في المدينة منذ كانون الاول (ديسمبر) عام 2004. وبعد نحو ساعة من هذا الهجوم قالت مصادر مستشفى ان مهاجما آخر فجر نفسه بالقرب من مجموعة من مجندي الشرطة والجيش في مدينة الرمادي الغربية فقتل 70 شخصا واصاب 65 آخرين. وقال الجيش الامريكي ان الانفجار وقع في صف من نحو ألف رجل كانوا ينتظرون فحصهم أمنيا في موقع يستخدم مركزا مؤقتا للتجنيد، وأضاف الجيش ان مئات العراقيين عادوا وانتظروا في الصف بعد رفع الاشارة والحطام. وطبقا لحصيلة أعتها «رويترز» فإن مقتل الجنود الامريكيين السبعة يرفع الى 2189 عدد جنود الجيش الامريكي الذين قتلوا منذ الغزو في آذار (مارس) 2003 للاطاحة بصدام حسين. وقتل خمسة جنود بقنبلة وضعت على جانب طريق في بغداد بينما قتل اثنان في هجوم مماثل قرب مدينة النجف بجنوب البلاد. وانفجرت قنابل أخرى في العراق ولكن آثارها كانت أقل. وانفجرت ثلاث سيارات ملغومة اثنان منها في هجومين انتحاريين في العاصمة ففضل بينهما وقت قصير مما يشير الى مستوى من التنسيق قد يكون ردا من مسلحي السنة العرب على الانتصارات البرلمانية التي جرت في هدوء نسبي. ووقلت التفجيرات شخصين. وتعتبر هجمات كربلاء والرمادي اشد الهجمات دموية في العراق منذ 14 ايلول (سبتمبر) عندما قتل مهاجم انتحاري 114 شخصا بحي شعبي في بغداد، وقتل نحو 150 شخصا في ذلك اليوم، وتزايد انعدام الثقة بين السنة والشيعة بعد نتائج الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي. (تفاصيل ص 3)

تصاعدت المخاوف من اشتعال حرب اهلية في العراق امس عن توالي المجازر الطائفية في أنحاء البلاد، أن قتل أكثر من 120 شخصا واصيب أكثر من مئتين بهجومين انتحاريين قرب مرقد الامام الحسين رضي الله عنه في مدينة كربلاء، وخارج احد مراكز التطوع للشرطة في مدينة الانبار. واجمعت القوى السياسية العراقية على اداة المجازر، وسارعت هيئة العلماء السنة الى اداة الجزرة في كربلاء، وادانت القائمة العراقية بقيادة علاوي الهجومين وحملت حكومة ابراهيم الجعفري المسؤولية عن تدهور الامن في العراق. الا ان زعيم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية عبد العزيز الحكيم حمل القوات المتعددة الجنسيات المسؤولة بسبب ما وصفه بالصفوف التي مارسها على وزارتي الداخلية والدفاع واعادت جهودهما في ملاحقة الراهبين.

وزراء سابقون ينتقدون سياسة بوش بالعراق

واشنطن - اف ب: جمع الرئيس جورج بوش امس في البيت الابيض نخبة من كبار المسؤولين الامريكيين السابقين بينهم خصوم سياسيون لاستراتيجيته بشأن العراق. والى جانب وزير الخارجية والدفاع الحاليين كوندوليزا رايس ودونالد رامسفيلد جلس روبرت ماكنامرا وزير الدفاع في عهد جون كينيدي ومادلين آلبرايت وزيرة خارجية بيل كلينتون اللذان ينتقدان سياسة بوش في العراق.

ويعد التفجيران الامال في أن يبدأ العراق عام 2006 بخطى سلمية أكثر ثباتا من عام 2005 من أجل السماح بانسحاب سريع لنحو 150 ألف جندي امريكي من البلاد. واجملا أدى العنف الى سقوط أكثر من 240 قتيلا واصابة أكثر من 280 آخرين في الأيام الخمسة الاولى منذ بداية العام الجديد وهي حصيلة يمكن مقارنتها ببض الاسابيع الأكثر دموية منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في آذار (مارس) عام 2003. وحصيلة القتلى الامريكيين الذين سقطوا امس هي أعلى حصيلة في يوم واحد منذ الانتصارات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي ولم تسفر حتى الان عن تشكيل حكومة. وقال الرئيس العراقي جلال الطالباني تعليقا على الهجمات ان جماعات ال«الهاب» الاسود تلك لن تفلح من خلال هذه الاعمال الجبانة في ثني العراقيين عن مساعيهم

الشيخ محمد بن راشد بصدد تعيين ابنه وليا لعهد دبي

لندن - «القدس العربي»:
له مراسم التشيع يوم امس في اماره دبي وسط حضور شعبي ورسمي كبير. وتحدث اوساط ابوظبي حاليا عن احتمال تشكيل الشيخ محمد بن راشد وزارة اتحادية جديدة بعد تعيينه نائبا لرئيس الاتحاد ورئيسا للوزراء، ومن المتوقع ان تتضمن الوزارة الجديدة العديد من الوجوه الجديدة، تفعل العمل الوزاري الاتحادي وتخرجه من حال الجمود الحالية. ويعتبر الشيخ راشد بن محمد بن راشد المكتوم ولي العهد الجديد لامارة دبي من المنصب الذي يتولاها حاليا، كما سيعين اخاه الاصغر احمد بن راشد وزيرا للدفاع. وكان الشيخ محمد بن راشد قد حل محل اخيه مكتوم بن راشد المكتوم الذي توفي امس الاول اثر نوبة قلبية وجرت

اصدرت خرائط رسمية تعدل الحدود وتضم حقل الشيبة النفطي وتؤكد سيادتها على الخور الامارات تضم خور العيديد رسميا.. وعلاقتها مع السعودية نحو التآزم

بغداد - «القدس العربي»:
السعودية، ووزاره حسب التسمية الاماراتية.
فالكاتب السنوي الذي تصدره دولة الامارات كل عام تضمن في نسخته الجديدة التي صدرت مع مطلع هذا العام خريطة تظهر اعادة ضم خور العيديد الى اماره ابوظبي، وتحديد الحدود في منطقة الربع الخالي بحيث يتم اخذ ما نسبته ثمانون في المئة من حقل الشيبة النفطي. كما اظهرت الخريطة تواصل الحدود البرية بين قطر و ابوظبي، الامر الذي يحدث للمرة الاولى منذ ثلاثين عاما على الأقل. وتعكس هذه الخطوة اصرارا من قبل حكومة دولة الامارات على تثبيت الحدود رسميا وفرضها كامر واقع وقطع الطريق على اي مساومات واساطف في المستقبل، وايصال رسالة واضحة الى الحكومة السعودية تفيد بان دولة الامارات غير مستعدة للتنازل عما تراه حقا مشروعا

بغداد - «القدس العربي»: توجه العلاقات السعودية - الاماراتية نحو مرحلة جديدة من التآزم بسبب استئصال الخلافات بين البلدين حول منطقة العيديد وحقل الشيبة النفطي المتنازع عليهما، وفشلت كل اللقاءات والاتصالات في ايجاد حلول مقبولة للطرفين حولها.

بمع ما نسبته ثمانون في المئة من حقل الشيبة في الجانب الاماراتي هو تثبيت عملي لهذا الرض.
وكانت الأزمة الحدودية قد تفجرت بين البلدين وظهرت الى العلن في ربيع العام الماضي عندما أعلنت كل من دولة الامارات وقطر عن مزعما اقامة جسر بحري يربط بين البلدين، الامر الذي اغضب السعودية. واثار اعتراض حكومتها. لانها اعتبرت ان هذا الجسر يمر فوق «مياهاها الاقليمية» في خور العيديد.
وذكرت مصادر اماراتية لـالقدس العربي، في حينه ان السعودية ابليت الامارات نيتهما اقامة ميناء ومنشآت بحرية في خور العيديد، الامر الذي رفضته دولة الامارات بشدة، واعادت التاكيد على مورقنها الذي ينفي اي حقوق بحرية للسعودية في مياه الخور.
وزار الامير نايف بن عبد العزيز وزير

بغداد - «القدس العربي»: توجه العلاقات السعودية - الاماراتية نحو مرحلة جديدة من التآزم بسبب استئصال الخلافات بين البلدين حول منطقة العيديد وحقل الشيبة النفطي المتنازع عليهما، وفشلت كل اللقاءات والاتصالات في ايجاد حلول مقبولة للطرفين حولها.

بمع ما نسبته ثمانون في المئة من حقل الشيبة في الجانب الاماراتي هو تثبيت عملي لهذا الرض.
وكانت الأزمة الحدودية قد تفجرت بين البلدين وظهرت الى العلن في ربيع العام الماضي عندما أعلنت كل من دولة الامارات وقطر عن مزعما اقامة جسر بحري يربط بين البلدين، الامر الذي اغضب السعودية. واثار اعتراض حكومتها. لانها اعتبرت ان هذا الجسر يمر فوق «مياهاها الاقليمية» في خور العيديد.
وذكرت مصادر اماراتية لـالقدس العربي، في حينه ان السعودية ابليت الامارات نيتهما اقامة ميناء ومنشآت بحرية في خور العيديد، الامر الذي رفضته دولة الامارات بشدة، واعادت التاكيد على مورقنها الذي ينفي اي حقوق بحرية للسعودية في مياه الخور.
وزار الامير نايف بن عبد العزيز وزير

بغداد - «القدس العربي»: توجه العلاقات السعودية - الاماراتية نحو مرحلة جديدة من التآزم بسبب استئصال الخلافات بين البلدين حول منطقة العيديد وحقل الشيبة النفطي المتنازع عليهما، وفشلت كل اللقاءات والاتصالات في ايجاد حلول مقبولة للطرفين حولها.

بمع ما نسبته ثمانون في المئة من حقل الشيبة في الجانب الاماراتي هو تثبيت عملي لهذا الرض.
وكانت الأزمة الحدودية قد تفجرت بين البلدين وظهرت الى العلن في ربيع العام الماضي عندما أعلنت كل من دولة الامارات وقطر عن مزعما اقامة جسر بحري يربط بين البلدين، الامر الذي اغضب السعودية. واثار اعتراض حكومتها. لانها اعتبرت ان هذا الجسر يمر فوق «مياهاها الاقليمية» في خور العيديد.
وذكرت مصادر اماراتية لـالقدس العربي، في حينه ان السعودية ابليت الامارات نيتهما اقامة ميناء ومنشآت بحرية في خور العيديد، الامر الذي رفضته دولة الامارات بشدة، واعادت التاكيد على مورقنها الذي ينفي اي حقوق بحرية للسعودية في مياه الخور.
وزار الامير نايف بن عبد العزيز وزير



الداخلية السعودي ابوظبي في حزيران (يونيو) الماضي لاجراء مباحثات مع المسؤولين لتسوية هذه الخلافات الحدودية، وعقد جلسات مكثفة مع الشيخ حمدان بن زايد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المكلف بالملف الحدودي، ولكن هذه المباحثات لم تتوصل الى اي اتفاق. وقد حاول الامير نايف بعد عودته الى الرياض ايجاد الاتصا لم يتوصل الى اتفاق. وجود اي خلافات حدودية بين البلدين، وقال ان الشيخ حمدان بن زايد سيصل الى الرياض خلال اسبوع لاستكمال المباحثات، ولكن الشيخ حمدان لم يسافر الى الرياض، واكدت دولة الامارات ان الخلافات ما زالت على حالها.
وكان قد تردد في حينه تقديم الامير نايف عرضا مغفريا لى امارة ابوظبي بتقاسم نفط حقل الشيبة بالتساوي بين البلدين مقابل موافقتها على اعطاء

بمع ما نسبته ثمانون في المئة من حقل الشيبة في الجانب الاماراتي هو تثبيت عملي لهذا الرض.
وكانت الأزمة الحدودية قد تفجرت بين البلدين وظهرت الى العلن في ربيع العام الماضي عندما أعلنت كل من دولة الامارات وقطر عن مزعما اقامة جسر بحري يربط بين البلدين، الامر الذي اغضب السعودية. واثار اعتراض حكومتها. لانها اعتبرت ان هذا الجسر يمر فوق «مياهاها الاقليمية» في خور العيديد.
وذكرت مصادر اماراتية لـالقدس العربي، في حينه ان السعودية ابليت الامارات نيتهما اقامة ميناء ومنشآت بحرية في خور العيديد، الامر الذي رفضته دولة الامارات بشدة، واعادت التاكيد على مورقنها الذي ينفي اي حقوق بحرية للسعودية في مياه الخور.
وزار الامير نايف بن عبد العزيز وزير

رئيس الدولة يصدر قرارا باستمرار الحكومة الحالية في عملها مؤقتا

الامارات ودعت الشيخ مكتوم.. وتعيين الشيخ محمد نائبا للرئيس ورئيسا للحكومة



اماراتيون يحملون نعش الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم الى متواه الاخير

عشرة قتلى و50 جريحا في عملية انتحارية

بجنوب افغانستان اثناء زيارة للسفير الامريكى

قندهار (افغانستان) - اف ب: افادت السلطات المحلية في ولاية اوروزغان في جنوب افغانستان ان عملية انتحارية بسيارة مفخخة استهدفت مقر حكوميا اسفرت عن مقتل عشرة اشخاص على الاقل وجرح 50 شخصا بعد ظهر امس الخميس في تيرين كوت عاصمة الولاية اثناء زيارة للسفير الامريكى، ولم يصعب تحديد باذى.

ويشكل الهجوم صلا جديدا من موجة العمليات الانتحارية التي تضرب افغانستان منذ اشهر عدة وتبناه متمردو حركة طالبان مؤيدون «مقتل عشرين شخصا».

وقال عبد العزيز مساعد حاكم الولاية لوكالة فرانس برس ان «عشرة مدنيين قتلوا فيما جرح خمسون منهم 15 اصابتهم خيرة».

واوضح المتحدث باسم الولاية عبدالله جان ان الاعتداء الذي كان يستهدف المقر العام للحاكم، تم بواسطة سيارة مفخخة يقودها انتحاري، وهذه العملية الانتحارية هي الاكثر دموية منذ عملية في قاعة غوانتانامو البحرية الامريكية التابعة للجيش الافغاني في كابل واسفرت عن مقتل تسعة اشخاص على الاقل وجرح 36 آخرين.

ولاية اوروزغان احد معاقل شمردى طالبان المناهضين للحكومة والذين اطيح بنظامهم في نهاية 2001 من جانب التحالف العسكري بقيادة امريكية التحالف مع حكومة الرئيس

حميد كرزاي، وصرح المتحدث باسم طالبان يوسف احمدي لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي من مكان غير معروف ان «سيارة مفخخة يقودها أحد انتحارياً انفجرت داخل المقر العام للولاية وقتلت نحو 20 شخصا».

ومن المقرر ان ينتشر في اوروزغان هذا العام 1100 عسكري هولندي، علما ان وجودهم في هذه الولاية غير المستقرة اثار جدلا في هولندا، الامر الذي دفع الحكومة الى رمي كرة القرار في ملعب البرلمان.

وشهدت افغانستان اخيرا تصاعدا ملحوظا للعمليات الانتحارية بحيث بلغت 12 عملية في الاشهر الثلاثة الاخيرة. وحصلت معظم هذه العمليات التي تبني بعضها متمردو طالبان في العاصمة كابل وخصوصا في قندهار (جنوب) معقل طالبان.

وقعت العملية الاخيرة قرب قندهار، حين فجر انتحاري نفسه الاثنى قرب قافلة لقوات التحالف، مما ادى الى جرح امرأة وطفلا واربعة.

وتستهدف هذه العمليات خصوصا قوات الامن الافغانية وحلفاءها من قوات حلف شمال الاطلسي والتحالف، وادت في مجموعها باستثناء عملية امس الى عشرين قتيلاً بينهم جندي ألماني من قوات الحلف الاطلسي.

أعضاء مجلس الشيوخ

يعارضون مشروع القانون حول غوانتانامو

على الحصول عليها في الكونغرس.. أمل واتسنى ان ترضى المحاكم هذه المسيرة».

وقال ليفين انه سبق للادارة الامريكية ان حاولت ثلاث مرات من قبل نقض الانتكاسات اثناء مناقشات الكونغرس، وفي كل مرة كان يصار الى ايلغاها ان القانون لن يطبق سوى على القضايا الجديدة.

وقال السيناتور الجمهوري عن ولاية نيو مكسيكو جون ماكاي والسيناتور الجمهوري عن ولاية فيرجينيا جون وارنر انهما سيراقان عن كتب الإدارة في هذه المسألة وسوف يتأكدان من حسن تطبيق نواياها.

الانتكاسات التي سبق ان قدمت، وكانت وزارة العدل الامريكية ابليت الى البيت الابيض حول القانون الجديد الذي يوزي بناقشته والذي يمنع المعتقلين في قاعة غوانتانامو البحرية الامريكية من كسب امكانية الملاحقة القانونية امام المحكمة الامريكية.

ويض القانون الذي من المتوقع ان يقع عليه الرئيس بوش خلال الاسبوع الحالي والذي يدخل ضمن إطار قانون الدفاع الامريكي، على منع المعتقلين في غوانتانامو من تقديم التماس امام المحاكم الفدرالية.

غير ان القانون الجديد يمنع تقديم التماسات جديدة ولا يوقف مفاعيل

نفث وجود مشكلة امام الحجاج العراقيين

الملكة السعودية تنشر ستين الف رجل لضمان امن الحج



عمال انقاذ ينقلون جريحا اصيب اثر سقوط مبنى يملك به حجاج بكمة

التأشيرات عند المنفذ الحدودي والمطارات بدلا من الحصول عليها من السفارة السعودية في الارن كما كان متبعيا في السابق».

واضاف انه ليس هناك مشكلة في هذا الخصوص وانه يرغب بوجود زيادة في اعداد الحجاج العراقيين «فقد سمحنا لهم بالدخول».

ويأتي الكثير من الحجاج من دول اسوية حيث قتل فيروز انقلوفا الطيور (اثنى 5 اكثر من 70 شخصا منذ عام 2003.

وقال الامير نايف في تصريحه لوكالة فرانس برس ان «هناك ما يزيد على ستين الف رجل مكلفين امن الحج ويعملون في كل المجالات وهناك قوات احتياطية موجودة في وحرس الحدود يماكناياته القادرة بطبيعة مسؤوليياته على منع اي شيء يأتي من اي حدود»، و اضاف «أذا احتجنا الى قوات اكبر فنحن قادرون على ايجاد هذه القوات في وقت قصير».

وتسببت أحداث حوث اي شيء وبني حجب، و اضاف ان الملكة لا تقول ان لديها معلومات عن هجمات مسلحة متوقعة لكن قوات الامن يجب ان تتوقع الاسواق وهي مستعدة لذلك.

وقالت الملكة ايضا ان الملكة لا تقول ان لديها معلومات عن هجمات مسلحة متوقعة لكن قوات الامن يجب ان تتوقع الاسواق وهي مستعدة لذلك.

وقال الامير نايف لرويترز ان قوات الامن يجب ان تتوقع حدوث اي شيء وبني حجب، و اضاف ان الملكة لا تقول ان لديها معلومات عن هجمات مسلحة متوقعة لكن قوات الامن يجب ان تتوقع الاسواق وهي مستعدة لذلك.

وقالت الملكة ايضا ان الملكة لا تقول ان لديها معلومات عن هجمات مسلحة متوقعة لكن قوات الامن يجب ان تتوقع الاسواق وهي مستعدة لذلك.

الوفد الايراني تخلف عن حضور اجتماع فيينا

رئيس ايران يجدد هجومه على اسرائيل ويؤكد عدم التراجع عن الابعاث النووية طهران ان - من بول هيوزا:

قال دبلوماسيون غربيون ان التحرك الايراني الاخير الذي اعقب استئناف تحويل اليورانيوم في اب (اغتسطس) سيزيد على الارجح من الدوافع بإحالة قضية ايران الى مجلس الامن الدولي لاحتمال توقيع عقوبات عليها، وتقول ايران ان توجهها نحو التطوير النووي يهدف فقط الى توليد الكهرباء ولتأهدها للتغلب على الطاقة.

وحدثت الشكوك الغربية على سجل ايران في اخفا نشاطها النووي عن مفتشي الوكالة الدولية لدراسة 18 مدة حتى عام 2003.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «التصريحات الايرانية الاخيرة غير مفيدة ومستهذفة، واذا حدثت اي استئناف للتخصيب او الانشطة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم فسوف يفاجئ ذلك الموقف بشدة».

ويمكن لليورانيوم المنضب ان يستخدم في صنع اسلحة نووية مع ان ايران تقول انها تريد فقط انتاج يورانيوم منخفض التخصيب لتوليد الكهرباء في مفاعلاتها الذرية لانتاج الطاقة، وقالت فرنسا ان اعتزام ايران استئناف الابحاث في التاسع من كانون الثاني (يناير) يقوض المفاوضات بينها وبين دول الاتحاد الاوروبي الثلاث بريطانيا وفرنسا والمال، قائلا متحدت باسم وزارة الخارجية «اننا ندعو ايران بحزم الى ان تتراجع عن الاعلان بانها تتعزز استئناف نشاطات ابحاث وتطوير معينة... ستعترض بوضوح مع مطالب ذلك محافظ الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وانتظر البرازيلي واولي هينونين مدير قطاع الضمانات النووية في الوكالة وصول وفد برئاسة نائب مدير اللجنة النووية الايرانية محمد سعدي وغيره.

وقال دبلوماسيون غربيون ان التحرك الايراني الاخير الذي اعقب استئناف تحويل اليورانيوم في اب (اغتسطس) سيزيد على الارجح من الدوافع بإحالة قضية ايران الى مجلس الامن الدولي لاحتمال توقيع عقوبات عليها، وتقول ايران ان توجهها نحو التطوير النووي يهدف فقط الى توليد الكهرباء ولتأهدها للتغلب على الطاقة.

وحدثت الشكوك الغربية على سجل ايران في اخفا نشاطها النووي عن مفتشي الوكالة الدولية لدراسة 18 مدة حتى عام 2003.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «التصريحات الايرانية الاخيرة غير مفيدة ومستهذفة، واذا حدثت اي استئناف للتخصيب او الانشطة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم فسوف يفاجئ ذلك الموقف بشدة».

ويمكن لليورانيوم المنضب ان يستخدم في صنع اسلحة نووية مع ان ايران تقول انها تريد فقط انتاج يورانيوم منخفض التخصيب لتوليد الكهرباء في مفاعلاتها الذرية لانتاج الطاقة، وقالت فرنسا ان اعتزام ايران استئناف الابحاث في التاسع من كانون الثاني (يناير) يقوض المفاوضات بينها وبين دول الاتحاد الاوروبي الثلاث بريطانيا وفرنسا والمال، قائلا متحدت باسم وزارة الخارجية «اننا ندعو ايران بحزم الى ان تتراجع عن الاعلان بانها تتعزز استئناف نشاطات ابحاث وتطوير معينة... ستعترض بوضوح مع مطالب ذلك محافظ الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وانتظر البرازيلي واولي هينونين مدير قطاع الضمانات النووية في الوكالة وصول وفد برئاسة نائب مدير اللجنة النووية الايرانية محمد سعدي وغيره.

ابح معاون وزير الخارجية الايراني محمد رضا باقرى الوافد، وقال ادهم ان البرازيلي ابلغ السفير الايراني لدى الوكالة محمد مهدي اخونزاده في اجتماع ميدني لقاء امس الخميس في دمشق.

ومن جهة اخرى اكد كتاب حول وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) نشر هذا الاسبوع في الولايات المتحدة ان الوكالة سلمت ايران مطلع سنة 2000 مخططات لصنع قنبلة نووية.

ويؤكد جيمس رايسن، الصحافي في «نيويورك تايمز» في كتابه «ستيت اوف وور» (حالة حرب) ان الهدف من ذلك كان في البداية عرقلة البرنامج النووي الايراني وان المخططات كانت تتضمن اخطاء، لكن هذه الاخطاء كانت واضحة لدرجة ان علماء روسا يعملون على البرنامج الايراني اعلموا ذلك.

وتنقل المخططات الى ايران، استعانت الوكالة الامريكية بعمل عميل روسي مزود هو عالم نووي سوفياتي منشق، وتشرح المخططات العملية المعقدة التي تؤدي الى بدء سلسلة التفجعات وصولا الى الانفجار النووي ويفترض انها سلمت الى الوكالة الايرانية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، لكن العمل الروسي الذي سلم المخططات اعلم الاستعداد لتخصيب الأخطاء الواردة مقابل المال.

ويقول الكتاب ان العملية التي اطلق عليها اسم «عملية مرلين» تمت بداية سنة 2000 في ظل رئاسة بيل كلينتون، وهي وفق مؤلف الكتاب «ربما تكون اكبر عملية خداع في التاريخ المعاصر لوكالة الاستخبارات الامريكية».

وقال دبلوماسيون غربيون ان التحرك الايراني الاخير الذي اعقب استئناف تحويل اليورانيوم في اب (اغتسطس) سيزيد على الارجح من الدوافع بإحالة قضية ايران الى مجلس الامن الدولي لاحتمال توقيع عقوبات عليها، وتقول ايران ان توجهها نحو التطوير النووي يهدف فقط الى توليد الكهرباء ولتأهدها للتغلب على الطاقة.

وحدثت الشكوك الغربية على سجل ايران في اخفا نشاطها النووي عن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لدراسة 18 مدة حتى عام 2003.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «التصريحات الايرانية الاخيرة غير مفيدة ومستهذفة، واذا حدثت اي استئناف للتخصيب او الانشطة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم فسوف يفاجئ ذلك الموقف بشدة».

ويمكن لليورانيوم المنضب ان يستخدم في صنع اسلحة نووية مع ان ايران تقول انها تريد فقط انتاج يورانيوم منخفض التخصيب لتوليد الكهرباء في مفاعلاتها الذرية لانتاج الطاقة، وقالت فرنسا ان اعتزام ايران استئناف الابحاث في التاسع من كانون الثاني (يناير) يقوض المفاوضات بينها وبين دول الاتحاد الاوروبي الثلاث بريطانيا وفرنسا والمال، قائلا متحدت باسم وزارة الخارجية «اننا ندعو ايران بحزم الى ان تتراجع عن الاعلان بانها تتعزز استئناف نشاطات ابحاث وتطوير معينة... ستعترض بوضوح مع مطالب ذلك محافظ الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وانتظر البرازيلي واولي هينونين مدير قطاع الضمانات النووية في الوكالة وصول وفد برئاسة نائب مدير اللجنة النووية الايرانية محمد سعدي وغيره.

محكمة بريطانية تسمح بترحيل مشتبه فيه الى امريكا

اسود مثل مشتبه فيه اخر في بريطانيا يعارض تسليمه للولايات المتحدة هو بيار احمدي بان في لندن تسمى معاملة المشتبه في تورطه في الازهاب، ولكن كما حدث في قضية احمد قبل القاضي البريطاني تيموثي وركمان تأكيدها من السفارة الامريكية بان اسود سيحظى بمعاملة عادلة ولن يسجن دون توجيه اتهام له باعتباره «مقاتلا عاديا»، وقالت وزارة الداخلية البريطانية ان محامي اسود وامره ستابع لتقديم دواع بعدها يكون امام كلاك شيرين هجمات انتحارية على شبكة مواصلات لندن والتي قتل فيها اكثر من 50 شخصا وقال بضعه ايام من اعتقاله، لكن الشرطة البريطانية قالت انه ليس مستهدفا في تحقيقاتهم بشأن تفجيرات لندن، ودفع

لندن - رويترز: قضت محكمة بريطانية امس الخميس بان يسلم للولايات المتحدة حيث سيواجه المحاكمة في اتهامات بالتآمر لاقامة معسكر تدريب في ولاية اوريفغون الغربية.

ويحجز هارون اسود (30 عاما) في بريطانيا ويحارب تسليمه للولايات المتحدة منذ ان قضى عليه في زامبيا قبل ستة اشهر، وكانت دعوى جنائية رفعت في محكمة اتحادية امريكية قد اتهمته بالتآمر لاقامة معسكر في بلاي بولاية اوريفغون في عامي 1999 و2000 لتدريب مقاتلين للحرب في افغانستان.

وقال محامون يمثلون الولايات المتحدة في جلسة نظرت قضية التسليم ان اسود زار الولايات المتحدة في عام 1999 وكان

باكستان تعلن انها مهتمة بشراء مفاعلات نووية

تجري محادثات لشراء ما يصل الى ثمانية مفاعلات نووية من الصين بتكلفة تتراوح بين سبعة وعشرة مليارات دولار لكن اسلام قالت ان التقرير «غير صحيح».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول باكستاني كبير لم تذكر اسمه قوله ان اعمالا للتشديد بشأن الخطط النووية يمكن ان تبدأ بحلول عام 2015 وتنتهي بعد عشر سنوات.

اقتصادنا يتنامى وبالتالي متطلبات الطاقة (تنامي)».

وقالت «لسنا مهتمين فقط بشراءها من الصين وانما من الغرب ايضا، مضيغة ان اي منشآت نووية تقام ستدار في إطار اجراءات امان الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة».

وقالت صحيفة (فاينانشيال تايمز) البريطانية في الثالثاء ان باكستان

اسلام اباد - رويترز - اف ب: قالت باكستان امس الخميس انها مهتمة بشراء مفاعلات نووية من الصين وامكان اخرى لتلبية احتياجاتها التنامية من الطاقة لكنها نفت تقريرا افاد بانها دخلت في محادثات مع بكين لشراء ما يصل الى ثمانية مفاعلات، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية تاسديم اسلام ضمن مهتوم بشراء مفاعلات طاقة نووية لان



قياديون شيعة التقوا السفيرين البريطاني والأمريكي وطالبوهما بتفعيل دور السلطات الامنية

اجماع سني شيعي في العراق على ادانة مجزرة كربلاء وسط مخاوف من حرب اهلية



طفل عراقي أصيب في تفجير السيارة المفخخة في مدينة كربلاء أمس والى اليسار جنث متطوعي الشرطة الذين قتلوا في هجوم على مركز للشرطة في الرمادي (رويترز)



بغداد - «القدس العربي»:

ضاعت عملية تفجير انتحاري جرت في كربلاء الخميس وأدت إلى مقتل أكثر من خمسين عراقياً ومثلهم من الجرحى المخاوف من تفجر حرب أهلية في العراق في ظل احتقان سياسي مهدد له الخلافات حول نتائج الانتخابات وحرب التصريحات وتصاعد التوتر الأمني خلال الأسبوع الجاري.

ففي مدينة كربلاء التي تعد مقعلاً للشريعة وتضم ضريح الإمام الحسين ووفق رواية قائد شرطتها العقيد عبد الرزاق الطائي فإن انتحارياً قام بالتسلل وفجر نفسه وسط حشود المواطنين أمام مرقد الإمام الحسين الساعة العاشرة والربع من صباح الخميس، مؤكداً أن الانتحاري كان يرتدي سترة ناسفة وزنها من سبعة إلى ثمانية كيلو غرامات من مادة (تي ان تي) بالإضافة إلى حمله رمانات يدوية حيث فجر نفسه في سوق شعبي قرب ضريح الإمام الحسين في يوم يشهد عادة زحاما كبيرا من زوار العتبات المقدسة في كربلاء.

وكان الحادث قد جاء بعد مقتل عشرين الشيعة قبل ذلك بيوم واحد في ديالى والكاظمية، فيما

كان قياديون من الائتلاف العراقي الشيعي قد التقوا السفيرين الأمريكي والبريطاني في بغداد وطالبوهما بفسح المجال لوزارتي الداخلية والدفاع لمنايعة المسلحين ووقف عمليات العنف التي تستهدف الأبرياء، وكان الاجتماع قد ضم قائد منظمة بدر هادي العامري وجواد المالكي القيادي في حزب الدعوة وحسين الشهرستاني نائب رئيس الجمعية الوطنية، حيث قدم الثلاثة شكواي للوفدين متعلقت بضغط القوات متعددة الجنسية وتدخلها في أعمال وزارتي الدفاع والداخلية ما سبب تدهورا أمنيا تلك المجال لتتعدد لتتفهد وتوسع نشاطاتهم.

وكان مستشار رئيس الوزراء حيدر العبادي قد قال إن التفجير الذي حصل في كربلاء صباح الخميس «يريد من خلاله الإرهابيون أن يزلزلوا أبناء شعبنا إلى حرب أهلية، وأن النهج الجسدي الذي يتبعه الإرهاب والذي يريدون من خلاله أن تثار الفوضى والحرب في العراق أصبح له غطاء إعلامي وسياسي من بعض السياسيين» وفق ما أفاد به.

وبيّن: «أن الأجهزة الأمنية أصابها الارتعاش بعد الانتخابات من خلال توقعاتها بأن العمليات المسلحة ستنتهي» مشيراً إلى أن هناك مطالبات من المواطنين بتغيير بعض القيادات الأمنية. واعتبر عباس البياتي القيادي في الائتلاف الشيعي تفجيرات كربلاء محاولة أخرى لإجهاض العملية السياسية الجارية في العراق، مشيراً إلى أنه في الوقت الذي يشهد العراق حوارات مع مختلف القوى السياسية لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية العراقية مع حكومة الوحدة الوطنية يحاول الإرهاب تعكير الجو السياسي ويضغط القوات متعددة الجنسيات والتهام الأماكن المقدسة في العراق». وأضاف البياتي: «نخشى أن تكون تلك الأعمال تطبيقاً لرسائل خاطئة قام بعض السياسيين بنشرها مما أوجدت جواً ساعداً على حدوث الانفلات الأمني في الوقت الحالي» وأشار إلى «أن هناك من يستخدم هذه الوسائل لإجهاض العملية السياسية».

بينما اعتبر القيادي في التيار الصدري السيد حازم الاعرجي التفجير الذي حصل في كربلاء الخميس من الأعمال الفذرة وقال الاعرجي «أن التيسار الصدري يستنكر وبشدة هذه الأعمال الإرهابية التي تسبب الخلل في الوضع الأمني في العراق» وأضاف: «أن العراقيين ككل مسؤولون عن الوضع الأمني في العراق وأن علينا القضاء على المشروع الطائفي لأن هذا الوضع سيجعل البلد مفككا».

اتهمها بتصدير «الارهابيين» للعراق

الجعفري ينتقد السعودية لعدم تسهيلها دخول الحجاج العراقيين

دخول الحجاج العراقيين

بغداد - اف ب: انتقد رئيس

الوزراء العراقي المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري امس السلطات السعودية لانها لم تسهل دخول العراقيين الراغبين في تادية فريضة الحج الى الاماكن المقدسة.

وقال الجعفري في بيان «بذلنا جهودا كبيرة في سبيل تسهيل دخول الحجاج العراقيين الذين احتجزوا في مطار بغداد وبعض المناطق الحدودية الا ان الطرف السعودي لم يكن واضحا في موقفه رغم اننا لا نريد الخلط بين المسار السياسي ومسار تعاطي السعوديين مع موسم الحج».

بغداد - اف ب: انتقد رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري امس السلطات السعودية لانها لم تسهل دخول العراقيين الراغبين في تادية فريضة الحج الى الاماكن المقدسة.

وقال الجعفري في بيان «بذلنا جهودا كبيرة في سبيل تسهيل دخول الحجاج العراقيين الذين احتجزوا في مطار بغداد وبعض المناطق الحدودية الا ان الطرف السعودي لم يكن واضحا في موقفه رغم اننا لا نريد الخلط بين المسار السياسي ومسار تعاطي السعوديين مع موسم الحج».

لندن - «القدس العربي»:

قرر قائد القوات الأمريكية السابق في العراق ريكاردو سانشيز إنهاء حياته العسكرية الطويلة بعد الاثر السببي الذي تركته صور الانتهاكات والتعذيب التي ارتكبت في سجن ابو غريب تلاحق سانشيز مما يجعل من العسكريين ذوي الاصول الاسبانية القلائل الذين بلغوا مرتبة عالية في الجيش الامريكي، وكان دونالد رامسفيلد يخطط لترفيعه لدرجة جنرال من اربع رتب، وتسليمه مهام الاشراف على عمليات الجيش في امريكا، ولكن صور ابو غريب تلاحق سانشيز مما يجعل من ترفيعه امرا في غاية الصعوبة اذا اخذنا بعين الاعتبار الجو السياسي والاثر السلبي الذي تركته فطاح ابو غريب. ويبدو ان قرار سانشيز له علاقة بموقفه من الشؤون الكونغرس الامريكي الذي سيوافق على ترفيعه وتعيينه مسؤولا عن العمليات العسكرية في امريكا اللاتينية.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين

بغداد - اف ب: انتقد رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري امس السلطات السعودية لانها لم تسهل دخول العراقيين الراغبين في تادية فريضة الحج الى الاماكن المقدسة.

وقال الجعفري في بيان «بذلنا جهودا كبيرة في سبيل تسهيل دخول الحجاج العراقيين الذين احتجزوا في مطار بغداد وبعض المناطق الحدودية الا ان الطرف السعودي لم يكن واضحا في موقفه رغم اننا لا نريد الخلط بين المسار السياسي ومسار تعاطي السعوديين مع موسم الحج».

لندن - «القدس العربي»:

قرر قائد القوات الأمريكية السابق في العراق ريكاردو سانشيز إنهاء حياته العسكرية الطويلة بعد الاثر السببي الذي تركته صور الانتهاكات والتعذيب التي ارتكبت في سجن ابو غريب تلاحق سانشيز مما يجعل من العسكريين ذوي الاصول الاسبانية القلائل الذين بلغوا مرتبة عالية في الجيش الامريكي، وكان دونالد رامسفيلد يخطط لترفيعه لدرجة جنرال من اربع رتب، وتسليمه مهام الاشراف على عمليات الجيش في امريكا، ولكن صور ابو غريب تلاحق سانشيز مما يجعل من ترفيعه امرا في غاية الصعوبة اذا اخذنا بعين الاعتبار الجو السياسي والاثر السلبي الذي تركته فطاح ابو غريب. ويبدو ان قرار سانشيز له علاقة بموقفه من الشؤون الكونغرس الامريكي الذي سيوافق على ترفيعه وتعيينه مسؤولا عن العمليات العسكرية في امريكا اللاتينية.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين

أيام الحج ونكرى خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة المكرمة إلى كربلاء لتحرير العراق».

من جانبه دان عضو جبهة التوافق الشيخ خلف العليان تفجيرات كربلاء التي طالت الأبرياء وراح ضحيتها خمسون مدنياً وأصيب العشرات منهم وقال إن الدماء التي سفحت بسبب هذه العمليات الإجرامية دماء عراقية ولا فرق بين دم شيعي أو دم سني فكلهم من أرض واحدة، وأضاف العليان: «إن هذه الأعمال لا تجدي نفعا وإنما تجلب المزيد من الاحتقان الداخلي الذي يسهم في خلق الفقرة بين أبناء الشعب العراقي الواحد».

كما دانت حركة (مرام) التفجير الذي حصل في كربلاء وقال الناطق الرسمي باسم الجبهة على التميمي «إن على العراقيين أن يكونوا جبهة واحدة يواجه هذه الاعتداءات الإرهابية التي تطال المواطنين الأبرياء ولا تترك طرفا واحدا يواجه هذه الحالة بفرده».

وأضاف: «إن العراقيين ككل مسؤولون عن الوضع الأمني في العراق وأن علينا القضاء على المشروع الطائفي لأن هذا الوضع سيجعل البلد مفككا».

بغداد - من ضياء السامرائي:

أكدت جبهة التوافق السنية رفضها تقسيم العراق إلى أقاليم وقال رئيسها عدنان الدليمي إن الحكومة الجديدة ستتشكل حسب التركيبة السكانية للبلاد وليس على أساس نتائج الانتخابات بينما اتهمت الجبهة التركمانية العراقية الموحد رئيس المجلس الانتقالي لصالحهم ضد التركمان.

وقالت جبهة التوافق العراقية التي تضم ثلاث قوى سنية وجاءت بالمرتبة الثالثة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة رداً على الدعوة الأخيرة لرؤساء الائتلاف العراقية الشيعي الموحد رئيس المجلس الأعلى للشورى الإسلامية عبد العزيز الحكيم لإقامة أقاليم في وسط وجنوب العراق وفي بغداد العاصمة، أنها ترفض بشدة طرح أي موضوع يتعلق بتقسيم العراق إلى أقاليم في الوقت الحاضر، مشيرة إلى أن أية اتفاقيات أو مساومات في الاطراف السياسية تستهدف وحدد الوطن وتمس

تشكيل حكومة توافق حسب التركيبة السكانية وليس نتائج الانتخابات

جبهة التوافق تعلن رفضها تقسيم العراق الى اقاليم وتحذر من عواقب اصرار الحكيم على الاقليم الشيعي

بغداد - من ضياء السامرائي:

أكدت جبهة التوافق السنية رفضها تقسيم العراق إلى أقاليم وقال رئيسها عدنان الدليمي إن الحكومة الجديدة ستتشكل حسب التركيبة السكانية للبلاد وليس على أساس نتائج الانتخابات بينما اتهمت الجبهة التركمانية العراقية الموحد رئيس المجلس الانتقالي لصالحهم ضد التركمان.

وقالت جبهة التوافق العراقية التي تضم ثلاث قوى سنية وجاءت بالمرتبة الثالثة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة رداً على الدعوة الأخيرة لرؤساء الائتلاف العراقية الشيعي الموحد رئيس المجلس الأعلى للشورى الإسلامية عبد العزيز الحكيم لإقامة أقاليم في وسط وجنوب العراق وفي بغداد العاصمة، أنها ترفض بشدة طرح أي موضوع يتعلق بتقسيم العراق إلى أقاليم في الوقت الحاضر، مشيرة إلى أن أية اتفاقيات أو مساومات في الاطراف السياسية تستهدف وحدد الوطن وتمس

الامير نايف: السعودية ستلاحق المتطرفين

السعوديين العائدين من العراق

مكة المكرمة (السعودية) - اف ب:

قال وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز في تصريحات امس الخميس ان السلطات السعودية ستلاحق المتطرفين السعوديين الذين يعودون من العراق مشيراً الى الاتصالات مع السلطات العراقية بهذا الشأن.

وتحدث الامير نايف عن اجتماع قريب لوزراء الداخلية في دول الجوار العراقي بدون ان يحدد موعداً، من اجل التنسيق في القطاع الأمني.

وقال الامير نايف في التصريحات التي ادلى بها في المؤتمر الصحافي السنوي حول الحج «لا شك اننا نتابعهم متابعة دقيقة ولنا اتصالاتنا مع السلطات المعنية في العراق ونعمل على عودتهم الى المملكة».

وقال الامير نايف ان السلطات السعودية «ترفض رفضاً كاملاً خروجهم من المملكة» للمشاركة في العمليات المسلحة.

وتابع ان «العراق الشقيق في وضع غير طبيعي واصبح مصدراً من مصادر الازهاق، مشميراً الى ان «المملكة تتعاونت مع دول الجوار ونحن نعمل وهناك نتائج جيدة بالنسبة للعراق، كان هناك اجتماع لوزراء داخلية الجوار (العراقي)».

وقال الوزير السعودي «كان هناك

اجتماع لوزراء داخلية دول الجوار وهناك اجتماع بعثت له المملكة وسيتم قريباً بعد التشاور مع دول الجوار (...) للعمل على مساعدة الاشقاء بالعراق

لنوع ان يأتيهم ضرر منا كبحران». وأكد ان المملكة «تفتح دخول اي شيء سواء بشري او تجهيزات لتزيد من المخاطر الامنية (...) وتعمل وتؤمن وتستثمر بهذا العمل، معبرا عن امله في ان «تصل الى اعمال جديدة واجيابه تعطي النتائج التي نتحقق الامن وتتحارب هذه الجريمة الكراه الجديدة (الارهاب) على العالم والسنة اساءة لاحدنا الاسلام».

وشهدت المملكة السعودية منذ ايار (مايو) 2003 العديد من الاعتداءات الدامية التي تنسب للفرع السعودي لتفجيرات القاعدة او قعت مئات القتلى والجرحى.

وتابع ان «العراق الشقيق في وضع غير طبيعي واصبح مصدراً من مصادر الازهاق، مشميراً الى ان «المملكة تتعاونت مع دول الجوار ونحن نعمل وهناك نتائج جيدة بالنسبة للعراق، كان هناك اجتماع لوزراء داخلية الجوار (العراقي)».

وقال الوزير السعودي «كان هناك

اجتماع لوزراء داخلية دول الجوار وهناك اجتماع بعثت له المملكة وسيتم قريباً بعد التشاور مع دول الجوار (...) للعمل على مساعدة الاشقاء بالعراق

وقال الوزير السعودي «كان هناك

حزب البعث في ذكرى تأسيس الجيش:

جيش العراق اصبح جيش تحرير للبلاد وتدمير للسلطة العميلة

بغداد - «القدس العربي»:

قال حزب البعث في بيان بمناسبة الذكرى الخامسة والتعاني لتأسيس الجيش العراقي ان جيش العراق اصبح جيش تحرير للبلاد وتدمير للسلطة العميلة، وقال البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه:

كانون الثاني (يناير) ... يوم العراق المقاوم الموحد ويوم العراقيين الشرفاء الأباة، يوم كان ولا زال مقعاً هو للعراق كذلك لفلسطين والأمة العربية، يوم أراد منه البعث أن يكون دائماً وأبداً يوم العراقيين العظيم تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً...

كل تشامى القوات المسلحة بمراتبهم وصنوفهم عنوان عزة وشرف وحرية ووحدة العراق، يبقى العنوان، فلما هم رجال القوات المسلحة، عصياً على الاحتلال وعملاً... ينازلهم ويصول عليهم في معركة تحرير العراق وتدمير السلطة العميلة... لا يحل ولا يستثنى... ولا يحل محله، مهما حاول الاحتلال وعملاً... ومهما تمت «إسرائيل»

غضب في لندن بعد اعتراف الحكومة انها اتهمت

ايران خطأ بالتورط في قتل جنود بريطانيين

لندن - يوبي أي: اثار اعتراف حكومة المملكة المتحدة بانها اتهمت خطأ إيران بالتورط في قتل عشرة جنود بريطانيين خلال الأشهر الثمانية الماضية في جنوب العراق غضب عدد كبير من النواب وعائلات الجنود البريطانيين. وقالت صحيفة «الإنديبندنت»، امس «إن النواب وعائلات الجنود طلبوا الحكومة بتقديم ايضاحات في اعقاب التغيير المفاجئ في موقفها».

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بليز وجه تحديراً شديد اللهجة إلى إيران،

اليمن: احد خاطفي السياح الإيطاليين يهدد بقتلهم اثر انزال للجيش قرب منزلهم

صعاء - يوبي بي أي: هدد أحد خاطفي السياح الإيطاليين الخمسة في محافظة مارب شمال شرق اليمن بقتلهم إثر قيام قوات خاصة تابعة للجيش بإزالة مظلي قرب المنزل الذي يخبض فيه مع عدد من الخاطفين. ونسب موقع «مارب برس» المقرب من القبائل اليمنية في مارب اسم إلى عبد الزايد أحد ختفي السياح الإيطاليين قولة «إن قوات الأمن تحاصر المنزل الذي نخبئ فيه مع الإيطاليين». وأضاف بلق توصلا اليوم إلى شبه اتفاق مع الشيخ جعل طعيمان الثالث في البرلمان وفوجئنا بعدها بإزالة مظلي على المكان الذي خبئنا فيه... وأوضح أن تلك القوات تفرض طوقا أمنيا على المنزل، وأن الساعة التي تفصل الجيش عن حال قرابة 15 مترا فقط. وهدد بالعودة إلى «القتل» في حالة استخدام القوة. وأن هذا التطور «الأمني الخطير» قد يسفر عن تداعيات خطيرة - متضمنا على الحكومة الإيطالية أن تتدخل بطريقة أو بأخرى لتهدئة الموقف المتنازح. ويطالب الخاطفون بإطلاق سراح ثمانية من أفراد

السياح المحتجزين في مديرية صروح بمحافظة مارب أحرزت تقدما كبيرا خلال الساعات الماضية في أعقاب تشديد الحصار المفروض على المنطقة التي يتواجد فيها الخاطفون. وقالت صحيفة «26 سبتمبر» المقربة من القصر الرئاسي أمس إن إجراءات تأمين الإفراج عن الإيطاليين تسير بصورة تدعو للتفاؤل بقرب الإفراج عنهم. وأضاف أن عناصر من وحدات مكافحة الإرهاب تتشارك إلى جانب القوات المسلحة والأمن إجراءاتها الميدانية في ملاحقة الخاطفين وتمشيط المنطقة المحاصرة التي اتخذت إجراءات حازمة فيها لمنع الدخول أو الخروج منها واليهما، مشيرة إلى أن الخاطفين اثنا بواجهن ضغوطا شديدة وهم في وضع حرج متزايد. وكان المساحون وهم ثلاث نساء ورجلان قد خطفوا في محافظة مارب الواقعة على بعد 195 كيلومترا شمال شرق العاصمة صنعاء يوم الأحد الماضي عندما كانوا في طريقهم إلى هذه المدينة بقافلة مكونة من ثلاث سيارات.



علي علي ناجي دهيبيل ■ مرعي العامري ■ عباد صالح عبد الزايد
صور ثلاثة من الخاطفين مطلوب القبض عليهم

تعهد نشر اسمائهم بعد فشله في لقاء الرئيس

رئيس الجبهة الوطنية للتغيير يطالب مبارك باجبار «الصلوص الكبار على اعادة الاموال للشعب»

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب:

قرر د. عزيز صدقي رئيس وزراء مصر الأسبق ورئيس الجبهة الوطنية للتغيير الاستعداد لتقديم بلاغ للنائب العام يتهم فيه المسؤولين الذين ساهموا في تهريب مائتي مليار دولار للبنوك الخارجية. ومن المتوقع أن يبدأ صدقي الذي يرأس التجمع الوطني للتحول الديمقراطي بنشر بيانات حول الاموال التي تم تهريبها واسماء المسؤولين الذين خرجت بقرواات تلك الاموال لتستقر في النهاية في بنوك سويسرية وأوروبية. وكان صدقي قد فشل خلال الشهور الماضية في لقاء الرئيس

مبارك من أجل تقديم بلاغ له حول ذات القضية بالإضافة لاستفسار مضمونه «أين ذهبت تلك الاموال». وأضاف صدقي بأن الرئيس مبارك بيده وحده إخراج مصر من أزمتها الكبرى وذلك باتخاذ خطوة واحدة تتمثل في إجبار الصلوص المعروفة أسماؤهم باعادة المال العام للشعب. وأكد على أن الأمر لا يحتاج لأسطورة خرافية أو لتخصير الجان كي تتمكن من إعادة ثروتاا المنهوبة والتي تعد حجر الزاوية في أي محاولة الغرض منها إيجاد فرص ملايين العاطلين وتمكين ملايين العواشم من الزواج. وعلمت «القدس العربي» أن التجمع الوطني يعتمز خلال المرحلة القادمة تفعيل تواجده في الشارع بحيث يتحول من

منتدى صالونات إلى قوة شعبية وذلك من خلال التظاهر في ميادين القاهرة الكبرى. وفي تصريحاته ل«القدس العربي» انتقد صدقي بشدة الحكم الصادر ضد أمين نور رئيس حزب العدل واعتبر القضية سياسية في المقام الأول وطالب الرئيس مبارك بإصدار عفو عنه حتى لا يذكر التاريخ أن عهده اشتهر بملاحقة المعارضين واعتقالهم والزج بهم في الزنازين المظلمة. واعترف صدقي بأن مصر مقبلة على فترة مظلمة قد تكون الأشد حكمة في تاريخها المعاصر إذا لم يخفف مبارك من قبضته على حكم البلاد حيث أصبحت الأجهزة الأمنية تتغلغل في مختلف المؤسسات بما فيها الجامعات وجمعيات المجتمع المدني فضلا عن دوائر المال ورجال الأعمال.

وقال صدقي «وضع كهذا لا يمكن إلا أن يقود البلاد لكارثة مروعة حيث لا صوت يسمع ويصل للقيادة السياسية سوى صوت الأجهزة الأمنية». ووجه كلمة للمسؤولين عن تلك الأجهزة قائلا «أرجو من مستشاري الرئيس أن يبلغوه بأن الشارع يغلي وأن الأمن لن ينجح منفردا في الإسساك بزمام البلد للأبد». على صعيد آخر أكد صدقي بقاء الجبهة الوطنية من أجل التغيير والتي تنحصر تحتها احزاب الوفد والتجمع والنصري وحركة الكرامة بالإضافة لحركة كفاية والتجمع الوطني - في حالة اتحاد ونفي تجديدها، مشيرا إلى أن الوضع بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية أصبح على عكس ما يظن

النظام حيث بات ينذر بكارثة كبيرة وتوقع صدقي أن يكون العام 2006 حاملا لصاعب كبيرة تواجه نظام الرئيس مبارك. ووصف الحكومة الجديدة بأنها تكشف النقاب عن تزايد نفوذ رجال الأعمال وأكد ان السواد الأعظم من فقراء المصريين سقطوا من ذاكرة النظام ولم يعد لهم أهمية حتى لو وجدت وزارة تحت عنوان «وزارة الضمان الاجتماعي». واختتم تصريحاته بالتأكيد على أن نظام الحكم يتجه لأن يصبح عائليا محضا وترحم على أيام الزعيم جمال عبد الناصر حيث كان من المستحيل أن تعثر على مسؤولين يرتبطان بقرابة أما الآن فكل حدي رايه يوسعك أن تعثر على أكثر من خمسة وزراء يجمعهم قرابة من الدرجة الثانية والثالثة.



القاهرة - «القدس العربي»:

أحد رموز أقباط المهجر والذي التقاه عدد من كبار المسؤولين المصريين. وقد أشار أحد القساوسة الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريحات خاصة ل«القدس العربي» بأن البابا شنودة بخشي من أن تكون العلاقة الناشئة بين عدد من قيادات أقباط المهجر والحكومة المصرية مقدمة لاستغناء عن الدور الذي يلعبه رموز الكنيسة المصرية وذلك بعد أن أعرب مسؤولون كبار عن قلق دور رموز الأقباط في بلاد المهجر من خلال علاقاتهم بدوائر صنع القرار وأعضاء في الكونغرس وعدد من البرلمانات الأوروبية. وقد أكد نفس القس محاولة البابا إقناع الحكومة بأنه لا بد من تعديل الدستور وحذف ليس بوسع قوى أخرى أن تحل محله في تخفيف الضغوط التي قد تفرضها الإدارة الأمريكية بشأن ما

يثار عن وجود اضطهاد للأقباط. وفي تصريحات خاصة ل«القدس العربي» أكد الكاتب والسياسي القبطي جمال أسعد عبد الملك عضو مجلس الشعب السابق أن مخاوف البابا من قيادات الكنيسة قد يكون لها مبررها خاصة وأن الحكومة المصرية قامت بالبلغة والإفراط في ترقيتها بزياة مايكل منير كانه الشخص القادر على قف حبل المشنقة عن رقبة النظام المصري الذي أضاف تازاما في العلاقة مع الإدارة الأمريكية. وأضاف عبد الملك أن الحكومة المصرية تخترت دائما الطريق الخطأ عندما تولي اهتماما براءء الخارج على حساب الداخل علما بأن النظام لو تصالح مع المصريين فإن بوسعه أن يتفادى الضغوط التي تمارس ضده.

وأكد أسعد بأن البابا شنودة ينبغي عليه التوقف عن ممارسة دور سياسي لخدمة النظام وكذلك الأمر بالنسبة لشيخ الأزهر حيث ينبغي على كل من البابا وأسعد أن يختاروا بين النظام وأن يختاروا بين الشعب بحيث لا يكون الأزهر أو الكنيسة في نهاية الأمر مجرد ابواق للدفاع عن الحكومة ومواقفها. وأعرب عبد الملك عن أنه ليس بوسع مايكل منير أو غيره من أقباط المهجر رفع الأذى عن الحكومة المصرية. ووصف الباحث والكاتب أمين أسكندر سعي النظام للتودد مع أقباط المهجر أو غيرهم من القوى التي يخشى منها ممارسة ضغوط على الحكومة أمرا فيه لبس شديد ولا يصب في نهاية الأمر في صالح النظام والشعب المصري الذي يجب أن يكون قبلة

البابا شنوده يطلب دعم شيخ الأزهر لقطع حبال الود بين الحكومة ورموز أقباط المهجر

القاهرة - «القدس العربي» - من وليد طوغان:

علمت سيد طنطاوي شيخ الأزهر الواسطة مع كبار رموز الحكومة المصرية كي لا يتم الاحتفاء مستقبلا بعناصر مسيحية من أقباط المهجر تحمل صبغة لبقيات الكنيسة الأرثوذكسية. وكان البابا شنوده قد التقى بقيادات الأزهر الشريف بالإضافة لفتي الديار المصرية على جمعة قبل يومين ضمن مجموعة شهدت اللقاء تضم رجال الدين الإسلامي والمسيحي، وتشير دوائر داخل أروقة الكنيسة الأرثوذكسية إلى قلق بالغ وغضب شديد اعترى البابا شنوده بسبب الحفاوة والتي عبر عنها أطراف من الحكومة المصرية عند لقائهم بمايكل منير

وحسب المصدر نفسه الذي شدد على الاحتفاظ باسمه «ليس شيخ الأزهر يصفته جبهة اختصاص لإصدار فتوى شرعية من عدمه خصوصا وأن الفتوى تدخل في نطاق وصله اختصاصات لجنة الفتوى ومجمع البحوث الإسلامية الذي يضم بين أعضائه رئيس لجنة الفتوى نفسها» ما جعل د. طنطاوي يحول الموضوع برته لمجمع البحوث الإسلامية للمناقشة واتخاذ ما يراه مناسبا الشهر الماضي. وفي حين أكد المصدر المسؤول بكتب شيخ الأزهر «عدم معانعة الفتوى بطناوي في كل المراحل من لتولي امرأة رئاسة الجمهورية نفى في الوقت نفسه أن يكون تحويل مجمع البحوث لاستصدار فتوى بهذا الخصوص محاولة لدفع الضغوط عن شيخ الأزهر نفسه». ورغم نفى المصري يري الكثير من المراقبين أن الشيخ سيد طنطاوي رمى بكرة الفتوى» في ملعب مجمع البحوث بتحويله ل«الفتوى لعلمائه» فرغم عدم معانعة طنطاوي لرئاسة المرأة الجمهورية بالفعل.. إلا أنه - كما يبدو - لا يوجد الدخول في جدل فقهي شرس مع آخرين من مشايخ مصريين على عدم تمير موافقته على فتوى من ذلك النوع.

بصرف البعض - على جمعة مفتي الجمهورية بوقوفه في صفوف المستنيرين أيضا، فعلى حد تصريحاته بالصحافة طوال الأسبوعين الأخيرين «لا يرى د. علي جمعة أن رئاسة المرأة للجمهورية مخالفة للشرع، إلا أن الأمر رغم ذلك، ولوجود

معارضين كثيرين يتطلب رأيا شرعيا وفتوى رسمية من مجمع البحوث الإسلامية الذي يجمع كل من د. علي جمعة ود. سيد طنطاوي بعضوته. على الجانب الآخر د. عبد الفتاح الشيخ (الرئيس السابق لجماعة الأزهر) المصنف ضمن المصقور يتعمق في الآخر بعضوية المجمع. ود. عبد الفتاح الشيخ على حد تأكيداته «لن يقف في صف فتوى في هذا الخصوص ليس لعدم منطقيتها فقط إنما لعدم اتفاقها مع صحيح الدين». وأضاف د. عبد الفتاح مؤكدا: «الرجل في الإسلام قوام على المرأة والآية القرآنية صريحة في هذا، وشهادة المرأة بنصف شهادة الرجل وولاية أيضا في هذا الخصوص قطعية الثبوت قطعية الدلالة». ثم يتساءل د. الشيخ عن كيفية مناداة البعض بجواز تولي المرأة رئاستها من هو أكل منها، وهي انقص منها أو أقل منه في الشهادة أمام القاضي بدرجة. وقال د. الشيخ أيضا أن المرأة لولاية لرئاسة الجمهورية تؤدي أيضا لمفاسد خلوتها برؤساء الجمهوريات والملك الذي يصفه د. عبد الفتاح «بالخولة غير الشرعية التي لا تتماشى مع الدين ولا تتواءم مع الشرعية». وحول توقعات د. عبد الفتاح بخصوص جلسة مجمع البحوث المنتظرة و إذا كانت سوف تشهد «سخونة» من نوع فقهي قال: «اعتقد أن علماء المجمع الأجلاء لن يوافقوا على ما يطعن

مصر: جواز تولي المرأة رئاسة الجمهورية يثير جدلا بين «صقور» الأزهر و «حمائم» مجمع البحوث

القاهرة - «القدس العربي» - من وليد طوغان:

د. نوال السعداوي كانت أول من فتح ملف ولاية المرأة لرئاسة الجمهورية بإعلانها ترشيح نفسها فور إعلان الرئيس مبارك تعديل المادة 76 من الدستور المصري الخاصة بتعديل إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية المصرية وتعديله من الاستفتاء للاقتراع السري المباشر.

رغم أن «نوال السعداوي» (بمواقفها المختلفة عن دوافعها كثيرا من الأحيان) بعثت بطيها الرسمي لرئيس مجلس الشعب د. فحسي سرور «تطلب اعتبارها أحد المرشحين الرسميين للرئاسة المصرية» ورغم تأكيد د. نوال - فيما يعتقد - أن مصلحتها وبالطريقة التي تم طرحها به لم يكن ليخطئ ليقبول ورغم أن الكثير من المراقبين أكدوا ذلك الوقت أن طلب د. السعداوي لا يسعى للتحقق بقدر ما يسعى للفرقة الإعلامية، تبنت كثير من جمعيات حقوق المرأة منذ ذلك الوقت حملات موجهة ضد شيخ الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية بعدد ما تداولت مجموعة من رجال الدين رأيا مفاده أن «طلب نوال السعداوي رئاسة الجمهورية في دولة إسلامية» لا أساس له من الدين، وأكد آخرون «عدم شرعيته أو تناسبه مع مقتضيات الشريعة الإسلامية».

وخلال الفترة بين إعلان الرئيس مبارك تعديل الدستور وحتى الآن وحسب مصدر مقرب من د. سيد طنطاوي تعرض الأزهر ومشيخته لضغوط مختلفة من قبل جمعيات نسائية عاملة بحقل حقوق المرأة تطلب رأي الأزهر الرسمي في الموضوع.

في الدين ويتفائل العلوم منه بالضرورة». وفي استفسار ل«القدس العربي»: «هل عدم جواز ولاية المرأة لرئاسة الجمهورية يدخل ضمن المعلوم من الدين بالضرورة؟» أجاب د. عبد الفتاح: «بالتأكيد... خصوصا وأنه لو يجوز تولي النساء أمور المسلمين لأخذ الضحاة إحدى نساء الرسول خليفة بدلا من أبو بكر (رض). خصوصا وأن أمهات المسلمين وما لهم من ثقفه في أمور الدين وسيره يؤهلن بوضان الله عليهن لذلك». ويرى د. الشيخ أيضا أن ما يتعلق بالولاية العامة لا يجوز الإجتاه فيها. إن الإجتاه يأتي للاختلاف في نص ظني الثبوت، أو بالأحرى في ذلك الاختلاف لكن كل ما يتعلق بأيات الشهادة وقوامه الرجل لا خلاف فيها ولا تحتاج لتأويل». البعض يرى أن د. عبد الفتاح الشيخ رغم شرعيته إلا أنه مقصود به الولاية العامة لأمر المسلمين (فترة الخلافة) لأن تطور الزمن وتطور الأنظمة السياسية حول الرعايا المسلمين المواطنين في دول كثيرة ومتعددة الأنظمة السياسية وجنسيات مختلفة فإن ولاية النساء لرئاسة الجمهورية لن تكون ولاية «لأمر المسلمين إنما رئاسة لبعضهم لا لبعضهم الدين». د. عبد الفتاح الشيخ «سيطرته في الآراء» على كثير من رجال مجمع البحوث في السبب ليس فقط في تأجيل انعقاد مجلس الجمع، وإنما هو أيضا سبب في معركة حامية الوطيس ربما ترقى لمستوى الصدام حال انعقاد الجلسة مناقشة لأمر «فقها».

القاهرة - «القدس العربي»:

تسود حاليا مشاعر غضب شديدة في أوساط الجالية السودانية بالقاهرة والتي يقدر عددها بثلاثة ملايين شخص من نجم الكوميديا عادل امام بسبب تصريحاته المنسوبة إليه والتي اتهم خلالها لاجئي السودان الذين انتمصوا لدة ثلاثة شهور في حديقة شارع جامعة الدول العربية بالسودانية عن تقاقم الوضع وسقوط ثمانية وعشرين قتليا بينهم طفل في الرابعة. واعتبر أعضاء الجالية تحريضات عادل امام بأنها تحمل مشاعر عدائية تجاه الشعب السوداني الذي يعرف بين شعوب العالم بأنه شعب منسالم ويبيغي الخير والتعاون مع جيرانه. وعلمت «القدس العربي» أن النجم عادل امام يعترض السفر لخطوط التقديم عدة عروض لسرحيته «بودي غارد» على خشبة أحد المسارح

الحرارة أقل من خمس درجات مئوية عند الفجر وبالرغم من ذلك قامت قوات الأمن بفتح خراطيم المياه في وجوههم والتهاتل عليهم بالعصي الكوبرايتية. أما هيفا ما محجوب وهي متزوجة وتعمل في أحد محلات تصفيف الشعر بوسط القاهرة فقد أعربت عن سخطها من تصريحات عادل امام التي براقت أجهزة الأمن من المسؤولين عما جرى، وأضافت في تصريحاتها ل«القدس العربي» بأنه ينبغي على الفنان الكبير أن يقف في جوار الشعوب التي منحته الجماهيرية والنجومية ولا يكون بوقا للانظمة. وأشارت هيفاء إلى أن ما ارتكبه عادل يمثل خطا سوف يؤثر على حجم شعبيته وتساءلت عن دوره الذي كان ينبغي عليه أن يقوم به لدعم الفقراء.

الجالية السودانية غاضبة من عادل امام بسبب تصريحاته حول مذبحه اللاجئين بالقاهرة

لندن - «القدس العربي»:

ذكر محققون امينيون دوليون للسودان للمرة الاولى في تقاريرهم عن تجارة وتعمير التكنولوجيا المتطورة التي يمكن استخدامها في انتاج اسلحة نووية وتطوير برامجها.. وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان أجهزة تقدر قيمتها بمئات الملايين من الدولارات تم نقلها الى افريقيا في السنوات الثلاث التي سبقت هجمات ابول (سبتمبر) 2001، وتقول مصادر اعتمدت عليها الصحيفة ان هذه الاجهزة المتقدمة اختلف منذ تلك الفترة، ويشير المراقبون والمحققون الدوليون الى وجود سوق سوداء للحجارة بالاسلحة الضالمة. ويشيرون الى ان السودان استخدم شركات ومعية لشراء الاجهزة والعتاد، واجهزة متقدمة لاستخدامها في صناعته العسكرية في الآونة الاخيرة، ويقولون ان السودان استخدم أيضا كمصر. ويقول محقق دولي ان الشدجا ان الاجهزة لم تكن تنقل للسودان او انها لم تكن تنقل الى هناك فقط، وذلك لان الاسلحة متطورة جدا. وقالت الصحيفة ان محللين غربيين واجهزة استخبارات اوروبية يشككون بان تلك المعدات تم الاتجار بها من قبل شبكة نشر المعلومات

النووية التي ادارها العالم الباكستاني عبد القدير خان المحتجز حاليا ومن الإقامة الجبرية في اسلام اباد والذي كان اعترف قبل عامين ببيع معلومات وتقنيات نووية الى دول مثل كوريا الشمالية وليبيا وايران. ويعتقد ان خان زار السودان مرة واحدة على الاقل خلال الفترة من 98 الى 2002. كما ان هناك شكوكا على انه ربما استخدم السودان كمستودع للمعدات الهندسية ذات التقنية العالية التي كان يبيعها الى ليبيا وايران وكوريا الشمالية لاستخدامها في تصنيع طوارد لتخصيب اليورانيوم المستخدم في صنع القنبلة النووية. وأضافت ان ديفيد اولبرايث الذي يحقق الآن في شبكة العالم خان ويعمل في تعقب الانتشار النووي بمعهد العلوم والامن الدولي في واشنطن يعتبر ان ما قيمته 20 مليون جنيه استرليني من المعدات الهندسية ذات الاستخدام المزوج تم تصديرها الى السودان خلال الفترة من 99 الى 2001. ولكن المحققين لم يعثروا على أي أثر للمعدات

تقرير: السودان استخدم كمعبر لنقل التكنولوجيا النووية المتطورة

في السودان و ليبيا التي قررت في كانون الاول (ديسمبر) 2003 الختلي عن برامجها السرية. وخشى المحققون ان تكون المعدات هذه قد تسربت الى زعيم القاعدة اسامة بن لادن الذي عاش في السودان، غير انها اشارت الى ان المعدات لم يعثر عليها في أفغانستان ايضا. وأكد مسؤول دولي ان المواد هذه قد صدرت الى السودان وان العملية توقفت بحلول عام 2001، ويقول مسؤول يبدو انه لا احد يقوم بشرء هذه المواد، وربما توقفت هذه النشاطات لانهم حصلوا على كل ما يريدون الحصول عليه. ويشك المحققون بوجود ضلع ايراني في الانخراط السوداني، حيث قالوا انه بالإضافة لوجود شبكة خان هناك الشبكة الايرانية التي تعتبر اكبر. وبحسب تقرير نشرته الصحيفة يوم الاربعة تحدث عن محاولات ايرانية لشراء معدات نووية من اسواق اوروبية وذلك لتصنيع قنبلة نووية. ويتحدث اولبرايث عن عدد من المحققين عن وجود مؤسسة حكومية سودانية تقوم بشرء هذه التكنولوجيا وعقرا الخطوط، العاصمة السري لسي أي آيه وإدارة بوش، والذي عذر المحرر الامني في

السودانية، وأشاروا الى وجود مكاتب لهذه الشركة في طهران ومسكو وبكين وصوفيا والسبتنول. وبحسب مسؤولين امينيين فالشركة تتعاون بشكل متكف مع ايران، حيث يقولون ان الجهات التي تتعاون معها، هي شركات تقوم بتعهدات للصناعة العسكرية الايرانية، ولان الاجهزة ذات الاستخدام مزوج فمن المحتمل استخدامها في تكنولوجيا الذرة، ولا يعتقد الخبراء ان تكون هذه ذات التقنية العالية تم استيرادها لصالح السودان، خاصة ان هذا البلد عانى من الحرب الاهلية والتي استمرت لأكثر من ثلاثة عقود. ولان السودان لديه مشروع نووي صغير للاغراض المدنية، واستخدامه في فحص الابعاثات، والدواء، وأشار كتاب صادر في امريكا عن المساعدة غير المباشرة التي قدمتها الاستخبارات الامريكية «سي أي آيه» الى ايران في تطوير مشاريعها النووية. ونشرت «الغارديان» في ملحقها، فصلا من كتاب «حالة الحرب: التاريخ السري لسي أي آيه وإدارة بوش»، والذي عذر المحرر الامني في

تقرير: الصراع في شرق السودان قد يتصاعد الى حرب شاملة

لدى الحكومة على اجراء محادثات مع ممثلي جبهة الشرق. وقالت الجماعة الدولية لادارة الازمات «هناك حاجة لاجراء مفاوضات يعدد بها على الفور لمواجهة الصراع المستعر في تقرير ان مصيصة ان الترسكين بالكامل على دارفور. وأضافت الجماعة «الحاجة المعالجة هي وضع نهاية للاسلوب المجرا لصنع السلام».

من المناطق الشرقية التي يسيطر عليها المتمردون بموجب شروط اتفاق من مستوى يمكن ان يتغير صراعا دائما من أجل السيطرة على واحدة من اهم المناطق الاقتصادية في السودان. وقالت الجماعة الدولية في تقرير ان «المناسفة على مل الفراغ الامني يمكن ان تثير اضطرابات واعمالا انتقامية وتزداد سوءا».

نيروبي - رويترز: قالت جماعة ابحت امس ان الصراع الذي يدور في مستوي منخفض بين الحكومة السودانية والمتمردين في الشرق يمكن ان يتصاعد الى حرب شاملة لها نتائج مدمرة على المدنيين في المنطقة المضطربة. ورغم اتفاق سلام عمره عام واحد بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان التي انهى عقدين من الحرب الاهلية في جنوب السودان فان الصراع يمكن ان يستعر في الشرق وفي اقليم دارفور في غرب البلاد. وقالت الجماعة الدولية لادارة الازمات ان الانحلال المزمع للحركة الشعبية لتحرير السودان هذا الشهر



تتهم بريطانيا وأمريكا بمحاولة فرض الوصاية عليها سورية تجمد أرصدة عبد الحليم خدام وأسرتها



الرئيس السوري بشار الأسد اثناء استقباله مساعد وزير الخارجية الإيراني محمد رضا بكرى أمس في دمشق التي زارها المسؤول الإيراني لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول الملف المتعلق بالنشاط الإرهابي لبلاده (أ ف ب)

دمشق - رويترز: قامت سورية بتجميد أرصدة عبد الحليم خدام، النائب السابق لرئيس الجمهورية وأرصدة كافة أفراد أسرته بعد أن اتهمه أعضاء البرلمان بالفساد وطالبوا بمحاكمته بتهمة الخيانة عقب إعلان انقلابه على النظام وهاجمه بتصريحات مدوية.

ونشرت صحيفة «الثورة»، الناطقة باسم الحكومة السورية برسوما يتضمن هذا القرار الذي أصدرته وزارة المالية وذكرت أنه اتخذ بناء على مناقشات في البرلمان يوم السبت الماضي.

ولم يتسنى الاتصال بمسؤولين للحكومة السورية مرسوما يتضمن «إصدارت وزارة المالية قرارا بالحجز الاحتياطي على الاموال المنقولة وغير المنقولة للمدعو عبد الحليم خدام وزوجته واولاده واحفادهم ذكورا أو اناثا وازواجهم وذلك ضمانا للمبالغ التي سيظهرها التحقيق القضائي».

وكان البرلمان السوري وافق بالإجماع يوم السبت على مطالبة الحكومة بتقديم خدام المعاون للمضرم للرئيس الراحل حافظ الأسد للحاكمية بتهمة الخيانة. كما اتهمه قرار البرلمان بالفساد، وشن خدام يوم الجمعة من باريس هجوما لم يسبق له مثيل على الرئيس السوري بشار الأسد وقال انه هدد رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري الذي اغتيل في شباط (فبراير) الماضي وهو ما نفاه الأسد. ثم قرر حزب البعث السوري اغضائه واتهمه بالخيانة.

واتهم خدام التي انتقل الى باريس بعد اسقائه من منصبه في حزيران (يونيو) الماضي الحكومة السورية بارتكاب اخطاء سياسية في لبنان والفشل في تطبيق اصلاحات اقتصادية وسياسية في الداخل ويترك ملايين السوريين يعيشون في فقر وجوع. ولم يبق خدام في مقابلة مع قناة العربية التلفزيونية بنت يوم الجمعة التي ينسب مسؤول عن اصدار الامر باغتيال الحريري وقال انه يتعين انتظار نتائج التحقيق الذي تجريه الامم المتحدة حاليا والذي اشار للفاعل الى ضلوع عدد من كبار المسؤولين السوريين في جريمة القتل. ونفت سورية تكرار اي صلة لها باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق.

ويروج ان تؤدي تصريحات خدام الى تكثيف الضغط التزايد على دمشق منذ اغتيال الحريري في بيروت في 14 شباط (فبراير) الماضي، والذي وفجر احتجاجات حاشدة في بيروت كان من نتائجها اجبار سورية على الضوضاء للضغط الدولي وانها وجدها العسكري الذي استمر 29 عاما في لبنان في ابريل نيسان الماضي.

من جهة اخرى اتهم مسؤول سوري امس الخميس بريطانيا وأمريكا بمحاولة فرض الوصاية على بلاده، مشددا على ان

عودة مرتقبة للوزراء الشيعة الى الحكومة بعد لقاء بري والحريري في جدة

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس
فيما انعقد مجلس الوزراء عصر امس في غياب الوزراء الشيعة، تواتت الاتصالات لتسوية الوضع الحكومي وايجاد مخرج لانهاء مقاطعة وزراء حركة «أمل» و«حزب الله»، واحزرت جلسات مجلس الوزراء تقدما ينتظر ان يترجم ايجابيا قريبا بحيث يتوقع ان يصدر بيان عن الوزراء المقاطعين يشير الى عودة التحاقهم بمجلس الوزراء وانتهاء مقاطعتهم بعد انقضاء الاسباب التي ادت الى مثل هذه الخطوة. وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي زار السعودية التقى رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري وطرح معه مبادرة الحوارية في الداخل التي سبق له ان بحث فيها مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك وخدام الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز. وسيكون الوضع الحكومي محور نقاش ايضا بين رئيس الحكومة فؤاد السنيورة والنائب الحريري في خلال زيارته للملكة غدا السبت تلبية مناسك العمرة حيث سيطلع من الحريري على اجواء صيغة التسوية التي بحث فيها مع الرئيس بري.

فيما انعقد مجلس الوزراء عصر امس في غياب الوزراء الشيعة، تواتت الاتصالات لتسوية الوضع الحكومي وايجاد مخرج لانهاء مقاطعة وزراء حركة «أمل» و«حزب الله»، واحزرت جلسات مجلس الوزراء تقدما ينتظر ان يترجم ايجابيا قريبا بحيث يتوقع ان يصدر بيان عن الوزراء المقاطعين يشير الى عودة التحاقهم بمجلس الوزراء وانتهاء مقاطعتهم بعد انقضاء الاسباب التي ادت الى مثل هذه الخطوة. وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي زار السعودية التقى رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري وطرح معه مبادرة الحوارية في الداخل التي سبق له ان بحث فيها مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك وخدام الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز. وسيكون الوضع الحكومي محور نقاش ايضا بين رئيس الحكومة فؤاد السنيورة والنائب الحريري في خلال زيارته للملكة غدا السبت تلبية مناسك العمرة حيث سيطلع من الحريري على اجواء صيغة التسوية التي بحث فيها مع الرئيس بري.

وفي حديث الى «القدس العربي» أكد عضو كتلة «التحرير والتنمية»، النائب علي حسن خليل ان «بيان المكتب الاعلامي لرئيس كتلة «المستقبل» عبر بحد ذاته عن الاجواء الايجابية وهذه حقيقة، وقد جاء ثمره لقاءات متعددة بين الرئيس بري والرئيس السنيورة ولقاء الرئيس السنيورة مع حزب الله، وقد جاء لقاء الرئيس بري والنائب الحريري توجيهاً لتناقش مع تيار المستقبل.

وأعتقد أننا سننتقل معه الى مرحلة جديدة أكثر ايجابية تُترجم بإجراءات تقربنا أكثر فائت للعودة الى الحكومة، وحول ما اذا كان النائب الحريري سيلتزم بالاتفاق الذي عقد معه في الرياض قال خليل «النقاش فتح الآن على مدى آخر وجرى تقدم أكبر في الحوار الايجابي، وقال في مقابلة مع «القدس العربي» في بيروت، «ستشهد بعد الايام جواً ايجابياً».

لبنان يعيد فتح مكتب تمثيلي فلسطيني وأبو العينين يعتبره خطوة اساسية لتفعيل الحوار

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس
في تطور لاقى على صعيد العلاقات اللبنانية الفلسطينية، ادرجت الحكومة اللبنانية على جدول اعمال جلستها امس ملحقاً بقضي إعادة فتح مكتب تمثيلي فلسطيني في لبنان، وفور اعلان عن هذا الامر اعتبر امين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان العميد سلطان ابو العينين «قرار الحكومة

اللبنانية بفتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت المنخل الرئيسي والطبيعي والصحيح لتنظيم العلاقة الفلسطينية اللبنانية»، وقال في مؤتمر صحافي ان «مجلس الوزراء تأخر كثيراً، لكن ان تأتي متأخراً خير من ان لا تأتي ابداً»، مشيراً الى ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت كان قائماً ولن يعلق بقرار او برسوم او بقانون، وان اعلق بفعل الاجتياح الاسرائيلي واحتلاله للعاصمة بيروت، وأضاف «هذا الموضوع ليس في حاجة الى

سترو يدعو سورية الى احترام سيادة لبنان ويأمل بتسوية سلمية لسلاح حزب الله

بيروت - من - سليم ياسين
حت وزير الخارجية البريطاني جاك سترو في اول زيارته له الى بيروت امس الخميس، دمشق الى التعاون مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري واحترام سيادة لبنان.

واعتقد أننا سننتقل معه الى مرحلة جديدة أكثر ايجابية تُترجم بإجراءات تقربنا أكثر فائت للعودة الى الحكومة، وحول ما اذا كان النائب الحريري سيلتزم بالاتفاق الذي عقد معه في الرياض قال خليل «النقاش فتح الآن على مدى آخر وجرى تقدم أكبر في الحوار الايجابي، وقال في مقابلة مع «القدس العربي» في بيروت، «ستشهد بعد الايام جواً ايجابياً».

واعتبر سترو ان على حزب الله ان يقوم «بالخيار المناسب» عبر السبل الديمقراطية مشيراً باقتضاب الى الجيش الجمهوري الايرلندي الذي تخلى عن استخدام السلاح. وقال سترو لمحافظين بعد اجتماعه امس مع الشيخ محمد رشيد قباني مفتي لبنان ان مستقبل سورية يتعلق بشعبها ومسألة الحكم فيها هما مسألتان تتعلقان بالشعب السوري وحده، مضيفاً ان العلاقة مع حكومة معينة يمكن ان تتغير، وبعد لقاء مع الجنرال الماروني شدد سترو على انه حرص على اجراء محادثات مع المسؤولين عن الطوائف الرئيسية في لبنان.

وقال سترو في ختام لقاء مع سلو «دعو سورية الى تطبيق قرارات الامم المتحدة بشكل كامل ولا سيما ما يتعلق منها بالتحقيق حول اغتيال رفيق الحريري». وأضاف الوزير البريطاني ان تطبيق القرارات 1559 و1595 هما في اول سلم اولوياتنا. من الضروري جدا ان نظهر الحقيقة حول اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري والاعتقالات الاخرى وان نضع لبنان بمستقبل مستقر كونه ذات سيادة».

وردا على سؤال حول اسباب عدم لقائه رئيس اللبناني اميل لحود، قال سترو «انه على علم ببعض الحساسيات الموجودة في لبنان وانه سعيد باللقاءات التي عقدها».

وتقاطع السفارات الغربية الرئيس لحود المقرب من سورية الذي تطالب الغالبية البرلمانية باستقالته، بعدما عارضت تمديد ولايته في ايلول (سبتمبر) 2004 الذي تم تخادم من سورية.

وزیر الخارجية البريطانية جاك سترو يغادر مبنى وزارة الخارجية في بيروت امس

وزیر الخارجية البريطانية جاك سترو يغادر مبنى وزارة الخارجية في بيروت امس

ولم يشأ وزير الخارجية البريطاني التحليل على سؤال حول اعتكاف وزراء جلسات مجلس الوزراء اللبناني. وكان وزير الخارجية البريطاني أكد ان لقاءه مع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة الاربعة عن دعم لندن الكبير لبلدان مشير الى ان بلاده لا تسعى الى تغيير النظام في سورية.

وقال سترو في ختام لقاء مع سلو «دعو سورية الى تطبيق قرارات الامم المتحدة بشكل كامل ولا سيما ما يتعلق منها بالتحقيق حول اغتيال رفيق الحريري». وأضاف الوزير البريطاني ان تطبيق القرارات 1559 و1595 هما في اول سلم اولوياتنا. من الضروري جدا ان نظهر الحقيقة حول اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري والاعتقالات الاخرى وان نضع لبنان بمستقبل مستقر كونه ذات سيادة».

لبنان يتسلم من دمشق ملف استرداد ابن عم الرئيس السوري

بيروت - اف ب: أعلنت وزارة العدل اللبنانية امس الخميس ان الاجراء تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب، واوقف منذ الاسد ليل 29 الى 30 كانون الاول (ديسمبر) في مطار بيروت وهو يوم مغادرة لبنان، وذلك بموجب «مذكرة توقيف بتهمة القتل» صادرة عن دمشق، حسيما افساد حينها مصدر قضائي من دون اي توضيحات اخرى.

وياتي اتصال العاهل السعودي مع الأسد ومبارك بعد جولة قام بها الأخير الى السعودية وفرنسا، وكانت مصادر دبلوماسية قالت الثلاثاء ان العاهل السعودي والرئيس مبارك بحثا خلال الزيارة التي دامت عدة ساعات في جدة «الضغوط التي تمارس على سورية خاصة بعد التقرير الدولي حول اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري».

وتسليم الاربعة ملف الاسترداد من السلطات القضائية السورية ويعكف على دراسته في ضوء احكام الاتفاق القضائي المقود بين لبنان وسورية والقوانين المرعية الاجراء تمهيدا لاتخاذ القرار المناسب، واوقف منذ الاسد ليل 29 الى 30 كانون الاول (ديسمبر) في مطار بيروت وهو يوم مغادرة لبنان، وذلك بموجب «مذكرة توقيف بتهمة القتل» صادرة عن دمشق، حسيما افساد حينها مصدر قضائي من دون اي توضيحات اخرى.

وياتي اتصال العاهل السعودي مع الأسد ومبارك بعد جولة قام بها الأخير الى السعودية وفرنسا، وكانت مصادر دبلوماسية قالت الثلاثاء ان العاهل السعودي والرئيس مبارك بحثا خلال الزيارة التي دامت عدة ساعات في جدة «الضغوط التي تمارس على سورية خاصة بعد التقرير الدولي حول اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري».

الحزب الاشتراكي أنشأ وحدة الرد على «الشتامين» نفي جنبلاطي دعوة واشنطن الى احتلال سورية وامريكا تنفي عقد أي صفقة على حساب لبنان



وليد جنبلاط

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس
توقفت اوساط سياسية واعلامية باهتمام امس عند حديث رئيس «لقاء الديمقراطيين» النائب وليد جنبلاط الى صحيفة «دعوة جنبلاطية الى احتلال سورية»، وهو ما نفاه لاحقا عضو «لقاء الديمقراطيين» في العراق من خلال قوله «جئت الى العراق باسم حكم الغالبية، فيتمكك القيام بالمثل في سورية».

وقد رأت بعض الصحف اللبنانية الغربية من دمشق في هذا التصريح «دعوة جنبلاطية الى احتلال سورية»، وهو ما نفاه لاحقا عضو «لقاء الديمقراطيين» في العراق من خلال قوله «جئت الى العراق باسم حكم الغالبية، فيتمكك القيام بالمثل في سورية».

وقد رأت بعض الصحف اللبنانية الغربية من دمشق في هذا التصريح «دعوة جنبلاطية الى احتلال سورية»، وهو ما نفاه لاحقا عضو «لقاء الديمقراطيين» في العراق من خلال قوله «جئت الى العراق باسم حكم الغالبية، فيتمكك القيام بالمثل في سورية».

لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية تطالب عباس بإعفائها من مهامها احتجاجاً على تعديل مجلس الوزراء الفلسطيني نظام تصويت قوى الأمن

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض
طلبت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية من الرئيس الفلسطيني محمود عباس إعفائها من مهامها وذلك خلال رسالة وجهتها للجنة له احتجاجاً على قرار مجلس الوزراء الفلسطيني الخاص بنظام التصويت لأفراد قوى الأمن الفلسطيني.

وأشار دويك الى ان عباس أصدر امس الاول مرسوماً رئاسياً ضد قرار مجلس الوزراء معتبراً ان القرار «سيؤدي لانتخابات غير نزيهة على الرغم من أننا سمحنا لهم بالتصويت لمدة ثلاثة ايام في اماكن تسجيلهم لكن مجلس الوزراء اصّر على التعديل الذي قام به مما دفعنا الى هذه الخطوة الاحتجاجية».

وكانت اللجنة حصلت على مرسوم رئاسي بقر نظام التصويت الذي أعدته، لكنها فوجئت يوم امس الاول بتلقي تعديل للنظام من قبل مجلس الوزراء.

وكانت اللجنة قدمت نظام تصويت قوى الأمن لمجلس الوزراء في العاشر من كانون الأول الماضي، ويقضي النظام بان يقوم رجال الأمن بالتصويت في دوائرهم خلال ثلاثة ايام قبل موعد الانتخابات.

الافراج عن ناشط فلسطيني اوقف للاشتباه في خطفه ثلاثة بريطانيين

غزة - اف ب: افرجت قوات الامن الفلسطينية امس الخميس عن ناشط فلسطيني الذي كان اوقف للاشتباه في تورطه بخطف ثلاثة بريطانيين في قطاع غزة، وفق ما افادت المجموعة المسلحة التي يتزعمها واعان مسؤول في كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة «فتح» انه تم الافراج عن علاء المصص الذي اعتقلته الاجهزة الامنية الثلاثة الماضي للاشتباه في تورطه باختطاف ثلاثة مواطنين بريطانيين في رفح الاسبوع الماضي.

وكانت اللجنة حصلت على مرسوم رئاسي بقر نظام التصويت الذي أعدته، لكنها فوجئت يوم امس الاول بتلقي تعديل للنظام من قبل مجلس الوزراء.

وكانت اللجنة حصلت على مرسوم رئاسي بقر نظام التصويت الذي أعدته، لكنها فوجئت يوم امس الاول بتلقي تعديل للنظام من قبل مجلس الوزراء.

وكانت اللجنة حصلت على مرسوم رئاسي بقر نظام التصويت الذي أعدته، لكنها فوجئت يوم امس الاول بتلقي تعديل للنظام من قبل مجلس الوزراء.

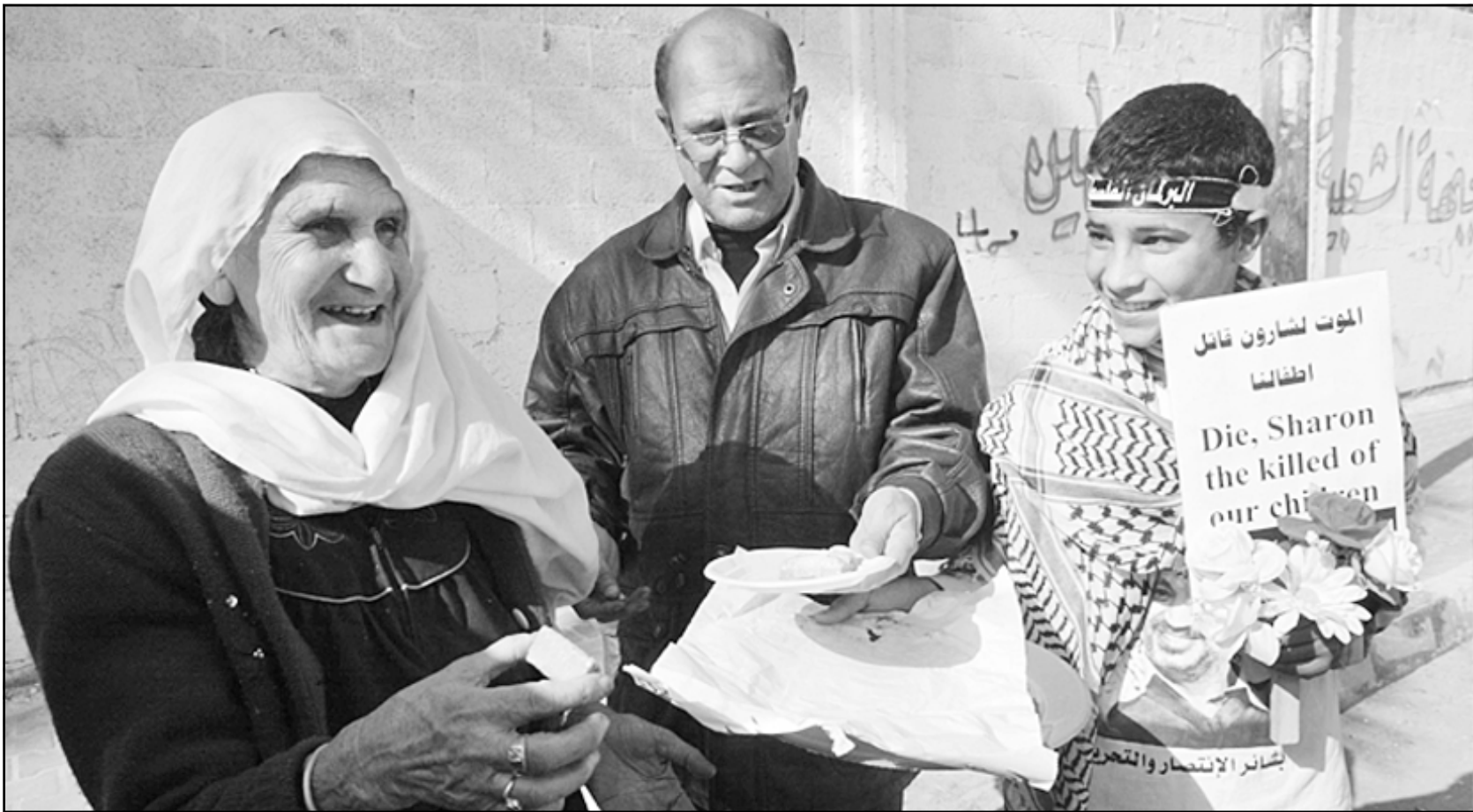
وزلاء علاء المصص يحملونه على الاكتاف احتفالاً باطلاق سراحه امس في رفح (رويتزر)

وقال مصدر مسؤول في اللجنة ان التعديل يخل بعبء الشفافية والحرية الفردية في التصويت، ويجعل عملية التصويت صعبة جدا من الناحية الفنية بالنظر الى نظام التصويت القائم على نظام التسمية والدوائر.

وقال مصدر مسؤول في اللجنة ان التعديل يخل بعبء الشفافية والحرية الفردية في التصويت، ويجعل عملية التصويت صعبة جدا من الناحية الفنية بالنظر الى نظام التصويت القائم على نظام التسمية والدوائر.

عباس تمنى له الشفاء وقريع افكاره معه والاسرائيليون عينهم على مستشفى هداسا

السلطة تتابع حالة شارون بقلق والفلسطينيون يستعيدون فضاء صبرا وشاتيلا



فلسطينيون يوزعون الحلوى تعبيرا عن فرحتهم بتدهور صحة شارون في رفح امس (رويترز)

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

استقطب الفلسطينيون امس بعد ان سهروا الليلة قبل الماضية على نيا تدهور الحالة الصحية لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون الذي يتذكرونه كعجزم قتل اعدادا كبيرة منهم وارتكب العديد من الجازر بحقهم.

ونقل شارون الى مستشفى هداسا في مدينة القدس المحتلة الليلة قبل الماضية بحالة صحية حرجة، حيث اصيب بنزيف في الدماغ ادى الى فقدانه الوعي واصابه بشلل نصفي.

وقال العديد من المواطنين الفلسطينيين لـ «القدس العربي» التي تجولت في الكثير من الشوارع الفلسطينية امس لرصد رد الفعل الفلسطيني ان شارون كان مجرم حرب، قتل الكثير منهم، وبأن اسمه بات محفوظا بالذاكرة الفلسطينية لكثرة ما قتلرت يداه دما فلسطينيا.

وقال المواطن محمد خميس البالغ من العمر حوالي 50 عاما «ان شارون رمل الكثير من الفساء الفلسطينية ويتم الاطفال وشرب ابناء الشعب الفلسطيني وارتكب الجازر وقتل الاطفال، فاشالله لا يرحمه، الله ينقذه منه».

وقاما يجمع الشارع الفلسطيني على ان شارون من اكثر المسؤولين الاسرائيليين الذين قتلوا من ابناء الشعب الفلسطيني، تابعت القيادة الفلسطينية بقلق الحالة الصحية له بعد ان وصف الأطباء الذين يشرفون على علاجه بان حالته خطيرة جدا.

والتصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس بمكتب شارون ليعبر للقيادة الاسرائيلية عن تمنياته له بالشفاء، فيما تمنى رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع الشفاء للعاجل لشارون، وقال انه يتابع «قلق كبير» التطورات الصحية لرئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال قريع في رسالة موجهة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي يوناكاه ايهود اولرت انه يتابع باهتمام كبير الوضع الصحي لرئيس الوزراء، ويشاطر الشعب الاسرائيلي القلق عليه.

واضاف قريع قائلا ان «افكارنا وسلطاننا تتجرح ان رئيس الوزراء شارون والى الشعب والحكومة الاسرائيليين، تمنى رئيس الوزراء شفاء عاجلا وسريعا».

الوضع قريع ان النزيف الدماغى الحاد الذي يعاني منه نظيره الاسرائيلي فسكون له تداعيات على اسرائيل بسبب واثمها على المنطقة كلها، واثق انه ينشر بمخاوف الاسرائيليين وان امهم هو السلام الدائم، وفي الوقت الذي تابعت القيادة الاسرائيلية الازعاج الصحية لشارون يتذكره الفلسطينيون

الجهتان الشعبية والديمقراطية: شارون لم يكن يوما رجل سلام

دمشق - اف ب: انتقدت منظمات فلسطينيتان يساريان تتخذان من دمشق مقرا لهما امس رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون الذي يصارع الموت بعد اصابته بجلطة دماغية

وقالتا انه لم يكن يوما رجل سلام.

واعن ماهر الطاهر ممثل شارون ارتبط بالجازر «النسبية للشعب الفلسطيني اسم شارون ارتبط بالجازر الديموية ضد الشعب الفلسطيني ونحن نعتقد انه لم يكن يوما

يحل سياسي يقوم على قاعدة قرارات الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، مصفيا بلقن عمل كل ما يستطيع من اجل ان يفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني».

وفي بيان أعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامه نايف حوامنة ان تاريخ شارون العدوانى لا يشير انه كان يوما

رجل سلام، شارون جلب الكوارث ونهر الدماء للفلسطينيين والاسرائيليين وبقي طوال حياته رجل الحروب والدمار على

مصر وليبان وسورية.

واضاف البيان «السلام الشامل المتوازن ووقف الحروب ودوامه العف تتطلب قرارات اسرائيلية بالتوازن عند الضرورية

الدولية وتفيقيها وهذا ما تنكر له شارون حتى يومنا».

الجبهة الشعبية - القيادة العامة: غياب شارون لن يغير من العقيدة الصهيونية

دمشق - اف ب: قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة امس انها لا تتوقع اي تغيير في «الادلجة الصهيونية» في حال غاب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون الذي يعاني من وضع صحي خطير عن الساحة السياسية.

وقال مسؤول دائرة الاعلام في الجبهة الشعبية القيادة العامة اسماعيل ديج «لا نتوقع ولا نتوقع اي تغيير حقيقي في الادلجة الصهيونية، واذا كانت ثمة

تغيرات في المستقبل القريب فهي ستكون من نتائج تضال الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «مورما آخر يخيب عن الساحة السياسية الصهيونية لا يغير ولا يبدل في موقفنا، فالكثير الصهيوني هو

كنا مجرم وندعو ابناء شعبنا لمواصلة الجهاد والمقاومة حتى تام الجواهر الصهيوني».

حماس: العالم سيكون «افضل» بدون شارون

غزة - اف ب: رأت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس ان العالم سيكون «افضل» بدون ارييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حركة حماس لوكالة فرانس برس ان «ما يجري لشارون يمثل قدر

الله في الطغاة والاشرار والمنطقة ستكون افضل من دون شارون والعالم على وشك ان يتخلص من احد

ابرز قادة الشر في العالم».

لكن ابو زهري حذر من «اي تصعيد اسرائيلي في هذه الظروف خشية ان يحاول العدو اللجوء الى

التصعيد بهدف التغطية على ما يحدث (لشارون) والحفاظ على النفعية الاسرائيلية».

ارادة فلسطينية لانجاحها ويجب التعامل مع الظروف بما يفرض الانحاح هذه الانتخابات».

من جهته قال مشير المصري المناطق الاعلامي باسم حركة حماس «ان المنطقة الشرق الاوسط ستكون افضل من دون شارون وانه سينال جزاءه

عند الله».

وقال المصري ان شارون «اس المنهج الاجرامي والارهابي ضد الشعب الفلسطيني» منذ مجزرة صبرا وشاتيلا ومجزرة دير ياسين والجازر بحق قادة

المقاومة وفي مقدمتهم الشيخ احمد ياسين (مؤسس حركة حماس وزعيمها الروحي) بالاضافة الى «تورطه» في تسميم الرئيس الفلسطيني الراحل

فارسا اسرائيل دولة لا يؤثر فيها موت شارون

بيروت - من جهاد سقلاوي: امس الازى العام العالي، في مقره في رام الله في الضفة الغربية.

وفي تصريح للبرج الشمالي الجاور تعتبر زهرة قاسم (52 عاما) ان «الشرق الاوسط سيكون افضل بموت القتائل

شارون».

اما سلطان ابو العيدين امين سر حركة «فتح» في لبنان فحذر من ان يؤدي رحيل شارون الى ازدياد التطرف في المجتمع

الاسرائيلي، ضد الفلسطينيين، وتوقع ابو العيدين ان تسيء الرحلة القادمة

تداعيات سياسية في اسرائيل لا سيما الحزبية خصوصا في حزب شارون

الجديد، من جهة اخرى اعتبر مسؤول من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في

مخيم الرشيدية ان «تاريخ شارون اسود، واذا غاب شارون لا نتوقع ان ياتي افضل منه فاسرائيل دولة لا يؤثر فيها موت

شخص».

ولم يخفر فلسطينيو لبنان مجزرة صبرا وشاتيلا قاتل الاجتياح الاسرائيلي لبنان العام 1982 التي نفذها عناصر من ميليشيا مسيحية لبنانية بينما كان الجيش الاسرائيلي الذي اجتاح لبنان،

منتشرا في محيط الخمينيين، واسفرت هذه الجازر عن مقتل 700 شخص

وفقا لاصدار مختلفة، وتوصلت لجنة تحقيق اسرائيلية رسمية برئاسة رئيس المحكمة العليا اسحق كاهانا في تقرير عام 1983 الى خلاصة مفادها ان ارييل شارون الذي كان وزيرا للدفاع اذذاك، «مسؤولا شخصيا» عن المجزرة، معتبرة ان «اسرائيل تتحمل مسؤولية غير مباشرة، عنها».

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

ثلاثة ايام بين 16 و18 ايلول (سبتمبر) 1982 ونفذها عناصر من ميليشيا مسيحية لبنانية بينما كان الجيش الاسرائيلي الذي اجتاح لبنان، منتشرا في محيط الخمينيين.

بيروت - اف ب: قال طالب علقه وهو ناشط فلسطيني من حجاز صبرا وشاتيلا في لبنان انه لم يخض له جفن الليلة الماضية وهو يتابع عبر التلفزيون الوضع الصحي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، معتبرا انه «ذهب قبل ان يحاسب على مجازره».

ووضع وصف علقه (48 عاما) الذي فقد تسعة من افراد عائلته في هذه الجازر العام 1982 لوكالة فرانس برس «لم اتم طوال الليل، كنت اترقب مع سكان اخرين في مخيم شاتيلا ما يحدث، لا يجب ان يموت بدهو الطريقة لكن هذا قدر الله».

ويقول علقه الذي كان بين مقدمي الشكوى على رئيس الوزراء الاسرائيلي امام القضاء البلجيكي، وكان من المفروض محاسبته ومحاكمته (شارون).

واعبر ان شارون الذي يطرح نفسه بطل سلام وهو سفاقا وقام بعدة مجازر في حق شعبنا ولا يعرف السلام ولا يتفق».

ووقعت الجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا ولاجئين الفلسطينيين على مدى

الفلسطينيون يخشون تصعيدا ضدهم بسبب الوضع الصحي لرئيس الوزراء الاسرائيلي

القدس، مشيرا الى ان مبعوثين امريكيين سيصلان (امس الخميس) الى المنطقة للبحث في قضية الانتخابات الفلسطينية في القدس.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان الانتخابات في القدس «تتوقف على ما يقوم به المبعوثان الامريكان ونقل الصناديق

بين المناطق في الضفة الغربية وكذلك بين الضفة وقطاع غزة يتطلب تنسيقا (مع اسرائيل) ونحن نخشى من التعطيل».

واشار الى ان السلطة تتابع عن كثب ما يحدث في اسرائيل.

واكد عريقات ان الفلسطينيين يحدثرون الخيار الديموقراطي في اسرائيل، هناك طريق واحد للسلام بانهاء الاحتلال

الاسرائيلي لاراضي التي احتلت في 1967 واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وحل قضية اللاجئين

مرض شارون مبررا لعدم الموافقة على اجراءات (الانتخابات) في

غزة - اف ب: صرح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس الخميس ان الوضع الحالي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون «يقلق الامور وراسا على عقب» في

اسرائيل، محذرا من تصعيد ضد الشعب الفلسطيني في اطار «مناقشة» في اسرائيل.

وقال عريقات لوكالة فرانس برس «لا شك ان ما يحدث (لشارون) يقلب الامور وراسا على عقب في اسرائيل».

واضاف «نخشى من التصعيد الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني لان المناقشة في اسرائيل قد تكون على حساب

التصعيد بالاستيطان والحدود والانتقحامات والاعتقالات وهذا امر واقعي ومتوقع».

وعبر عريقات عن خشية السلطة الفلسطينية من ان «يستخدم مرض شارون مبررا لعدم الموافقة على اجراءات (الانتخابات) في

القدس».

وقال مسؤول دائرة الاعلام في الجبهة الشعبية القيادة العامة اسماعيل ديج «لا نتوقع ولا نتوقع اي تغيير حقيقي في الادلجة الصهيونية، واذا كانت ثمة

تغيرات في المستقبل القريب فهي ستكون من نتائج تضال الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «مورما آخر يخيب عن الساحة السياسية الصهيونية لا يغير ولا يبدل في موقفنا، فالكثير الصهيوني هو

كنا مجرم وندعو ابناء شعبنا لمواصلة الجهاد والمقاومة حتى تام الجواهر الصهيوني».

وقال مسؤول دائرة الاعلام في الجبهة الشعبية القيادة العامة اسماعيل ديج «لا نتوقع ولا نتوقع اي تغيير حقيقي في الادلجة الصهيونية، واذا كانت ثمة

تغيرات في المستقبل القريب فهي ستكون من نتائج تضال الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «مورما آخر يخيب عن الساحة السياسية الصهيونية لا يغير ولا يبدل في موقفنا، فالكثير الصهيوني هو

كنا مجرم وندعو ابناء شعبنا لمواصلة الجهاد والمقاومة حتى تام الجواهر الصهيوني».

وقال مسؤول دائرة الاعلام في الجبهة الشعبية القيادة العامة اسماعيل ديج «لا نتوقع ولا نتوقع اي تغيير حقيقي في الادلجة الصهيونية، واذا كانت ثمة

تغيرات في المستقبل القريب فهي ستكون من نتائج تضال الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «مورما آخر يخيب عن الساحة السياسية الصهيونية لا يغير ولا يبدل في موقفنا، فالكثير الصهيوني هو

كنا مجرم وندعو ابناء شعبنا لمواصلة الجهاد والمقاومة حتى تام الجواهر الصهيوني».

وقال مسؤول دائرة الاعلام في الجبهة الشعبية القيادة العامة اسماعيل ديج «لا نتوقع ولا نتوقع اي تغيير حقيقي في الادلجة الصهيونية، واذا كانت ثمة

تغيرات في المستقبل القريب فهي ستكون من نتائج تضال الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «مورما آخر يخيب عن الساحة السياسية الصهيونية لا يغير ولا يبدل في موقفنا، فالكثير الصهيوني هو

كنا مجرم وندعو ابناء شعبنا لمواصلة الجهاد والمقاومة حتى تام الجواهر الصهيوني».

وقال مسؤول دائرة الاعلام في الجبهة الشعبية القيادة العامة اسماعيل ديج «لا نتوقع ولا نتوقع اي تغيير حقيقي في الادلجة الصهيونية، واذا كانت ثمة

تغيرات في المستقبل القريب فهي ستكون من نتائج تضال الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «مورما آخر يخيب عن الساحة السياسية الصهيونية لا يغير ولا يبدل في موقفنا، فالكثير الصهيوني هو

كنا مجرم وندعو ابناء شعبنا لمواصلة الجهاد والمقاومة حتى تام الجواهر الصهيوني».

وقال مسؤول دائرة الاعلام في الجبهة الشعبية القيادة العامة اسماعيل ديج «لا نتوقع ولا نتوقع اي تغيير حقيقي في الادلجة الصهيونية، واذا كانت ثمة

تغيرات في المستقبل القريب فهي ستكون من نتائج تضال الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «مورما آخر يخيب عن الساحة السياسية الصهيونية لا يغير ولا يبدل في موقفنا، فالكثير الصهيوني هو

كنا مجرم وندعو ابناء شعبنا لمواصلة الجهاد والمقاومة حتى تام الجواهر الصهيوني».

وقال مسؤول دائرة الاعلام في الجبهة الشعبية القيادة العامة اسماعيل ديج «لا نتوقع ولا نتوقع اي تغيير حقيقي في الادلجة الصهيونية، واذا كانت ثمة

تغيرات في المستقبل القريب فهي ستكون من نتائج تضال الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «مورما آخر يخيب عن الساحة السياسية الصهيونية لا يغير ولا يبدل في موقفنا، فالكثير الصهيوني هو

كنا مجرم وندعو ابناء شعبنا لمواصلة الجهاد والمقاومة حتى تام الجواهر الصهيوني».

وقال مسؤول دائرة الاعلام في الجبهة الشعبية القيادة العامة اسماعيل ديج «لا نتوقع ولا نتوقع اي تغيير حقيقي في الادلجة الصهيونية، واذا كانت ثمة

تغيرات في المستقبل القريب فهي ستكون من نتائج تضال الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «مورما آخر يخيب عن الساحة السياسية الصهيونية لا يغير ولا يبدل في موقفنا، فالكثير الصهيوني هو

كنا مجرم وندعو ابناء شعبنا لمواصلة الجهاد والمقاومة حتى تام الجواهر الصهيوني».

زغاريد ومكبرات صوت تبت اغاني وطنية وقلق من تزايد العداء ضد الفلسطينيين فرح في الخيمات في لبنان بعد تدهور الوضع الصحي لمهندس «صبرا وشاتيلا»



ناج من مجزرة صبرا وشاتيلا يتمنى لو ان شارون حوسب على جرائمه

القدس - اف ب: تواجه الساحة السياسية في اسرائيل والشرق الاوسط مستقبلا غير واضح مع اصابة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون بجلطة دماغية خطيرة يصارع الموت في مستشفى هداسا

بالقدس امس الخميس.

وسارع المحلون السياسيون الى وصف ما يحدث بانته نهاية الحقيقة

شارون واخذوا يعيدون النظر في توقعاتهم للانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في اذار/مارس وقد لا تحمل

مؤشرات جيدة لحزب كاديما الجديد.

كما تثير حالة شارون الصحية الخطيرة المخاوف الشديدة حول مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط مع الفلسطينيين، حيث تعتبر

الولايات المتحدة شارون عاملا مهما في انها مسك الدماء المستمر منذ خمس سنوات.

وقد توقعت كل استطلاعات الرأي منذ تفصل شارون عن حزب الليكود

اليمني وتشكيله حزب «كاديما» في 21 تشرين الثاني/نوفمبر، ان ينتصر

الحزب الجديد على منافسيه ويفوز بثلث مقاعد الكنيست وعددها 120

مقعدا في الانتخابات التي ستجري في 28 آذار/مارس.

ولم تؤثر الجلطة الطفيفة التي اصيب بها شارون الشهر الماضي

وقضاه في المستشفى، التي اصحبه به على وضعه، علما ان الشعب توقع في

الاراضي الفلسطينية.

وقال في تصريح لوكالة فرانس برس ان «الاجبارية» صفة شارون حال من زيادة

الفرص بين الفلسطينيين.

واضاف «اعتبر خروج شخص كان قوة محررة حقيقية لذي تغيير (...) امرا

الاجرم اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

واثر انتهاء الجازر، احصى الصليب الاحمر اللبناني 460 جثة لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت ان ضعف هذا العدد من الضحايا سقط في المجزرة مع الاخذ باعتبار عدد المفقودين.

بيروت - اف ب: قال طالب علقه وهو ناشط فلسطيني من حجاز صبرا وشاتيلا في لبنان انه لم يخض له جفن الليلة الماضية وهو يتابع عبر التلفزيون الوضع الصحي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، معتبرا انه «ذهب قبل ان يحاسب على مجازره».

ووضع وصف علقه (48 عاما) الذي فقد تسعة من افراد عائلته في هذه الجازر العام 1982 لوكالة فرانس برس «لم اتم طوال الليل، كنت اترقب مع سكان اخرين في مخيم شاتيلا ما يحدث، لا يجب ان يموت بدهو الطريقة لكن هذا قدر الله».

ويقول علقه الذي كان بين مقدمي الشكوى على رئيس الوزراء الاسرائيلي امام القضاء البلجيكي، وكان من المفروض محاسبته ومحاكمته (شارون).

واعبر ان شارون الذي يطرح نفسه بطل سلام وهو سفاقا وقام بعدة مجازر في حق شعبنا ولا يعرف السلام ولا يتفق».

ووقعت الجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا ولاجئين الفلسطينيين على مدى

بيروت - اف ب: قال طالب علقه وهو ناشط فلسطيني من حجاز صبرا وشاتيلا في لبنان انه لم يخض له جفن الليلة الماضية وهو يتابع عبر التلفزيون الوضع الصحي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، معتبرا انه «ذهب قبل ان يحاسب على مجازره».

ووضع وصف علقه (48 عاما) الذي فقد تسعة من افراد عائلته في هذه الجازر العام 1982 لوكالة فرانس برس «لم اتم طوال الليل، كنت اترقب مع سكان اخرين في مخيم شاتيلا ما يحدث، لا يجب ان يموت بدهو الطريقة لكن هذا قدر الله».

ويقول علقه الذي كان بين مقدمي الشكوى على رئيس الوزراء الاسرائيلي امام القضاء البلجيكي، وكان من المفروض محاسبته ومحاكمته (شارون).

واعبر ان شارون الذي يطرح نفسه بطل سلام وهو سفاقا وقام بعدة مجازر في حق شعبنا ولا يعرف السلام ولا يتفق».

ووقعت الجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا ولاجئين الفلسطينيين على مدى

بيروت - اف ب: قال طالب علقه وهو ناشط فلسطيني من حجاز صبرا وشاتيلا في لبنان انه لم يخض له جفن الليلة الماضية وهو يتابع عبر التلفزيون الوضع الصحي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، معتبرا انه «ذهب قبل ان يحاسب على مجازره».

ووضع وصف علقه (48 عاما) الذي فقد تسعة من افراد عائلته في هذه الجازر العام 1982 لوكالة فرانس برس «لم اتم طوال الليل، كنت اترقب مع سكان اخرين في مخيم شاتيلا ما يحدث، لا يجب ان يموت بدهو الطريقة لكن هذا قدر الله».

ويقول علقه الذي كان بين مقدمي الشكوى على رئيس الوزراء الاسرائيلي امام القضاء البلجيكي، وكان من المفروض محاسبته ومحاكمته (شارون).

واعبر ان شارون الذي يطرح نفسه بطل سلام وهو سفاقا وقام بعدة مجازر في حق شعبنا ولا يعرف السلام ولا يتفق».

ووقعت الجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا ولاجئين الفلسطينيين على مدى

بيروت - اف ب: قال طالب علقه وهو ناشط فلسطيني من حجاز صبرا وشاتيلا في لبنان انه لم يخض له جفن الليلة الماضية وهو يتابع عبر التلفزيون الوضع الصحي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، معتبرا انه «ذهب قبل ان يحاسب على مجازره».

ووضع وصف علقه (48 عاما) الذي فقد تسعة من افراد عائلته في هذه الجازر العام 1982 لوكالة فرانس برس «لم اتم طوال الليل، كنت اترقب مع سكان اخرين في مخيم شاتيلا ما يحدث، لا يجب ان يموت بدهو الطريقة لكن هذا قدر الله».

صنعاء - «القدس العربي»
- من خالد الحمادي:

وقع رئيس الجمهورية الصومالية عبدالله يوسف أحمد ورئيس البرلمان الفيدرالي الانتقالي شريف حسن الشيخ أن في مدينة عدن اليمنية أمس اتفاقاً أطلق عليه اسم (بيان عدن) للمصالحة الوطنية بين رئيسي الحكومة والبرلمان الصوماليين، وفتح صفحة جديدة للعلاقات بين الفصائل الصومالية وذلك برعاية الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وتضمن بيان المصالحة الصومالية خمسة بنود أكدت على التفاهم بشكل كامل بين الجانبين من أجل تجاوز الخلافات بينهما وطى صفحة الماضي والاتفاق على ضرورة التنسيق الفاعل المبني على احترام المبادئ وبنود الميثاق الفيدرالي وفقاً للممارسات الدستورية المتعارف عليها، بهدف عودة الوفاق الوطني والسلم الاجتماعي إلى الصومال واسترداد عافيته بعد حوالي 15 عاماً من الحرب الأهلية هناك أودى بحياة عشرات الآلاف وتشريد مئات الآلاف من الشعب الصومالي.

وأكد نص الاتفاق على أن يعدد البرلمان الفيدرالي الصومالي الانتقالي في غضون 30 يوماً ابتداءً من توقيع هذا الاتفاق، دورته الرسمية في أي مكان يتفق عليه داخل الأراضي الصومالية. وطالب البيان أعضاء البرلمان والحكومة بوضع حد للخلافات والتباينات التي لا مبرر لها، وبضرورة لم الشمل والوحدة الوطنية ووضع المصالح الوطنية العليا في مدينة عدن فوق كل ثانية، ووجه نداء من أجل التعاون الشامل.

ودعا بيان المصالحة الصومالية المجتمع الدولي وبخاصة الدول الصديقة للضغط على تقديم الدعم الكامل لهذه الجهود الرامية لعقد الدورة العادية للبرلمان في داخل الصومال. ووجه رئيس الحكومة الصومالية الفيدرالية ورئيس البرلمان الفيدرالي شيخاً أن لقاء مباشرة للبحث القضايا المتعلقة بالمصالحة الصومالية وذلك في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن في الفترة من الثاني إلى الرابع من كانون الثاني (يناير) 2006.

وإطلاقاً من حرص الرئيس الصومالي عبدالله أحمد على تقديم

المساعدات والمعونات العاجلة لكل المناطق والأقاليم الصومالية التي تعاني من أزمة الجفاف.

والتقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بالسنابوليين الصوماليين عقب توقيع الاتفاق وهنأهم بالتوصل إلى توقيع اتفاق المصالحة وقال «لقد حان الوقت لإعادة بناء الصومال الجديد، صومال ديمقراطي موحد تشارك فيه كافة الفعاليات السياسية».

وأكد على أهمية انتقال كل مؤسسات الدولة الصومالية في مقدمتها الرئاسة والحكومة والبرلمان إلى مقديشو وقال إن «الإسرة الدولية ستدعم الصومال إذا ما توحدت قيادته وأثبتت وجودها داخل الصومال وفي العاصمة مقديشو على وجه التحديد».

وذكرت مصادر رسمية يمنية أنه سبقت عملية التوقيع على هذا الاتفاق الصومالي لقاءات ومفاوضات بين الطرفين الصوماليين في مدينة عدن اليمنية بإشراف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

هنا نص الاتفاق الصومالي (بيان عدن):
بدعوة كريمة من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية عقد فخامة الرئيس الصومالي عبدالله يوسف أحمد ورئيس البرلمان الفيدرالي الانتقالي السيد شريف حسن شيخ أن لقاء مباشرة للبحث القضايا المتعلقة بالمصالحة الصومالية وذلك في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن في الفترة من الثاني إلى الرابع من كانون الثاني (يناير) 2006.

وإطلاقاً من حرص الرئيس الصومالي عبدالله أحمد على تقديم

برعاية الرئيس اليمني ويهدف إلى فتح صفحة جديدة في العلاقة بين امرء الحرب الصوماليون يوقعون اتفاقاً للمصالحة الوطنية يضمن نقل البرلمان إلى داخل البلاد



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في حديث مع الرئيس الصومالي عبد الله يوسف أحمد والمتحدث باسم البرلمان الصومالي شريف حسن عقب توقيع الاتفاق (أ ف ب)

ووزير البرلمان الفيدرالي الانتقالي الصومالي السيد شريف حسن شيخ أن.

واستذكرا بالأهمية القصوى للمصالحة الوطنية العليا لوضع الصومالي فوق كل الاعتبارات، واتفاقاً من إيماننا العميق في مواصلة الحوار الذي بدأ تحت رعاية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية بهدف إصلاح وحل الخلافات وتبنيان الآراء بين أعضاء المؤسسات الدستورية للدولة.

واسترشاداً ببنود الميثاق الفيدرالي الانتقالي لجمهورية الصومال، وإيماننا منا بضرورة بذل كل التحسينات والجهود في سبيل إحلال الأمن والاستقرار في الصومال.

وتقديرنا واستجابة منا لجهود الدائمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية للوصول إلى حل لك الخلافات الدولية..

والتباينات التي لا مبرر لها، مطالبين بضرورة لم الشمل والوحدة واضعين في الاعتبار المصالح الوطنية العليا فوق كل الاعتبارات، موجهين في نفس الوقت نداء من أجل التعاون الشامل في تنفيذ بنود هذا البيان.

5- دعوة المجتمع الدولي وخاصة الأشقاء والدول الصديقة بتقديم الدعم الكامل لهذه الجهود الرامية لعقد الدورة العادية للبرلمان في داخل الوطن.

إن رئيس جمهورية الصومال ورئيس البرلمان الفيدرالي الانتقالي يوجهان نداء حاراً إلى جميع قطاعات الشعب الصومالي للمساهمة في التخلي الذاتي عن استخدام السلاح لوضع حد للاقتتال الأهلي والخلافات، مستخدمين كل الوسائل السلمية المبينة على أساس من الاحترام المتبادل واللجوء إلى الحوار.

كما يوجهان نداء إلى المجتمع الدولي بالاتزام بتقديم المساعدات والمعونات

«هيومن رايتس» تدعو البرلمان الاردني لعدم اقرار اتفاقية عدم تسليم الأمريكيين للمحكمة الدولية

عمان - يوبى أي: دعمت منظمة «هيومن رايتس واتش» الحقوقية الدولية البرلمان الأردني الرفض التصديق على الاتفاقية ستوفر حماية للمواطنين والموظفين الأمريكيين الذين تسري عليهم ولاية القضاء الأردني من الملاحقة القضائية من قبل المحكمة الجنائية الدولية بسبب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية.

وقال الناطق باسم المنظمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فادي القاضي في مؤتمر صحافي في عمان على الاتفاقية لأنها تتعارض مع التزام الأردن بقانون المحكمة الجنائية الدولية. وأضاف «على مجلس النواب الأردني الذي رفض في السابق اقرار الاتفاقية الإصرار على موقفه برفض المصادقة عليها مجدداً».

وتشترط هذه الاتفاقية الناشئة مع الولايات المتحدة على الأردن رفض تسليم الأشخاص المتهمين بجرائم ضد الإنسانية إلى المحكمة الجنائية الدولية إذا كانوا من المواطنين الأمريكيين أو من العاطلين لدى الحكومة الأمريكية حتى وإن كانوا من غير المواطنين الأمريكيين. بل سيكون على الأردن تسليمهم إلى الحكومة الأمريكية.

وقال القاضي أن «الحكومة الأمريكية تضغط على الأردن من أجل إبرام هذه الاتفاقية الثنائية معها منذ آب (أغسطس) 2003 وذلك حين أقر الكونغرس الأمريكي قانون حماية أفراد القوات الأمريكية حيث جرى التوقيع على الاتفاقية بين عمان واشنتن في كانون أول (ديسمبر) من عام 2005».

وحتى تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ فلا بد من تصديق البرلمان عليها.

وفي 14 حزيران (يونيو) رفض مجلس النواب الأردني الاتفاقية باغلبية كبيرة قائلًا بأنها تناقض التزامات الأردن بموجب قانون رفض التنازل الإقليمي للاتفاقية الأساسية للمحكمة الجنائية الدولية كما أن الاتفاقية تنتهك من سيادة الأردن.

الآن ان مجلس الاعيان قرر المصادقة عليها بعد ذلك بوقت قصير، وسبب هذا التايين في التصويت كان لا بد من إعادة الأمر إلى مجلس النواب الذي اتخذت الاجتهات القانونية خلال الاسبوع الحالي

سعد ابراهيم يتوعد آل مبارك بمصير آل صدام.. ومطالبة الصحف بعدم بث الكراهية.. وتهديدات دولية لكشف الاعتداء على الصحافيات اتهام النظام بجلب الكوارث للبلاد.. ودعوة الإخوان لتطوير وتحديث تفكيرهم.. والاقباط يطالبون بوقف التشكيك بوطنيتهم

القاهرة - القدس العربي

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس عن محادثات الرئيس مبارك مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك حول الأزمة السورية اللبنانية ووفاء وزير دولة الإمارات وحاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد، وتعيين الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي خلفاً له، وقرار الحكومة بتوحيد الاجازات في الحكومة وستكون يومي الجمعة السبت ونقل رئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك للبيت المقدسي بعد اصحابته بنزيف في المخ، ومقتل ثلاثة جنود مصريين وإصابة آخرين بعد إطلاق النار عليهم من الجانب الفلسطيني في رفح وحضور السيدة سوزان مبارك الاحتفال باليوم العالمي لنادي الأوتوويل والاستعدادات لعيد الميلاد المجيد بالنسبة لاشقائنا المسيحيين الأرثوذكس - أعاده الله عليهم وعليه بالخير- وأخبار الحجاج واللاجئين وعيد الأضحى والأجازات، وإلى التقرير قبل أن تبدأ..

أزمة اللاجئين السودانيين

وتبدأ بأزمة اللاجئين السودانيين التي استاء زميلنا وصديقنا محمد أبو التحرير رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار التحرير من طريقة عمل الصحف في تناولها بالهجوم على النظام والنسب في خلق أزمة بين الشعبين المصري والسوداني فقال في «الجمهورية» من في يابه - آخر الاسبوع: «لا ينبغي لأحد من المصريين، يتعمق بالحد الأدنى من الحس الوطني الصادق، أن يسعى لاستغلال هذه الواقعة، التي لا تزيد - إلا كان حجبها - عن أن تكون واقعة عارضة، لإساءة إلى مصر، وللضرب العلاقة التاريخية المثبتة بين مصر والسودان.. فهذا لعب بالنار، حتى وإن انطلق - اقتراضاً - من حرص على البلدين، في أنه يصب في النهاية لصلحة قوى تترتب بهما، فقد أفرغته حقاً، كموطن مصري أو لا، وصحفي ثانياً، تلك المناشآت الزائفة التي صدرت بها بعض الصحف، الحزبية والمستقلة هذا الاسبوع، تصور الأمر وكأنه موقعه حربية حسدت لها مصر الجيوش والديابات من أجل اإياداة الأشقاء السودانيين العزل، وتطلب بادانة الحكومة المصرية، وتقدم صورة أقل ما يقال عنها، انها تلوين لسعنة مصر أمام مواطنيها وأمام الشعب السوداني الشقيق، واستعداد العالم الخارجي للتدخل والتحقيق في القضية. إنه من حسن الحظ، أن الخطوط الاستراتيجيية للسياسة الخارجية المصرية تلقى إجماعاً وطنياً من أجل اإياداة القوي والتيارات.. ومع ذلك، فاي اختلاف حولها لا بد أن يعالج في إطار من الحكمة والحرص على الصلحة المصرية. ولا ينبغي أن يتخذ أحد قضية بالغة الحساسية للامن القومي المصري مثل قضية السودان والسودانيين، وسيلة لتفضية من الحكومة أو النظام

السياسي أو تصنيفية حسابات محلية أو انتخابية».

طبعاً.. طبعاً.. هناك من يتربص بنا، وهل هناك غيرهما، في دماغها التي قال عنها أسس أيضاً زميلنا خالد إمام رئيس تحرير «الساء» التي تصدر من نفس دار التحرير «لأن أمريكا ومن يدورون في فلكها يستغلون أي حدث فقد قاموا الذين ولم يعدوا وكان مصر قد خرفت القانون إذ ليس من حقها أن تدافع عن سيادتها.. إنني أسأل كل من يحاول النيل من مصر في مقدمته أمريكا سؤالاً محمداً: لو كان هؤلاء قد اعترضوا في أي ميدان حسيوي بقلب واشنتن أو في أي مدينة أمريكية.. كيف ستصرف معهم السلطات الأمريكية؟ هل كانت ستتركهم أم تفض اعصامهم ولو ماتوا جميعاً ونقل الباقي إلى المعتقلات المختلفة؟ إن أي دولة لن ترضى أبداً أن تستك على وضع شاذ كهذا.. فلماذا يليون مصر؟

إن الأمر واضح.. ولكن البعض يحاول للعب بسياسة قذرة.. ونحن لن نخضع للارتزاق..

طبعاً.. طبعاً.. فهذا امر دونه حوط القناد وبق الأوتار ولهذا لم يفتعنا صديقنا وزميلنا سعد مهجرس مدير تحرير صحيفة «العالم اليوم» وهو من كبار كتاب جريدة «الجمهورية» بقوله أمس في «نهضة مصر»: «ستطعم الحكومة أو تدافع عن قرارها بجمع جثث، قاتونية وأمنية وخلافه، لكن المشكلة الأساسية أنه يصعب عليها إقناع أحد بالطريقة التي تم بها إنهاء الاعتصام والشن الباهظ لهذا الإنهاء، والذي بلغ وفقاً للبيانات الرسمية 26 عمال معظمهم من الأطفال والنساء».

هناك إندسار وسوء إدارة الأزمة، يضاف إلى اشتداد من الصور التي تبثها الفضائيات للتعامل غير الإنساني مع هؤلاء اللاجئين الغلابية وضربهم بالشلاليت والإسماك ببعضهم من القفا كما لو كانوا حشرات.. وهو الأمر الذي أعطى الفرصة لبعضهم بأنهمنا بالعنصرية وما قد ينجم عن ذلك من تسميم للعلاقات المصرية - السودانية - على الصعيد الشعبي.

و ربما لم تكن الحكومة موقفة في بعض التغيرات التي ساقفتها في معرض دفعها عن قرار رفض الاعتصام بالقوة، مثل القول بأن بعض اللاجئين كانوا يسكرون، أو أن بعضهم كانوا مصابين بمرض الإيدز.

فمن المعروف أن القادمين من الدولة الأفرقية يطلب منهم شهادات صحية بالخلو من أمراض مثل الإيدز والتكوليرا وغيرها.. فكيف يحدث السلطات بدخول مرضى الإيدز ولم يتم إبدايعهم الحجر الصحي أصلاً، وإذا لم يتكشّفوا ذلك إلا الآن.. والأمم الآن.. بعد أن وقع الفاس في الرأس.. فإن المطلوب هو إنقاذ ما يمكن إنقاذه».

ومنه إلى «الدستور» وزميلنا خالد البليشي الذي قال فرحا لأنه توقع أن يدفع النظام ثمناً باهظاً كما قريب:

«الطريقة التي تم التعامل بها مع اللاجئين السودانيين العزل ربما جاء يؤكد على حالة

التوهان التي يعيش فيها هذا النظام لدرجة أنه حتى لم يظن لما قد يخلقه ذلك من مشاكل عليه وما سيسببه له من أزمات بل إنه يعقلية الأسد الجريح ويعقلية مخبري الداخلية التي أنمناها في التعامل مع مشاكله الداخلية دون أن يدرك أن الحال لم يعد هو الحال. فتح الباب على نفسه لتلقي سيل من الانتقادات الدولية قبل حتى أن يبرا ما خلفه تعامله بنفس الطريقة مع عدد من المشاكل الداخلية التي قضية بين نور.. ولم يظن أن دماء الأبرياء لم تعد بلا شئ من ثمنها تعود في ظل السياسات الجديدة المفروضة على المنطقة وفي ظل العدمية والدمار التي ربما تكون هي أول من يدفع من هذا التراجع لعقد دورته الرسمية في أي مكان يتفق عليه داخل الوطن.

4- إن يدعو الأعضاء للبرلمان للحكومة لوضع حد للخلافات

ولصدام حسين في العراق، ولاوغستو بينوشيه في شيلي، يمكن أن يحدث لأخر الفراعة في وادي النيل، فلا يتأسوا يا آل نور، لا تقنطوا، فإن غداً ناظره قريب».

وفي نفس العدد قال كاتب «الدستور» والسفير بلا فضل في بعض فقرات يابه- قلمين:

«تقتضي الأمانة أن نشكر الرئيس مبارك على إزاحته لعمال الشاذين وإبراهيم سليمان من موقعها. أنا فرحان بهذا التغيير كلابين المصريين، لكن فرحتي تقصد عندما أذكر أن إزاحة كمال الشاذلي عن موقعه استغرقت ربع قرن بحاله، ما يعني أن إزاحة الذين وضعوا على موقعه تحتاج إلى قرن، وعدم سعينا لإزاحتهم تجعلنا نحتاج إلى قرنين.

لم يتسع لأحمد العمادي وزير القوى العاملة الراحل تصريحه الشهور بأن كل مصري يمتلك في داخله مزرعة ثقة في الرئيس مبارك، انصح بعد إزاحته من منصبه أن يولع بزرعه الثقة فوراً أو يتفق مع السيد راشد لكي يزرعها «قرع» باعتبار خبرتهم التاريخية في هذا.

أسعني جدا أن يأمر الرئيس مبارك أجهزة الأمن بالبحث عن القاتنين المسيحيين الذين أثار الصديق وائل الإبراشي فضيبتهما من برنامجهم التميز «الحقيقة»، سأسأل سؤالاً أبهاً: لماذا لم يأمر سيادته أجهزة الأمن بالبحث بالمره عن صور الطبطجة والرشايع الذين اعتدوا على الصحافيات والقضاة ومدوبي حقوق الإنسان وروعا للتأخين؟ أتدني أن يفتح وائل الموضوع في برنامجهم مسامد البرنامج يحظى بمشاهدة الرئيس، بالنسبة أتدني أن أعرف شعور الذي يقوم بشكل خاص بإعتراف علني من أحد كبار رجال الأعمال الذين لا يرضى عن استقبال بالسفارة السويدية بعد أيام معدودات من حكم محكمة النقض، لقد صاح الرجل بأعلى صوته: يا مكتور سي، أنا أعتمد كل ولز ملاك الخلدونيين عن صمتي طوال ثلاث سنوات.. وحقيقة الأمر أنني جبان.. كنت أخاف على شركتي ومن يعملون بها، وكنت أخاف على زوجتي وابنتي الوحيدة، من الانتقام السياسي، الذي يمارسه النظام على رجال الأعمال الذين لا يرضى عنهم.. وكثر الرجل وصف نفسه بالجبان.

تذكرت هذه الواقعة حينما لست صمتاً مريياً من عدد كبير من الساسة والمثقفين، أثناء محاكمة.. أمين نور في القضية التي لفقها له النظام الحاكم، عقاباً وتاديباً له على تحدي آل مبارك، وعلى محاولة إفساد مسلسل تمديد الرئاسة لآل، وتوريثها لآلين.. ربما لم يحصل بعد آل مبارك في مصر إلى نفس ما حصل عليه واقترفته آل صدام حسين في العراق، ولكن الخلاف هنا هو في الدرجة، وليس في النوع. الذي يمنع كثيرين من التعبير عن تضامنهم العنلي، ولكن العزلة الأكبر هو أن نهاية الطغاة واحدة دائماً، مهما طال أجهل واستبدادهم، فالذي حدث لنشواوشيسكوفي رومانيا،

مبارك كروم

حضر في الخامس من كانون الثاني (يناير) 2006 بالبحر المصري (22 مايو) في عدن - الجمهورية اليمنية.

الذي فهمه الزميل حسنين كروم..»
وثاني المعارك ستكون لزميلنا وصديقنا عصام كامل مدير تحرير «الأحرار» الذي قال أمس في مقابلة مع وزارة الداخلية: «حكاية أن مختلا عليا هو بل منحة بني مزار تشبه إلى حد كبير حيازة صدام للأسلحة دمار شامل».

وأخر المعارك ستكون من بيان المنظمة المصرية لحقوق الإنسان الذي انتقد بشدة قرار النائب العام حفظ التحقيق في جوات الاعتداء وهتك عرض الصحافيات، وجاء فيه نقلا عن زميلنا وائل عبد الصافي «الجمهورية اليوم» إن شهادات الصحافيات عبر العنصر العسكري وشيماء أبو الخير وإيمان طه ورشا عريب، أكدت أنهن تعرضن للتحرش الجنسي على أيدي بطليحة الحرب الوطني، وبعض السيدات اللاتي استجارهن خصيصا لكانا التعرض، وتم ذلك تحت سمع وبصر بعض قيادات الأجهزة الأمنية.

إن هذه الواقعة بشدة عن إيران مؤرخاً، في وقت أصبحت فيه إيران مبنوة من أمريكا وأوروبا، وصاحب الرئيس الإيراني أحمد نجاد الخويمي الجديد، يتصل من الجميع ما عدا بشار الذي يبارك تصريحاته وبرنامجه النووي، وعقوا فإن أخطا بشار أمام الرصد، لأنه مبادر واضح وصريح لا يبذل أي جهد في إخفاء تفكيره.. والدليل بسيط فهو يسع النصائح المصرية السعودية مثلا ويفعل بحسبه.

إن بشار يستطيع الآن - إذا أراد - أن يعدل من بعض الأخطاء التي يفتني أن يقلل الانعزال وردود الفعل السريعة التي تقفده أحيانا التمييز بين الصواب والخطأ.. وعليه أن يقضي على الفساد بحد أقصى، ولأنه ويعاقب أمثال رستم غزاة، وأصف شوكت وغيرها.. لأنه في النهاية هو الرئيس وهو المرز ولا يصح أن تكون أذنا سلطة فوق سلطة أو ألقاه مسؤولية الأخطأ على مساعده أو ضباطه، فهذا إن كان يصح في شركة أو مؤسسة فإنه لا يصلح لدولة بحجم سورية!

وبينما كان راي صديقنا وزميلنا والنقاد الأيدييي أحمد عباس صالح في نفس العدد هو «طرح نرى أن النظام السوري يضعنا تحت مظلة الأطماع الأمريكية الإسرائيلية وسندان النظر الديكتاتورية التي أربكت حياتنا وملتنا بالخوف وملمتنا الكذب والنفاق.. لا يمكنني بعد كل هذه التجارب التي مرت بها اجتماعنا منذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين أن كرامة وحرية الإنسان العربي تنسق أي شيء وأنه يمكن التصدي للتحديات المختلفة لإجتمع عقلايين يشارك أفراد في اختيار حكاهم وتغييرهم عندما يقتضي الأمر ذلك ويشعر فيه المواطن أن الذي حكم حياته هو القانون الذي شارك هو في صياغته ولا شيء سواه.. لم يحزن عنقال على سقوط صدام ولا انظر أن النظام السوري يختلف كثيرا عنه».

في يابه اليوم - مجرد كلام - بالصفحة الأخيرة بجريدة «القدس العربي»، قال زميلنا حامد عز الدين:

«بصراحة جدا.. ملفات عبد الحليم خدام المفتوحة حاليا في دمشق ليست إبانة له فحسب، بل هي إبانة شاملة لنظامين، سابق وحالي، في سورية».

القساوسة في برامج فضائية تقول: لا تطالب برئيس مسيحي في مجتمع أغليبيته من المسلمين.. ويقول بعضهم أيضا: لا تطالب بحرية معتقة في بناء الكنائس حتى لا يأتي بعض غير المتعقلين ويخترق فتحة لا داعي لها يعض منها الشعب الصومالي.. كما ينشأونه مواصلة تلك الجهود..

وإن والله أعلم- أن هناك افتراضات نظرية تظن أن هذا النوع من التنازل، كتولي رئاسة الدولة.. وأرى أن الإخوان المسلمين - حتى لو وصلوا إلى الحكم - لن يفرغوا بالرأي في هذه المسائل الخلافية.. هناك الحوار، هناك المؤسسات في الدولة والأقباط - كما نرى دورها: المجلس التشريعي، القضاء، الصحافة، المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية.. ولإن يدعي فصيل أنه يحكر الحقيقة.. أو أنه يحكم بالتفويض الإلهي».

وحدثت ظاهرة ملفنة لانتباه في جريدة «وطني» القبطية التي نشرت كالمعتاد مقال مجدي خليل الذي يرسله إليها من واشنتن وكان عنوانه - الإخوان والأقباط - حشدته للشك في الإخوان لكن المفاجأة أن الجريدة نشرت في نهاية المقال تعليقا سريعا وموحيا وساقا قالت فيه: «لا خلاف على محتوى هذا المقال وسوف يظل هناك اختلاف أيوبولوجي بين أجنحة الإخوان المسلمين وبين أجنحة الدولة المدنية، لكن أن نوافق لأن نوافق هذه الحرب الكلامية وتزور راية الوطنية، وفي دائرة الموطنة هناك هامش للحوار في كل شيء، ومخاطر القطعية تفوق كثيرا مخاطر الحوار».

والى المعارك والردود وأولها ستكون لزميلنا وصديقنا مدحت الزاهد رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» وقوله في عموده - قبل الطبع - توضيحا منه لي في مقاله بجريدة «الصري اليوم» القضاء مساندة صوته والشاذلي وسرور للإخوان» عاتبنا الزميل والصديق حسنين كروم على نشرته التجمع في عدد 17 كانون الأول (ديسمبر) الماضي «عمال وفئات مسؤولات، اعتبره ينطوي على غمز ولبز غير مقبول، واعتبره وسياسيا في حق الصديق محدين صباحي وكان مضمون الخبر أن جولة نائب السفير البريطاني مع حدين بدائرة الحامل، أثناء انتخابات الإعادة، قد أوقفت احتمالات التزوير ضده، وأن أحراب المعارضة كانت قد رفضت الرقابة الدولية على الانتخابات بعد عود من الحكومة بإشراف القضاء كاملا وعليها ورقابة منظمات المجتمع المدني وأنه من حسن حظ حدين أن انتخاباته جرت في المرحلة الثالثة، وكانت الفقرة التالية التي تم حذفها لدواعي الاختصار «بعد اكتشاف أكاذيب الحكومة» - وقد صاغ هذا الخبر بأسلوبه الكسور زميلنا إبراهيم السايح، وكان القصد من تأكيده أهمية الرقابة الدولية على الانتخابات، وليس الإساءة لحمددين الذي لم يلجأ لأساليب التزوير، بل استخدمت تكتيكا تكتيكا لوقف التزوير.. وربما أدى الأسلوب الساجر في الصياغة إلى المعنى

التي لم يظن لما قد يخلقه ذلك من مشاكل عليه وما سيسببه له من أزمات بل إنه يعقلية الأسد الجريح ويعقلية مخبري الداخلية التي أنمناها في التعامل مع مشاكله الداخلية دون أن يدرك أن الحال لم يعد هو الحال. فتح الباب على نفسه لتلقي سيل من الانتقادات الدولية قبل حتى أن يبرا ما خلفه تعامله بنفس الطريقة مع عدد من المشاكل الداخلية التي قضية بين نور.. ولم يظن أن دماء الأبرياء لم تعد بلا شئ من ثمنها تعود في ظل السياسات الجديدة المفروضة على المنطقة وفي ظل العدمية والدمار التي ربما تكون هي أول من يدفع من هذا التراجع لعقد دورته الرسمية في أي مكان يتفق عليه داخل الوطن.

4- إن يدعو الأعضاء للبرلمان للحكومة لوضع حد للخلافات



«الجنة الآن» لهاني أبو أسعد والردود الإسرائيلية:

إزاحة الستار عن الوجه الإنساني لـ «الانتحاري» الفلسطيني

القاهرة - «القدس العربي»

من نائل الطوحي:

كثفت حوارها مع المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد، عن فيلمه الأخير «الجنة الآن»، مختار صحيفة هآرتس إبراز جملته: «لو لم تكن سينمائيًا، لأصبحت مخربًا، انتحاريًا». شيء ما دفع الصحيفة والمحاو جويل بيتنو إلى اعتبار هذه الجملة هي أهم جملة في الحوار، وبالتالي إبرازها بهذا الشكل، ربما هو الحضور الكلي لهاني أبو أسعد بعد عرض فيلمه مؤخرًا في قاعة سينماتيك تل أبيب، بعد أن أثار الفيلم كل هذه التعليقات، هذه الجملة الصادمة لأبو أسعد في حوار هآرتس لا تعني على الجانب المقابل، الإسرائيلي، إلا شهقة من نوع: «يا إلهي، كنا إذن طوال الوقت نحاور انتحاريًا، نشاهد عمله، ونكتب عنه؟» هذه شهقة ذاهلة، لأن الانتحاري بلا وجه، بلا حضور جسماني، هو سري وخفي كشيطان.

تلقت النظر التعليقات الإسرائيلية على الفيلم الفلسطيني لهذا السبب بالتحديد، فالفيلم يتحدث عن شابين فلسطينيين، عن صداقاتهما وعملهما وحبهما، قبل أن يذهب أحدهما لتنفيذ عملية انتحارية، هكذا ينتهك الفيلم أبسط الحرمات الإسرائيلية؛ يؤكد أن تم انتحارين يعيشون ويمارسون نشاطا غير قتل المدنيين داخل إسرائيل. تم انتهاك هذا الحرم من قبل في فيلم «أطفال أرنا» للمخرج الإسرائيلي جوليانو مير خميس، والذي أثار عاصفة في إسرائيل وقتها. حتى المخرج في حواراته كيف أن إسرائيليين كانوا يقولون له «لقد جعلتنا نحب الانتحاريين»، هذا هو بيت القصيدة: أفراد معدودون في مجتمع يريون رؤية ووجه إنساني لشخص دأبت السلطة وسائر المجتمع على إزاحتها وتقيؤه في وسطها. التعبير الأوضح لهذا التقيؤ حدث عندما حطم السفير الإسرائيلي في السويد، تسفي ماتسيل، لوحة الفنان الإسرائيلي دورو فيلد، والتي صور فيها وجه الانتحارية الفلسطينية، السلطة والمجتمع الإسرائيليان يحطمان وجه الانتحاريين، الوجه الذي يحاول فيلم هاني أبو أسعد الأخير ترميمه.

في موقع كوكب النعناع يكتب الناقد السينمائي الإسرائيلي أوري بريتمان: «يعطي الفيلم للانتحاري وجهًا، هوية، خلفية، أسرة، موهبة بلاغية، مظهر إنساني وسلوكًا مقبولًا...» ليس هذا فقط، بل أخيرا يتحدث الفيلم عن تصويرين ذوي واقع الانتحاريين وكأنهما فقط الأنتنيتين وسبعين حورية في الجنة، كما يلاحظ شموليك دوفدافاني في مقال له يديعوت أحرونوت عن الفيلم، وبالتالي مواجهة هذه الثورتين عراقيًا المسلحة التي يحاول عبرها الكثير من الإسرائيليين، والعرب أيضا، شطب المعاناة الفلسطينية لتحويلها إلى مجرد شيق جنسي. يقول أوري بريتمان عن الفيلم: «الفيلم يناضل ضد أسطورة الصراع... إنه ليس صراعا بين مسلمين فقرة ويهود أغنياء، بل هو صراع ضد القمع، هل هو صراع ضد القمع فعلا؟ فلنلاحظ أنه ليس بالأمم المتحدة عن الجيش الإسرائيلي يكلم بعض القراء هم فراغ في الفيلم، ومن ثم في مقالة دوفدافاني: لماذا يفجر الانتحاري نفسه؟»

الإشارة لسنوات الاحتلال خادشة بالخطاب الإسرائيلي الذي يجب تصويره للفلسطينيين وفق ميزاجه، أناس يقتلون بهدف القتل، كما يعبر قارئ ردا على مقالة دوفدافاني، في خطاب مستل هذا تنقلب الأدوار، يصبح المجتمع الفلسطيني هو مجتمع الترف والفيلم يهدف للقتل، بينما المجتمع الإسرائيلي هو مجتمع الضرورة، القتل بسبب عدم وجود خيار آخر... في حوار لسيديعوت أحرونوت مع الممثل الفلسطيني من عرب إسرائيل، قيل، ناشف، الذي قام بدور البطولة في الفيلم، يقول هو أن الفيلم يحاول البحث عن العنصر الإنساني الشخصية الانتحاري، وتثير هذه الجملة غضبا وسعيا بين القراء، ويقول واحد منهم، في قلب مماثل للادوار بين مفهوم القاتل والضحية: نحن كالعادة نركز على الفتلة والانتحاريين ونحاول أن نفهم دوافعهم، بينما



لقطتان من فيلم «الجنة الآن» (القدس العربي)

الضحيا يظلون بلا اسم، فقط يهودًا». يتحول عادة، وهو ما لم يتكرر في السينما الإسرائيلية أكثر من عدد أصابع اليد الواحدة إن لم يقل كثيرا، بينما القناة الأولى الإسرائيلية، ومعها ترسانة السي إن إن والفوكس نيوز، مشغولة على الدوام بكثف كل شيء، وليس فقط الاسم والوجه، من الضحايا اليهود للعمليات الانتحارية، من المثير أن يوضح القارئ مقصده هنا بسحن، الذين ننشغل بفهم الانتحاريين، قبا لتأكيد لا يقصد هو الإسرائيليون. على النقيض من هذا يقول هاني أبو أسعد في حوارته في هآرتس بسخرية مريرة: «خسرنا الحرب (وهو يعني هنا الفلسطينيين) ولكن لا يمكننا قبول القضاء الذنب علينا، إسرائيل تذهب بعيدا جدا، هي تريد إعادة الخاسر: منع الفيلم من العرض، وتقديم منتجيه للحاكمية، يقول قارئ ردا على مقال يديعوت أحرونوت عن الفيلم: «في أي دولة عربية والإسلامية يتم مدح الفيلم فيها كانوا ليشنقون في ميدان المدينة، بعد محاكمة عاجلة لساعة واحدة، كل منتجي الفيلم ومثليه، إن كانت الحكمة معكوسة، أي موجهة ضد العرب، وفي أي دولة متقدمة كان ليحم الحكم على من يعرضون الفيلم بالحبس لسنوات طويلة لمحاوهم من الدولة والاتصال بالعدو أثناء الحرب بهدف الإضرار استراتيجيا بهذه الدولة، أما في الواقع اليساري المتطرف في إسرائيل فهم يصبحون ابطلا للثقافة، هذا انهيار شامل، وللأسف الشديد، هكذا تنهار البلدان». هكذا أثنى إسرائيل أكثر ليبرالية من الدول العربية والإسلامية، التي تشنق قنايتها الغربية بالطبع، التي تؤكد على فتايتها بالحبس لسنوات، بالمناصفة قالت مرة أم بجال عامير، قاتل راين في الميدان العام، في التليفزيون الإسرائيلي أن على إسرائيل أن تشنق سياربيا في الميدان العامة كما يفعلون في مصر، في لعبة جديدة: التخلص من أي احتمال للتسامح بياكله، تحديدا عن طريق الادعاء بأنه فال حدس، حتى حدود الدول المتقدمة، أي التباين به والسعي للتخلص منه في آن، هذا المزاج التطهري هو ما يبعد عن الإنسانية الشخصية الانتحاري، وتثير هذه الجملة غضبا وسعيا بين القراء، ويقول واحد منهم، في قلب مماثل للادوار بين مفهوم القاتل والضحية: نحن كالعادة نركز على الفتلة والانتحاريين ونحاول أن نفهم دوافعهم، بينما

والعودة وباليهودي الجديد، فالفلسطيني لا أن يحاكي ذلك الانتحاري الفلسطيني إلى شموليك دوفدافاني في مقاله يديعوت أحرونوت عن الفيلم: «في مجتمع كالمجتمع الفلسطيني لا يزال منغمسا في تأسيس أساطيره البطولية، يعبر فيلم مثل «الجنة الآن» عن مرحلة الانتقال، إلى المرحلة «ما بعد الصهيونية»، هكذا يخضع دوفدافاني للفيلم الحزب بهدف الإضرار استراتيجيا بهذه الدولة، أما في الواقع اليساري المتطرف في إسرائيل فهم يصبحون ابطلا للثقافة، هذا انهيار شامل، وللأسف الشديد، هكذا تنهار البلدان». هكذا أثنى إسرائيل أكثر ليبرالية من الدول العربية والإسلامية، التي تشنق قنايتها الغربية بالطبع، التي تؤكد على فتايتها بالحبس لسنوات، بالمناصفة قالت مرة أم بجال عامير، قاتل راين في الميدان العام، في التليفزيون الإسرائيلي أن على إسرائيل أن تشنق سياربيا في الميدان العامة كما يفعلون في مصر، في لعبة جديدة: التخلص من أي احتمال للتسامح بياكله، تحديدا عن طريق الادعاء بأنه فال حدس، حتى حدود الدول المتقدمة، أي التباين به والسعي للتخلص منه في آن، هذا المزاج التطهري هو ما يبعد عن الإنسانية الشخصية الانتحاري، وتثير هذه الجملة غضبا وسعيا بين القراء، ويقول واحد منهم، في قلب مماثل للادوار بين مفهوم القاتل والضحية: نحن كالعادة نركز على الفتلة والانتحاريين ونحاول أن نفهم دوافعهم، بينما

وتاريخه، لإسرائيل، ليس بإمكان التاريخ الفلسطيني إلا أن يحاكي ذلك الانتحاري الفلسطيني إلى شموليك دوفدافاني في مقاله يديعوت أحرونوت عن الفيلم: «في مجتمع كالمجتمع الفلسطيني لا يزال منغمسا في تأسيس أساطيره البطولية، يعبر فيلم مثل «الجنة الآن» عن مرحلة الانتقال، إلى المرحلة «ما بعد الصهيونية»، هكذا يخضع دوفدافاني للفيلم الحزب بهدف الإضرار استراتيجيا بهذه الدولة، أما في الواقع اليساري المتطرف في إسرائيل فهم يصبحون ابطلا للثقافة، هذا انهيار شامل، وللأسف الشديد، هكذا تنهار البلدان». هكذا أثنى إسرائيل أكثر ليبرالية من الدول العربية والإسلامية، التي تشنق قنايتها الغربية بالطبع، التي تؤكد على فتايتها بالحبس لسنوات، بالمناصفة قالت مرة أم بجال عامير، قاتل راين في الميدان العام، في التليفزيون الإسرائيلي أن على إسرائيل أن تشنق سياربيا في الميدان العامة كما يفعلون في مصر، في لعبة جديدة: التخلص من أي احتمال للتسامح بياكله، تحديدا عن طريق الادعاء بأنه فال حدس، حتى حدود الدول المتقدمة، أي التباين به والسعي للتخلص منه في آن، هذا المزاج التطهري هو ما يبعد عن الإنسانية الشخصية الانتحاري، وتثير هذه الجملة غضبا وسعيا بين القراء، ويقول واحد منهم، في قلب مماثل للادوار بين مفهوم القاتل والضحية: نحن كالعادة نركز على الفتلة والانتحاريين ونحاول أن نفهم دوافعهم، بينما

انه لا يبرر العمليات الانتحارية وإنما يتفهمها: «بالمناصفة، أنا أيضا اتفهم دوافع باروخ غولدستين (صاحب منجبة الخليل الشهيرة ضد الصلبي) هذا لا يعني أنني سأقتل عربا غدا في المسجد ولكنني اتفهم»، ويقول آخر موجه خطابه إلى قيس ناشف: «لا أعتقد أن الحل هو في طرقتك أنت وشعبك من البلاد، ولكنني أتفهم هذا، وأنا أصرت أزيد الفكرة... يمكن لأي إحصاء أن يؤكد نقامة المقارنة بين الأعمال الموجهة ضد اليهود وكل الوجهة ضد العرب، برغم هذا، هي الرغبة الدائمة في المجتمع الاستعماري لتصوير نفسه وكأنه الضحية، ضحية الوحوش التي تتحرر من مستعدة لتقاتله، من هنا تأتي العمام والبرابيش ولم تقهر إلا من خلال الأصل الإسرائيلي. ليس هذا عرضا، فعنوان مقال دوفدافاني هو: «لمخ للفلسطينيين برياش»، والإشارة إلى فيلم الإسرائيلي «أوري برياش» الذي كان لفيلم السيد باوم» مفتحا للتحليل من الأساطير الصهيونية المرتبطة بانولت لأجل الأرض

عرض خاص لفيلم «دم الغزال» الذي يتناول عنف الجماعات الإسلامية

القاهرة - من رياض أبو اواد:

وبعض الحضور نتيجة حيازتهم الفخرات، يشك ذلك مقدمه لقيام العريس بطلاق زوجته التي لم يدخل بها وفتح الجبال لصراع جسدي بين البطيحي والفيلك يهزم فيه الأخير وتهدر كرامته أمام أهل الحي فيتكبر عشيقته والرقصة وينضم إلى الإسلاميين ليصبح فيما بعد اميرا لهم في الوقت الذي يقوم فيه اصدقاءه والد حنان المتوفي (نور الشريف وصالح عبدالله) برعايتها ويجاد عمل لها في ناد رياضي تتوقف العلاقة بينهما وبين صاحبته (يسرا)، وقد اعتبر بعض النقاد أن الفيلم «يقدم لغة فنية تجاوزه الزمن من حيث الرؤية الفنية وتكاديه السيناريو»، كما يقول الناقد السينمائي طارق الشناوي الذي انتقد «حوارته المباشر ولغة الصريح العالية»، التي اتسم بها، وأشار إلى أن الفيلم حمل «إدانة للجمع حيث علاج موضوع الإرهاب في عدد من افلام السينمات مثل فيلم «طوبى للظالم» لعادل امام، في إحدى المناطق العشوائية في القاهرة وهو حي «امبابه» في اواسط التسعينات حيث يتحول طحال (محمود عبد الغني) يقف وراء رقصة في المناطق الشعبية إلى امير لجماعة اسلامية في المنطقة، يفتح الفيلم الذي يستند إلى قصة حقيقية بحفل عرس حنان (منى زكي) الفتاة اليتيمة غير المتعلمة من حشاش يقف فيه الطبال وراء الرقصة (صفوة) التي يقوم البطيحي (عمرو واك) بغزلها ليتنيح الشهد باقتحام رجال الامن الحفل والقاء القبض على العريس رجال الامن حال المولط»، (أ ف ب)

تحاول التنظير له الآن؟ وفكرة الحدادته، أيضا. الم تتحول الآن إلى مادة قديمة استهلكتها بما يكفي لنتجاوزها وتدعي أننا كتاب ما بعد الحدادته... ونحن، إن حدثا نستطيع التنظير لها والرواية العربية ما تزال في طور البدايات، وما تزال مجتمعاتنا محكومة بالمصادرة رغبتني في ممارسة ديمقراطية خاصة، وحرية في تعبيرني عن نفسي في هذا المكان الباش. في رواية «صلصال» اختلف الأمر وتأكدت أننا فعلا لا نكسر، كتبها بوله وحشي ومتعة ورهبة وأنا أتناثر في مساحات الخلق المضيفة غير عابثة سوى بالتشكيل... كنت أكثر من مغوية ومغوية وحكاءة ومستمعة... ألف في دور بجعلني أجلب الحياة إلي وتأتي. أجل تأتي الحياة التي نعتقد، خطأ، أننا نتبعدها عندما نعيش منعزلين مع ورواياتنا وأحلامنا وحياتنا، إننا نكتب العالم كما نفهمه كما قال يوما غور فيدال ولكننا، أيضا، نكتب العالم لأننا نحبه، الحب شرط أساسي لنمو أي فعالية إنسانية باتجاه ما هو جمالي ومعنوي في الحياة. لذلك عندما أفكر بما كتبه عن الجيل الجديد والجدد أمام فكرة النص الحديث والرواية الجديدة أصاب بذهعر واتساءل هل فكر جيمس جويس وفرجينيا وولف بكل ما

الكتابة الجديدة هي الكتابة الجيدة

سمر يزبك *

كل لحظة أبدا فيها يتحرك أصابعي لأدخل ذلك العالم المجنون المنقلب في... الدهوش... الأوج... الجامح، وأترك الحياة أعيش فيه ينتابني إحساس جاد، حارق، يفتت أصابعي لا ألبث أن أشتد وارثد في محاولة يائسة للنفاذ منه، عالم الكتابة، العالم السعيد المتع الذي لا تضاميه سعاداد الدنيا كلها، متعة الاملاء بالمعرفة، وقدره الكائن الإنساني الضليل يخلق مواز للوجود العدم، وفي كل مرة جديدة أحفر في مرطبي جعده مغرية، لنمو رواية تدمر تلك الشاعر نفسها... لكن مع النص الجديد دائما يكون هناك شيء يشبه بصمات الأصابع من الصعاب أن يتكرر، وفي كل مرة أسأل نفسي أيهما أهم: أن تعيش الحياة بالكتابة أم أن تعيش لنحيا الحياة... ويبقى السؤال واقعا أمام غيبة مجنونة بترك دفعة الياب مواربة، حتى تتسلل فكرتي المسبقة إلى النص. النص المفتوح، المبهم، المتكدر تحت جلدي، الحارر بنار بدايته لا تنطفئ أبدا، في «قطلة السماء» روايتي الأولى كنت أسكر في كهوف

تداعيات

عبد اللطيف اللعبي متصوفا أيقنا

سعيد السوقيالي *

■ حينما بدأت الشمس تحتضر قرر عبد اللطيف اللعبي أن يصبح متصوفا أيقنا. ان الخوض في غامرة عبد اللطيف اللعبي الشعرية لهو الغامرة الكبرى، إذ يلزمك التسلح بترسانة من المعارف من شتى المستويات خاصة أن شاعرنا العملاق لا ينطق بكلماته من فراغ، بل من محك إنساني وسياسي يبدأ من تجاربه السابقة، من شطط سذنة وطن أفروده أفراد البعير العبد، من قمع السجن إلى آفاق المنفى، ولكن الرجل كان مسحا ومتمردا على كل قائمة، فهو يرنو إلى ما يواكب حياة التجدد وتنضية الأسماك على جسد بات باليا من ترسبات الماضي، السياسية والاجتماعية، بات مقتنعا أن الحدأة هي خير أزميل لتقويم الاوجاجات والتشوهات دون أي مركب نقص أو أي قلق حاقق، اليس هو القائل: (ليكن قلقا صافيا، ص 83). ان هذا القلق هو قلق وجودي يرتفع عن السطحي المبتذل الذي عجز عن المسك بجوهر الحقيقة المطلقة، وقلق اللعبي صوفي أيضا، لكنه بطبيعته المتوردة نجده في ديوانه الشمس تحتضر، يليه احتضان العالم، بنش معارضة مشاكسة لتجربة تراثية ربما باتت في نظره لا تتماشى مع روح العصر المادية والمغوية، انها التجربة الصوفية التي اتخذت من الشعر خاصة ضرورة لتلويح اللغة الشاعرة حتى تغدو التجربة في نظر الناس ابداعا صرفا، واستعارات الجسد كمداء معشوقة لسبيين، الأول لتوليف العشق الالهي المجرود بأخر دنويو يكاد يلمس، والثاني لاستقطاب القراء لما لحب الجسد وأبعاضه وقع في ذائقة القراء المعتادين على شعر الغزل المألوف: (يعرف المتصوف/ أنه يتكلم عن حب الجسد/ لكن مهارته / هي جعل الآخرين يقولونها نيابة عنه، ص 87)، فالمتصوف هنا شاعر بالضرورة، بيد ان الشاعر المتصوف بجوهره، واللعبي يقو بوجود مواجهة قوية بينه كشاعر وبين المتصوف اللاهوتي، فكلاهما يبحث عن الحقيقة المطلقة، يقول: (يدور من حولي / ادور من حوله / ما من مرة تفصل بيننا، ص 90). ومن المعلوم أن المتصوف يهرب من الواقع ويلجأ إلى فضاء الغيبوية وأسرار التزيفاتا وشطط العباد أو الاتحاد مع الذات الالهية حيث يعطل الحراس بعيدا عن الملموس أو الزمان والمكان: (يقعني بالجوهر / أقتعه بالظهر ص 90)، هنا يلتقي الروحي بالجسدي، الدنيوي بالأخروي، هنا تغدو الواقعة الأكثر التقصي بهموم الانسان اليومية بغية اللعبي من أجل اقتفاء الحقيقة وسط انقاض هذه الحضارة المادية التي يعنتها بحجم دنويو، لكنه مطهر، والتطهر هنا ليس تطهرا روحيا، بل هو نوع من الانغماس في هم الدنيا الكبير، فللشاعر حسابات مادية صرفة لا تصفيها الا نار الداء، يعالج الداء بالداء نفسه، حسابات سلفية تظنمها حرب أنفاق: (يا الهي / الق بي في جحيم هذا العالم / لكي أنتظر / من طهرتي ص 88) أيمن أن تكون هذه الفتحة نغمة احساس بذنب دفين حتى تجعل الشاعر يسخط إلى درجة ما على يقينته ووثوقته التي ينعم بها المتصوف أمام الله: (اعترافات المتصوف / تطلق الشعر الدنيوي / يقول في نفسه / من الذي يتكلم هكذا / في داخله / في داخلي/ ص 89) سؤال حير الشاعر الذي لا يؤمن بتعطيل الحواس حتى يبقى يقفا أمام جلاديه أو بتجربته تقوم في مقام المجرود، فلا مكان ولا زمان في عالم يضح بالأمسي، عالم تلزمه عين مفتوحة على بؤر الخلل، عالم ربما أنكه وطوحات الشاعر الانسان حتى بات يتشك في تجلياته وشطحاته الأكثر واقعية: (أخيرا / لم أدرك / أن جدواي تكمن في جدواي / وأني بحثت عن الخلاص / حيث لا أثر للخلاص، ص 89)، والخلاص أهو خلاص من القلق الوجودي نفسه أم خلاص من الوضع القائم الذي يعاني منه سياسيا واجتماعيا؛ لا يهيم فكلاهما يصب في مصب واحد هو الكرامة والحرية الانسانية أو لا يبلوغ الحقيقة الكبرى دنوية أو أخوية كانت، فهو يؤمن أن كلا من الشاعر والمتصوف يعيشان تجربة الاضطراد التي تغضي إلى تجربة المنفى، فمنغى الشاعر نوع من السعي لتغيير الجبهة المفتوحة على الفساد، منغى بمحض ما تبت يده، منغى اضطرابي، هدنة ما، يسعى من خلالها إلى لغت الانتباه، ولغت الانتباه هو أكبر زعزعة لصخرة تحجب الحقيقة، في حين أن منغى المتصوف وعد جزاء من لدن الذات الالهية، منغى اختياري بشكل عمودي نحو الاعالي المقدسة، فهو لا يلجأ إلى فرد دنويو أو دولة مجيدة، ولكن اللعبي لا ينفي وجود قواسم مشتركة بين التجربتين مهما تباينت وجهاتها للبحث عن الحقيقة والنود عنها، بل اضطرابيته لا تسمح له بالخضوع لوضع دنويو متعسف والا أصبح ضريبا من المحاقمة المعشوقة أو أن يتسلخ بالوالء والعشق حتى يستمد قوة البقاء، وهذا ما يؤخذ على المتصوف الدوغمائي الذي لا يقبل النقد الذاتي: (حين يستسلم المتصوف / للنقد الذاتي / أقر / بأن يفتق شعري كان تعجرفا / وعشقي كان طلبا للثورة، ص 87)، فكل شاعر ثوري هدام كبير للمعروف، لأنه خلاق كبير للمجهول، وثورة اللعبي هنا بلغت به أن يطرح سؤالا مزلازل لا حول مصداقية اليقين والاميان وزيف الاتحاد وزندقة في مشروعية البحث والتقصي عن الحقيقة بين المتصوف ذي النظرة العمودية من الأسفل إلى الأعلى، والشاعر ذي النزعة الخشنة في مناكب الأرض: (من منا الملحد/ من منا المؤمن؟ ص 90). لهذا فالشاعر يعلن عن ابتكار طريقة صوفية جديدة فوامها التصوف الأنيق تماشيا مع روح العصر المزدهرة اجتماعيا، إذ يدعو المتصوف إلى أن يكون أكثر حداثة وانفتاحا وتحيا مع الواقع الجديد وأن ينزل من ديره المتواضع الخشنة إلى عياض الناس، الرغيدة دون أن يطرا إلى طريقتة أي تغيير، ففي نظره أن الصوفي ليس برحمة وسجادة، بل بقوسه العيش حتى يبقى أيقنا تقييا من الناس من أنه الله، عليه أن يقبض العضا من وسطها والقصيدة التي يعبر فيها عن طريقتة المتبدعة هي تتأرجح بين الفكاهة والجدية نغمة منه إلى إعادة النظر في فلسفة التصوف وجعلها أكثر انفتاحا وقربا من عموم الناس وأوضاعهم، وسأضطر إلى اترجيا بعدا فيها فهي شارحة نفسها هي أكثر جمالا وسلاسة وغرابة وفكاهة: (حين اكتشف المتصوف الفعاش الانكليزي والكشمير وشاح الحرير، مزق جلباب الصوف الخشن وقال: «سأكون في وضع أفضل إذا اكتسبت بهذا الفعاش، فهو يمنح سجودي مزيدا من الجلال، سأخلق ذنبي وشعر رأسي سافرك أسناني ثلاث مرات في اليوم، سأطبخ جسسي بماء كرولونيا من النوع الجيد، سأرمي حصيري البالي وأستبدله بسجادة فاخرة، سأمثل ناصعا ونظيفا أمام الله، صلاتي ستزداد نقاء، لن أعيش بالاخسان بعد اليوم، سأجد لي عملا شريفا إذا دخل حرمهم، سأختلط باقراني، أطلع على همومهم، أعرف على تجديفهم، ألتقن جميع الأراضي، أتذوق خرهم الدنيوي وشيئا فشيئا أعيدهم إلى صراط السمر. الحق أن حياتي لن تتبدل إلا في الظاهر، لكني أكون هكذا قد ابتعدت بطريقة صوفية جديدة، طريقة التصوف الأنيق) ص 149. هل هذه الطريقة الجديدة صدام بين أدوية لوجية الشاعر الواقعية وتهويومات التصوف الجردة. هل هي نوع من البعث الحداثي في إحدى أشد الطرق التأملية والفلسفية محافظة وانعزالا عن العالم والناس؟ إن فهو يدخل المعاني التقليدية ليعبث فيها المنهج الديكارتي حتى وسيلة الادراك الأكبر للحقائق بشكل موضوعي يبدأ من الصفر درجة درجة وبشكل واقعي يقوم على المنطق بدل الاترجال المسنسط المعتمد على التجريد: (يشوشني بيقينه / أشوشه بشكي، ص 90). فكما لو أن اللعبي هنا بتجربته المشاكسة يجرنا إلى ما يقوله ويشاعر بروتيغان: «يا للغرابية! كيف تستمر أشياء الحياة البسيطة على بساطتها، بينما نحن نتفقد أكثر فأكثر». فالوعي الواقعي لدى شاعرنا بالمعطى السياسي الحالي وأن تشابه مع نظيره في عصري بني أمية وبنو العباس الذين عرفا أيضا القلاق الاجتماعية والفن وموجات الشك والتضارب الفلسفي مما دفع المتصوف إلى الهروب من واقع ملموس إلى آخر مجرد. كأنما اللعبي يدفع بقوة إلى أنه على الشاعر والانسان عموما أن يتأثر بواقعه ويؤثر فيه بكل ما أوتي من حس موضوعي وواقعي تماشيا مع ما تنزعه الايديولوجيات الجديدة من ميكانيزمات مضادة تؤثر أن تواجه الاشكاليات على أرض المعركة وجها لوجه بعيدا عن أي هروب تجردي.

*شاعر من المغرب

يخرج عن صمته ويرد على الانتقادات

إبراهيم نصر: أنا الثالث على العالم في «كوميديا على الواقع»!

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

تعرض الفنان إبراهيم نصر لانتقادات عديدة وعنيفة بسبب برنامجه الأخير «زوية سات» حيث رأى النقاد سطوحيا ويظهر المجتمع في صورة الجهلة المنتمز أفراد عن قضايا وأحداث بلدهم والعالم. بجانب أن إبراهيم يعتمد فبركة مواقف برامجه المختلفة فابتعد عنه الجمهور.

أمام هذه الانتقادات قال إبراهيم نصر: إنني أعيش مع قضايا المجتمع العربي ولذلك عندما وجدت سيل الغضائيات ينهال على رؤوسنا وكم المطربين المهول الذي يصعد رؤوسنا ونجد مطربات عاريات يخشون أي كلام. فتبادلوت في رأسي فكرة برنامج «زوية سات» بفكراته المختلفة مثل «حوار مع مسؤول» و«نقوسه النسفاوية» بجانب الفكرة الرياضية لسيدة وزن 180 كغم.

لكن لم تقدم الحلقات على مدى شهر كامل كما تعودت في كل برامجه! قدمت منها خمس عشر حلقة واستكملها العام القادم بخمس عشرة حلقة أخرى والعالم الذي يليه مثلهم.. وهذا شعور مني ومن المخرج طارق العريان بأن عرض ثلاثين حلقة متواصلة قد يجعل الجمهور يمل.

■ لكن هناك حذورات في الحلقات؟

■ حدث بالفعل حذف لفرة نشره الأخبار.. وسؤال الجماهير وتم حذفها لوضع فقرة

«جانيت جورجيت» الرياضية.. وفقرة الحديث اللايف مع الجمهور وهذه الفقرة لم يقدمها في العالم سوى شخصين فقط وأنا الثالث وهي فقرة معروفة في العالم باسم «كوميديا على الواقع» stand up comedy يفكر أحد في أن يقرب من هذه المنطقة حيث ألق لمدة ثلاث دقائق أمام الجمهور لإصاحتهم.. فهذا أمر جديد على البرامج التلفزيونية بجنازة عندنا وأسعى إلى إبراهيم والتفوق فيها لأنها منطقة فنية جديدة وسوف تنتشر بين أجيال تتمتع بصفات فنية مختلفة.. لأنه ليس لكل ممثل أن يستطيع تقديم هذه النوعية الكوميديا.

■ قيل أنك قدمت زويا سات بعد إجراء تطور محدود لشخصية زكية زكريا التي قدمتها من قبل عدة سنوات؟

■ هذا الكلام غير صحيح لأنني بعد نجاح متواصل في الكاميرا الخفية لمدة عشر سنوات اتجهت إلى نوعية برامج مختلفة.. وكما يقال غيرت فيها جلدي بما لا يتواءم الجمهور مني.. وجسدت شخصيات بعيدة كل البعد عن زكية زكريا في الشكل حتى تون الصوت اختلف في كل شخصية من نقوسة إلى جانيتي.. وكلها مواقف وأحداث جديدة لم يسبق أن قدمت أي شيء قريب منها أو شبيه بها.. وأنا أفخور جدا بما أقدمه.

■ وما سبب الفخر؟

■ أنني متابع جيد للبرامج التي تعرضها القنوات الفضائية لأرسلها بتأن حتى أقدم ما هو مختلف عنها تماما وهذا سبب نجاحي



إبراهيم نصر في «زويا سات»

وتميز عن غيري.

■ لكن هناك مواقف بها فبركة وليست طبيعية؟

■ يشعر بذلك لديه احساسا مسبقا لأن بعض البرامج تقدم الفبركة بشكل جيد أطلب الجمهور أن يراني بعيدا

■ عن تلك البرامج ولا يضع شعورا مسبقا لبرامجي لأنني لن أكرر نفسي ولن أضيع مكانتي في برامج ضعيفة أو سطوحية.

توفّي اثر نوبة قلبية عن 51 عاما:

المسرح الفلسطيني ينعى المخرج المسرحي مازن غطاس

حيفا - من أسامة مصري:

عاود مهرجان الميدان للمسرحية المحلية في قاعة مسرح الميدان في حيفا لاستكمال نشاطاته بعد توقف يومين بسبب اعياد الميلاد، وقبل ابتداء عرض مسرحية «انا انت والحمار بيننا» يوم الاثنين 1/2/2006، طلب مدير المهرجان المخرج فؤاد عوض، من حضور الوقوف دقيقة حداد لتركى فقيد المسرح الفلسطيني مازن غطاس، بعد ان عدد إنجازات هذا المخرج المبدع.. وفي حديث مع عوض قال: سوف نقف دقيقة حداد قبل كل عرض من عروض المهرجان التثقيفية يوم الثلاثاء والأربعاء والخميس.

وفي نفس اليوم وفي ساعات الصباح الباكر، طلب مدير مسرح الكرمه المخرج قاسم شعبان، من جمهور المعلمين ان يقفوا دقيقة حداد لروح فقيد المسرح الفلسطيني المخرج مازن غطاس، وذلك قبل عرض مسرحية «المرأه» في بحر الميت.

يشار الى ان نحو 1200 من المعلمين والدرءاء والمثقفين العرب، يقفون دورة استكمال في البحر الميت وقد تم عرض مسرحية «مرأه» من انتاج مسرح الكرمه امامهم. وقد عدد شعبان، مناقب وإنجازات المخرج الراحل، ومدى الحسرة الفادحة التي خسرتها الحركة المسرحية العربية بفياحه. يذكر ان جماهير غفيرة شجعت يوم الأحد 1/1/2006، في قرية الرامة مدير مسرح «اللاز»، ابن قرية الرامة الفنان والمخرج المسرحي الوطني البارز مازن كمال غطاس، عن عمر ناهز (51) عاماً، إثر نوبة قلبية حادة أنتت به ليلة السبت 31/12/2005 وتمت الجنازة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الأحد 1/1/2006 التي انطلقت من قاعة كتيبة الروم الأرثوذكس إلى الكنيسة ذاتها في قرية الرامة الجبلية، ومن ثم إلى مئذاه الأخير، وبرز من بين المشيعين العديد من أهل المسرح الفلسطيني من جانبي الخط

الأخضر، والعديد من أهل الفن والأدب والصحافة ورؤساء مجالس ولدييات عربية والعديد من الفنانين اليهود، وجمع غير من الأهل والأصدقاء من الرامة وجميع أنحاء القرى والمدن العربية في البلاد.

وكان المرحوم غطاس، أصيب بالنبوة القلبية خلال احتفاله بليلة رأس السنة بين أبناء عائلته، ولم تمهله النوبة طويلا وتوفي على الفور تاركا وراءه ثلاثة أطفال هم رؤى وأهل وكمال وزوجته هالة قسيس - غطاس.

وقد تلقينا من جميع الهيئات المسرحية في البلاد نعيًا لفقيد المسرح الفلسطيني، والمسارح هي: مسرح الميدان - حيفا، مسرح السرايا - يافا، مسرح الجوال سخنين، مسرح الكرمه - حيفا، مسرح جبينة - حيفا، المسرح الوطني الفلسطيني (الحكواتي) - القدس، مسرح القضية - رام الله، مسرح الغريال - شفاعمرو، مسرح الأفق - شفاعمرو، مسرح الحنين - الناصرة، مركز المسرح - عكا، مسرح «المرأه» في بحر الميت، مسرح عششار - رام الله، مسرح شروق - البيقعة، مسرح وسينما السنّا - الناصرة، مسرح فروح - البيقعة.

مازن غطاس في سطور

■ ولد في قرية الرامة عام 1954. ■ حصل على اللقب الثاني في التمثيل والإخراج المسرحي من جامعة «كيبف» (الاتحاد السوفيتي) عام 1983، وحصل على لقب ال MA هناك. ■ عام 1984، أخرج مسرحية «الدب» لاطوان شخيفوف، لطلاب السنة الثالثة في معهد بيت تسفي، للفنون المسرحية. ■ عام 1985، اعد وأخرج مسرحية غنائية «الغنصية» عن قصيدة للشاعر سمح القاسم، مع فرقة «بعاد» الراموية. ■ عام 1986، اعد وأخرج مسرحية «المشائل» عن قصة للكاتب اميل جبيني، من انتاج المسرح البلدي في حيفا، وبطولة محمد

بكري، والتي ما زالت تعرض حتى يومنا هذا. ■ عام 1988، اعد وأخرج مسرحية «موتي بلا قور»، عن مسرحية جان بول سارتر، ومن انتاج مسرح «القصة» المقدسي.

■ عام 1989، اعد وأخرج مسرحية «القياس»، عن قصة لفؤاد مهنّا، من انتاج مسرح «شروق» في قرية البيقعة، وبطولة فراس سويد.

■ عام 1990، اعد وأخرج مسرحية «المناهة» عن قصة للكاتب سامي ميخائيل، من انتاج مسرح «الكرمه».

■ عام 1994، اعد وأخرج مسرحية «طفل النور»، عن قصة الكاتب المغربي الطاهر بن جلون، من انتاج مسرح «اللاز»، وفازت بالمرتبة الاولى في مهرجان «مسرح» في حيفا.

■ عام 1996، اعد وأخرج مسرحية «رابطة دم»، عن مسرحية أولود فوغارو، من انتاج المسرح العربي (الميدان حاليا).

■ عام 1998، حصل على جائزة «دافيد فينكسي»، عن كتابته لمسرحيتي «المناهة» و«طفل النور».

■ من عام 1998 وحتى 1999، عمل كمدير فني للمسرح الوطني الفلسطيني - القدس (الحكواتي سابقاً).

■ عام 1998، اعد وأخرج مسرحية «سيف ديفليس» عن مسرحية لاديب التركي ناظم حكمت، من انتاج المسرح الوطني الفلسطيني - القدس.

■ عام 1999، اعد وأخرج مسرحية «هبوط اضطراري» للكاتب سلمان ناظور، من انتاج المسرح الوطني الفلسطيني - القدس.

■ عام 1999، اعد وأخرج مسرحية «جزيرة العز»، للمسرحي الايطالي اوغو بيتي، من انتاج المسرح «الميدان».

■ عام 2002، اعد وأخرج مسرحية «شنتيان» من تأليف ايد الحاج، بطولة خولة الحاج ديبسي، بمرافقة الموسيقي سالم درويش، من انتاج مسرح «اللاز».

فضائيات

جنس جماعي في «سفاري بارك» السورية ودكتور المخبرات «يدعبل» ضيفي البرنامج!

حسام الدين محمد*

الجلسة الأخيرة التي نقلها التلفزيون السوري والمشاهد التي نقلتها الفضائيات العربية لجلس الشعب السوري والتي خصّصت للشمشير بنائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام وإعلانه خائناً للوطن والأمة كانت جلسة تاريخية بحق وحقيق. فقد أثبتت هذه الجلسة (التي وصفها أحد الصحافيين بأنها كانت أكثر شراسة على النظام السوري من تصريحات خدام نفسه) ان التاريخ يتحرك ولم ينته كما زعم فوكوياما ولا يهم ان كان تحركه في سورية رجوعا الى الوراة آلاف الستين حين لم تكن السياسة والدبلوماسية والمنطق من مصطلحات البشرية ومكثاتها.

ذكرتني الجلسة بوصف رسول حمزانوف لاجتماع لاتحاد للكتاب أيام الحقبة السوفياتية فقد لاحظ الشاعر ان الحاضرين كانوا في تصرفاتهم أشبه بالحيوانات: واحد يشبه البغاة وآخر يشبه الضبع وثالث يشبه الحمار (مع حفظ الألقاب والدرجات).

بثّ اجتماع هستيري وبانفلات زمني لا محدود (ست ساعات) حولاً الجلسة الى شكل من أشكال ما سمي بـ«تلفزيون الواقع».

أشهر وأول هذه البرامج في بريطانيا طبعها «الأخ الأكبر» Big Brother حيث يتبارى عدد من المتسابقين الذين يجمعهم منتج ومخرج البرنامج مراعين التنوع والتنافر حيث يقدم الجميل والبسيع والأسود والأبيض والشأن جنسياً والمهوس بالخ... الذين يتنافسون على رضا الجمهور لينال الأخير الباقي بينهم - بفضل تصويت المشاهدين - جائزة كبيرة إضافة للشهرة العارضة التي حصل عليها.

«مخزجو» مجلس الشعب السوري بالمقارنة بحارلون أيضا مراعاة التنوّ لكتهم لا يحبون التنافر أبداً، فأعضاء المجلس كلهم يجمعهم الولاء للاب القائد، ومن ثمّ للابن القائد، ويوحدهم الخوف من أجهزة الأمن.

كان اللقائن العصائبي في جلسة مجلس الشعب السوري فرجة مسليةً هائلة مثله مثل حلقات «الأخ الأكبر» و«ستار أكاديمي»، كما كان بحثاً سريعاً عن الشهرة والنغوذ. عدم وجود مخرج يقتطع اللقطات النابتة والنايبة او شرطي ينظّم المرور بين النواب المتركضين للظهور في عين الكاميرا كان مقصوداً تماما من نظام مهوسس بالراقبة والاجتزاء ومنع أي شخص من الادلاء بتصريح الا بعد إن صدر من أعلى (آخر عقوبة لحتفت برئيس تحرير جريدة لنشره خبراً عن اضرار للمتلطفين غفلياً والمساجين تضامناً مع القيادة في سورية ضد الحملات الظلمة عليها رغم انه صدر عن وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»!).

كما ان انعدام الرقابة على هذه الجلسة ناتج طبعاً من أن «كمية كبيرة من الأعضاء» (على حد قول رئيس مجلس الشعب) كانوا في ميارة معروفة النتيجة لأن اللاعبين الأخر غائب ومهزوم سلفاً.

النواب (او كما يسميهم الشاعر اللبناني جورج جرداق: النواب) كانوا يتصارعون مثل زملائهم اعضاء «سوبر ستار» و«ستار أكاديمي» على «الجائزة»! الغارل الوحيد هو ان النواب السوريين على عكس زملائهم اولئك لم يعيروا لا المشاهدين ولا العالم الخارجي أي اهتمام (لأن جمهورهم مؤلف من شخص واحد هو الذي يحكم على درجة ولاتهم ويوزع عليهم الجوائز) وكان آخر مهمهم ان يظهروا الو قاروا و يناقشوا الوقائع بمنطق او يحاولوا الظهور كأنهم إخوة للديمقراطية بالرضاعة تشربوا ميادها منذ نعومة اظفارهم او انهم اعضاء في البرلمان الفرنسي او البريطاني انحط بهم الزمان فدخلوا البرلمان السوري.

ظهر نواب الشعب السوري مثل ثلّة من وعاء الأرزقة الرثة وكادوا بكل قواهم العقلية والعصليّة انهم كانوا قاترين على قتل نائب رئيسهم السابق والتهام جثته تحت أضواء الكاميرات والفتلاش.

هذه الوضعية ذكرتني بقصة ونكتة. القصّة هي القاص والروائي السوري محمد كامل الخطيب وتتحدث عن شخص ضعيف في حياته العائلية وعاجز في حياته الزوجية ويقرّر بلحظة ياس أو تحد أن يبصق على صورة ابيه المعلقة على الجدار. تعالو البصقة الى فوق ثم تهبط على وجه الابن.

وأما النكتة فتحكي عن شخص فوزته العدالة الالهية الى جهنّم غير ان بعض حسناته سمحت له باختيار نوع المكان الذي سيعاقب فيه على ذنوبه. بعد عرضه على أماكن تقشعر لها الأبدان أدخل الرجل الى غرفه فيها براميل من القمامة (يمكن لراوي النكتة ان يضع فيها مكثرات أيسج ل أو أراد) يقف فيها أشخاص مثله فاختر المكان سعيداً ووقع على استمارة الدخول ليهاجا باللاك المكثف بالتعذيب يبلغ الموجودين بانتهاه الاستراحة طالباً منهم الغوص الى اسفل ورفع اقدامهم الى الأعلى.

أعضاء «سفاري بارك» السورية في اكتشافاتهم المتأخرة ثلاثين عاماً لفساد خدام وفضائح ابنائه قاموا بما يشبه فعل بطلي القصة والنكتة، ففي غضبتهم الضارية على فساد شخص واحد منهم، تناسوا فسادهم الذي يشبه حلقة الجنس الجماعي، فأهانوا أنفسهم وسخروا من الشعب الذي يجمئون على صدره ويهينونه بتسمية مجلسهم لكن الاستراحة على ما يبدو قد انتهت!

شهداء اضافيون

نضال الأحمديّة «صحافية» من لبنان تذكرني كلما ظهرت على شاشات التلفزيون بالكاتب الخرافي اليوناني ميدوزا الذي يصور امرأة شعراها من الثعابين ونظرة واحدة منها تكفي لتحويل الشخص الى حجر.

نضال كانت إحدى المتصلّات في برنامج «بلن بجوز» ظهر فيه المغني اللبناني رامي عياش. وفي اليوم التالي (أول أمس الأربعاء) كانت هي شخصيا ضيفة لبرنامج «آخر خبرية» على قناة «المستقبل» الذي يقدمه ميشيل قرزي.

في البرنامج الأول انهالت نضال بالبشائم والاهانات على صحافية زميلة لها لأنها لوحت ان عياش استخدم ورقة مرصه للترويج لاسمه وحفلاته وانتزاع تعاطف الجمهور معه، رغم تأكيد الأولى ان لديها حديثاً مسجلاً مع عياش بثبت ذلك، ولم تنس ان تهين مقدم البرنامج طوني خليفة ايضا وتقول له انها لا تلتقي زوجته!

تأكيد ميشيل قرزي ان نضال شنت عليه لسنوات تهجمات لا مبرر لها هو ايضا ثبت لي ان المرأة أما مخيولة وأما انها تستخدم هذا الأسلوب «الأمني» لارهاب زملائها الاعلاميين كجزء من مفهومها لـ«الصحافة».

وبما ان البطلجة الأمنية تستلزم كما نعلم تغذية ايدولوجية فان الأحمديّة وفي المرتين فتحت فجاة منولوجيا سياسيا لا يرتبط بأي سياق، قامت في البرنامج الأول بتوجيه تحية الى وليد جنبلاط والتي ابطال الانتفاضة اللبنانية. أما في البرنامج الثاني فتكرت فجأة مجالس القيل والقال ومعاركها مع الجميع وفرّرت قراءة قصيدة لنزاع قبائني أهديتها «لأرواح الشهداء رفيق الحريوي، جورج حاروي، سمير قصير و... منى شدياق»، فضمت الزميلة المتكوبة الى صفحة الوفيات، رحمتا الله وايّاكم من الخبل والارهاب!

درس في الديمقراطية

■ برنامج «الاستحقاق» الذي يقدمه الزميل على حمادة على قناة «المستقبل» كان على موعد مع مفاجأة في حلقة الأخيرة تملّث باتصال اللواء بهجت سليمان، مسؤول المخبرات السوري السابق، وأحد المطلوبين. حسب تقرير ميليس، للتحقيق باغتيال رفيق الحريوي.

سليمان استطرد طويلا في هجوم شديد طال خدام ووليد جنبلاط بلهجة قاسية أقرب للتهديد.

رتبة اللواء وهيبته الكبيرة التي لم تزل منها اقالته من منصبه قبل أشهر ألقت بقلها على ضيفي البرنامج فؤاد دعبول، الصحافي في جريدة الأنوار، ومحمد سلام، وهو محلل سياسي.

طلب مقدم البرنامج من الضيفين التعليق على كلام اللواء (الذي طالب المقدم بوصفه بالكتور بدل اللواء) فقال سلام ما معناه ان كلام الدكتور بهجت معقول ومفهوم وامن اي مواطن سوري بحق له ان يقوله، أما دعبول فرض التعليق هو يريد في داخله مع

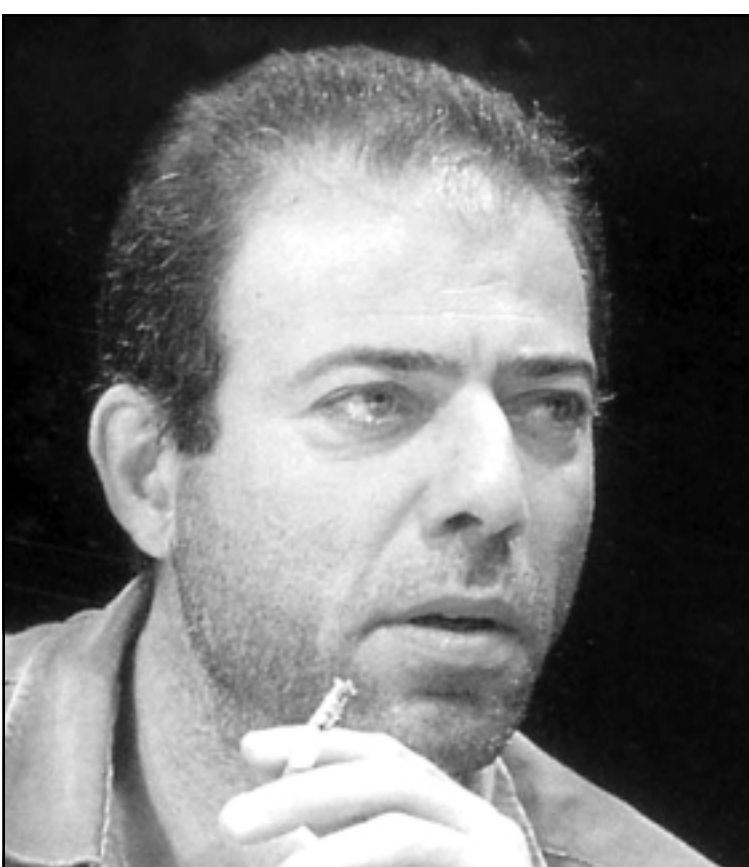
فايزة احمد «ارحم دعوب عيني ارحم مخدتي»! مداخلة سليمان سببها كما قال ان ضيفي البرنامج ومقدمه هم من اللون السياسي ذاته في إشارة تدلّ على هوموم الدكتور اللواء الديمقراطية التي ناقضها بعد قليل حين ذكر

على حمادة بزيارة الأخير لمكتبه في دمشق، ففي تلك الزيارة اشتكى اللواء من نشر الصحف اللبنانية مقالات للكتاب السوريين «لا تصلح للنشر في جريدة جاتط»، وكذلك من مقالات على حمادة معد البرنامج نفسه، ومقالات زميله في «النهار» اذّاك سمير قصير (الذي استشهد بسيرة برنامج معلومة لاحقا).

شكى الدكتور اللواء من عدم اعطاء الراي الآخر في برنامج تلفزيوني معقولة ومنطقية ويحق لأي مواطن سوري ان يقوله... ولكن خارج سورية فقط!

* ناقد من أسرة «القدس العربي» hussam@alquds.co.uk

وارضيات



مازن غطاس (القدس العربي)

■ «فستاتين» بطولة رائدة ادون، بمرافقة الموسيقي يوسف حبشيش، من انتاج مسرح «اللاز».

■ عام 2002، اعد وأخرج مسرحية «شنتيان» من تأليف ايد الحاج، بطولة خولة الحاج ديبسي، بمرافقة الموسيقي سالم درويش، من انتاج مسرح «اللاز».

■ عام 2003، كان عضوا في لجنة تحكيم مهرجان المسرح الآخر في عكا.

■ منذ عام 2003، يدرّس المسرح لطلاب ثانوية عرب ويهود في مشروع مشترك.

■ انتهى قبل نحو ستة من بناء وترميم مقر مسرح «اللاز» في عكا، وكان هذا مشروع حياته الكبير.

من بينها تفعيل مبادرة وزارة الثقافة: اقتراحات للنهوض بالسينما الفلسطينية



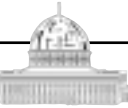
لقطة من فيلم «زواج رنا» لهاني أبو سعدة

من السينما الفلسطينية، لا بد من الإشارة الى ملاحظة هامة، وهي ان السينما الفلسطينية الرسمية وقعت في مطبات وبيروقراطية المؤسسات الرسمية، واضاعت على نفسها فرصة التطور الطبيعي على اسس ابداعية، بحتة. ولهذا لم تتمكن هذه السينما من تجاوز سقف العمل الرسمي، وبقيت مقيدة، غير قادرة على الابداع الفني سينمائيا. أما في حالة السينمائيين الفلسطينيين خارج المؤسسة، فقد اختلف الامر لناحية حرية الابداع.

ان المبادرة التي اعلنتها وزارة الثقافة الفلسطينية بقرار الووزير الكاتب يحيى يخلف، في ان تكون سنة 2006 سنة السينما في فلسطين، هي مناسبة هامة لسد الكثير من الشغرات وتلاني النواقص في العمل الثقافي الفلسطيني، وفي مجال السينما يمكنها ان تشكل مدخلا لتأسيس «سينماتيك» فلسطيني، وارشيف لحفظ وحياء

فنية فلسطينية في المجال السينمائي اللقني، من مصورين ومهندسين للصوت والاضاءة والمنتاج... الخ. ثالثا: اعادة بناء وتجهيز صالات السينما في فلسطين، وتشجيع المبادرات الخاصة في هذا الميدان. رابعا: تعزيز المهرجانات الدولية، وخلق صلة بينها وبين المؤسسات السينمائية الدولية. خامسا: حت الهيئات الثقافية على تنمية الوعي السينمائي، واعطاء السينما مساحة اوسع في برامج التعليم ووسائل الاعلام. سادسا: تشجيع الطاقات الشابة، والاخذ بيدها من اجل تكوينها على اسس سليمة، لكي تصبح وصيد سينما فلسطيني في المستقبل.

* سينمائي وصحافي من فلسطين



مواجهة حاسمة بين الوحدات والنصر في دوري أبطال العرب

والبرازيلي ليما..

في المقابل يسعى عادل يوسف مدرب الوحدات الى تحقيق نتيجة تدفع فريقه الى المربع الذهبي مستغلا الروح المعنوية العالية لدى لاعبيه. تقام المباراة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بالعاصمة عمان. وفي الدار البيضاء (المغرب) بات الرجاء البيضاوي الغربي اول المتاهلين الى الدور نصف النهائي لسابقة دوري ابطال العرب في نسختها الثالثة عندما تغلب على ضيفه القادسية الكويتي 3/صفر في الدار البيضاء في ايام الدور ربع النهائي. وسجل عبد الرحيم شكيليط (14) والمالي موديو مايفا (35) والغيني عبد الكريم فوفانا (62) الاهداف. وكان القادسية فاز 1/صفر ذهابا في الكويت. ويلتقي الرجاء البيضاوي في الدور المقبل مع مواطنه الوداد البيضاوي و الهلال السوداني اللذين يلتقيان اياها في 22 شباط/فبراير المقبل (صفر/1 ذهابا في ام درمان). وهي المرة الثانية على التوالي التي يحول فيها الرجاء

القاهرة- رويترز: يدخل فريق النصر السعودي في مواجهة حاسمة وساخنة مع ضيفه الوحدات الاردني عندما يلتقيان يوم السبت بالعاصمة الاردنية في مباراة العودة لدور الثمانية لدوري ابطال العرب لكرة القدم. يسعى النصر الى انتزاع الفوز من صاحب الارض خاصة بعد ان جاءت مباراة الذهاب لصالح الوحدات الذي تعادل ايجابيا في الرياض 1/1. قال خالد القروني المدير الفني للنصر في تصريحات نشرتها صحيفة «الرياض» السعودية امس الخميس «المقابلة صعبة للفريقين وتسمى لادراك الفوز الذي يربطنا فيه في مباراة الذهاب».

واضاف القروني «لا بد لي من ان اكون متفانيا جدا في كل لحظة من اجل الفوز. وكشف القروني عن نواياه باحداث احداث غريبة واسعة في خطوط الافرص باستثناء خط المقدمة حيث سيسعد القروني ثقته من جديد في ثنائيه الدولي سعد الحارثي

روماريو يمدد عقده مع فاسكو دا غاما

روماريو يمدد عقده مع فاسكو دا غاما



روماريو يمدد عقده مع فاسكو دا غاما

مدرّب المنتخب الايطالي سعيد لانتقال كاسانو الى ريال مدريد

روما - ف ب: عبر مارشيلو لوبيس مدير المنتخب الايطالي لكرة عن سعاده ب انتقال مهاجم روما ومنتخب «الازوري» الى فريق العاصمة الاسبانية ريال مدريد.

روما - ف ب: عبر مارشيلو لوبيس مدير المنتخب الايطالي لكرة عن سعاده ب انتقال مهاجم روما ومنتخب «الازوري» الى فريق العاصمة الاسبانية ريال مدريد.

بطولة الاندية الخليجية تنطلق في اب المقبل

الكويت - ف ب: حددت اللجنة التنظيمية الخليجية لكرة القدم 26 اب (اغسطس) المقبل موعدا لبطولة اندية ابطال الدوري والكأس الثمانية والعشرين.

كرة القدم الرياضة الأكثر اثارة

لندن - رويترز: اوضحت دراسة ان كرة القدم كانت الرياضة الأكثر اثارة خلال المئة عام الأخيرة ولكن البيسبول تقرب منها.

ومدافعه الایسر رضوان الحيمر اللذان استغنت ادارة الفريق عن خدماتهما.

في القاهرة الأحد ما لم تحدث مفاجأة

الكويت - ف ب: حددت اللجنة التنظيمية الخليجية لكرة القدم 26 اب (اغسطس) المقبل موعدا لبطولة اندية ابطال الدوري والكأس الثمانية والعشرين.

مدرّب المنتخب الايطالي سعيد لانتقال كاسانو الى ريال مدريد

روما - ف ب: عبر مارشيلو لوبيس مدير المنتخب الايطالي لكرة عن سعاده ب انتقال مهاجم روما ومنتخب «الازوري» الى فريق العاصمة الاسبانية ريال مدريد.

بطولة الاندية الخليجية تنطلق في اب المقبل

الكويت - ف ب: حددت اللجنة التنظيمية الخليجية لكرة القدم 26 اب (اغسطس) المقبل موعدا لبطولة اندية ابطال الدوري والكأس الثمانية والعشرين.

كرة القدم الرياضة الأكثر اثارة

لندن - رويترز: اوضحت دراسة ان كرة القدم كانت الرياضة الأكثر اثارة خلال المئة عام الأخيرة ولكن البيسبول تقرب منها.

البيضاوي تخلفه ذهابا الى فوز اياها ويواصل مشواره الناجح في المسابقة بعدما كان فعلها امام الزمالك المصري عندما خسر امامه صفر/2 ذهابا في الدار البيضاء وتغلب عليه 3/صفر ايابا في القاهرة واخرجه من ثمن النهائي.

مدرّب الزمالك البولندي كاسبرزاك.. في القاهرة الأحد ما لم تحدث مفاجأة

الكويت - ف ب: حددت اللجنة التنظيمية الخليجية لكرة القدم 26 اب (اغسطس) المقبل موعدا لبطولة اندية ابطال الدوري والكأس الثمانية والعشرين.

مدرّب المنتخب الايطالي سعيد لانتقال كاسانو الى ريال مدريد

روما - ف ب: عبر مارشيلو لوبيس مدير المنتخب الايطالي لكرة عن سعاده ب انتقال مهاجم روما ومنتخب «الازوري» الى فريق العاصمة الاسبانية ريال مدريد.

بطولة الاندية الخليجية تنطلق في اب المقبل

الكويت - ف ب: حددت اللجنة التنظيمية الخليجية لكرة القدم 26 اب (اغسطس) المقبل موعدا لبطولة اندية ابطال الدوري والكأس الثمانية والعشرين.

كرة القدم الرياضة الأكثر اثارة

لندن - رويترز: اوضحت دراسة ان كرة القدم كانت الرياضة الأكثر اثارة خلال المئة عام الأخيرة ولكن البيسبول تقرب منها.

مدرّب الزمالك البولندي كاسبرزاك.. في القاهرة الأحد ما لم تحدث مفاجأة

الكويت - ف ب: حددت اللجنة التنظيمية الخليجية لكرة القدم 26 اب (اغسطس) المقبل موعدا لبطولة اندية ابطال الدوري والكأس الثمانية والعشرين.

مدرّب المنتخب الايطالي سعيد لانتقال كاسانو الى ريال مدريد

روما - ف ب: عبر مارشيلو لوبيس مدير المنتخب الايطالي لكرة عن سعاده ب انتقال مهاجم روما ومنتخب «الازوري» الى فريق العاصمة الاسبانية ريال مدريد.

بطولة الاندية الخليجية تنطلق في اب المقبل

الكويت - ف ب: حددت اللجنة التنظيمية الخليجية لكرة القدم 26 اب (اغسطس) المقبل موعدا لبطولة اندية ابطال الدوري والكأس الثمانية والعشرين.

كرة القدم الرياضة الأكثر اثارة

لندن - رويترز: اوضحت دراسة ان كرة القدم كانت الرياضة الأكثر اثارة خلال المئة عام الأخيرة ولكن البيسبول تقرب منها.

مدرّب الزمالك البولندي كاسبرزاك.. في القاهرة الأحد ما لم تحدث مفاجأة

الكويت - ف ب: حددت اللجنة التنظيمية الخليجية لكرة القدم 26 اب (اغسطس) المقبل موعدا لبطولة اندية ابطال الدوري والكأس الثمانية والعشرين.

مدرّب المنتخب الايطالي سعيد لانتقال كاسانو الى ريال مدريد

روما - ف ب: عبر مارشيلو لوبيس مدير المنتخب الايطالي لكرة عن سعاده ب انتقال مهاجم روما ومنتخب «الازوري» الى فريق العاصمة الاسبانية ريال مدريد.

بطولة الاندية الخليجية تنطلق في اب المقبل

الكويت - ف ب: حددت اللجنة التنظيمية الخليجية لكرة القدم 26 اب (اغسطس) المقبل موعدا لبطولة اندية ابطال الدوري والكأس الثمانية والعشرين.

كرة القدم الرياضة الأكثر اثارة

لندن - رويترز: اوضحت دراسة ان كرة القدم كانت الرياضة الأكثر اثارة خلال المئة عام الأخيرة ولكن البيسبول تقرب منها.



ميدو

ميدو يصل الى القاهرة اليوم وينضم لمنتخب الفراعنة استعدادا لكأس الامم الافريقية

القاهرة- رويترز: يصل الى القاهرة الجمعة احمد حسام (ميدو) مهاجم نادي توتنهام هوتسبير الانكليزي للانضمام الى صفوف منتخب مصر الاول لكرة القدم والذي يخوض المرحلة الاخيرة من استعدادة لنهائيات كأس الامم الافريقية التي تستضيفها مصر هذا العام. وقال شوقي غريب المدرب العام لمنتخب مصر ان ميدو ومواطنه حسني عبد ربه المنتمين لنادي ستراسبورج الفرنسي سيكونا. آخر المنضمين لصفوف المنتخب المصري.

مورينيو يستبعد ان يترك لامبارد تشلسي

لندن - ف ب: استبعد مدرب تشلسي متحضر وحامل لقب الدوري الانكليزي لكرة القدم البرتغالي جوزيه مورينيو ان يترك لاعبه خط الوسط الدولي فرانك لامبارد للفريق اللندني مؤكدا ان الاخير مستعد لتضديد عقده الذي ينتهي بعد ثلاث سنوات.

هزيمة هيويت وخروجه من بطولة اديليد للتنس

واحدة بنتيجة 6/7 و6/4 و1/6 وضمن الظهور في احدى مباراتي الدور قبل النهائي.

هزيمة هيويت وخروجه من بطولة اديليد للتنس

واحدة بنتيجة 6/7 و6/4 و1/6 وضمن الظهور في احدى مباراتي الدور قبل النهائي.

وزير الطاقة الجزائري يخشى انعكاسا سلبيا للازمة بين روسيا واوكرانيا على مبيعات بلاده من الغاز

■ الجزائر «القدس العربي» - من مولود مرشدي: توقع وزير الطاقة الجزائري أن تكون للازمة المنتهية بين روسيا واوكرانيا حول أسعار الغاز انعكاسات سلبية على الجزائر و عدة دول أخرى على المدين المتوسط والطويل.

وقال شكيب خليل في تصريحات صحافية أمس الخميس على هامش اجتماع المجلس الشعبي الوطني «إذا كان لهذه الازمة انعكاسا مباشرا وخطي في ارتفاع أسعار البترول فإن ذلك سيؤثر على الدول المعروفة بانتاج وتصدير الغاز الطبيعي ومن بينها الجزائر والنرويج.

وأرجع الوزير الجزائري ذلك الى كون الدول الأوروبية المستهلكة للغاز الطبيعي ستعتمد من الآن فصاعدا على تنوع مصادرها للتزود بالغاز الطبيعي وعدم الاكتفاء بدولة واحدة كما الحال في روسيا، مشيرا الى مصر وقطر ونيجييريا كمصادر محتملة للتزود.

وحول كيفية التعامل مع هذا الطارئ قال الوزير ان الجزائر ليس لديها أي مشكلات مع أوروبا التي تربطها بها علاقات تجارية جيدة في مجال تزويدها بالغاز الجزائري، وأشار الى ان الجزائر التزمت بكل تعهداتها بايصال غازها الى الدول الأوروبية حتى في ظل الازمة الأمنية التي عرفتها لآخر من عقد من الزمن.

ولكن الوزير اشار من جهة أخرى الى ان الجزائر لن تبقى مكتوفة الايدي امام أي طارئ ولديها عدة بدائل لتسويق غازها خارج أوروبا وخاصة في السوق الأمريكية.

وقال ان اليونان أصبحت شريكا استراتيجيا اخر للجزائر في مجال التزود بالغاز، وأضاف انه لا يستبعد ان يتم تزويد هذه الدولة بكميات إضافية حتى خارج العقود المبرمة معها.

وتضاف اليونان الى الدول الأوروبية التقليدية في مجال شراء الغاز الجزائري وخاصة اسبانيا وإيطاليا التي تربطها بهما أنابيب عابرة للبحر المتوسط، بالإضافة الى فرنسا وبلجيكا.

العراق يوقف ضخ 200 الف برميل نفط يوميا لمصفاة يبيجي لأسباب أمنية

■ بغداد- رويترز: قالت مصادر نفطية أمس الخميس ان العراق أوقف ضخ حوالي 200 الف برميل يوميا من النفط الخام الى مصفاة التمسالية الرئيسية في يبيجي لأسباب أمنية. وقال مصدر نفطي «توقف الآن امداد المصفاة في يبيجي من كركوك لأسباب أمنية»، ولم يتضح ما إذا كانت المصفاة مغلقة.

وقال مصدر آخر «في الوقت الحالي ليست هناك أي امدادات نفط لبيجي

ولكن مصاهرية التخزين في المصفاة ممتلئة ولذا ينبغي ان يكون بوسعها العمل لعامة لثلاثة أيام أخرى بدون أي امدادات».

واعيد فتح مصفاة يبيجي، وهي الأكبر في البلاد، يوم الاثنين الماضي بعد ان ظلت مغلقة منذ 21 كانون الاول (ديسمبر) اثر تلقي سائقي عربات الصهريج تهديدات بالقتل اذا نقلوا النفط.

ونصب مسلحون كمينًا لقاطلة من 60 عربية صهريج لنقل الوقود شمالي بغداد أمس الاول في إطار تحرك حكومي لتخفيف أزمة نقص الوقود في العاصمة حيث دمروا 20 عربية منها حسيما ذكرت الشرطة ومسؤولون نفطيون. وهونت زارة النفط من شأن الحوادث قاطلة ان عربية صهريج واحدة دمرت في انفجار قنبلة مزروعة على جانب الطريق.

ولا تزال الصادرات من شمال العراق الى مرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط متوقفة بعد ان هاجم مسلحون خط الانابيب الذي ينقل النفط الى جيهان.

وبلغت الصادرات العراقية في كانون الاول (ديسمبر) أدنى مستوياتها في أكثر من عامين حيث تراجعت الى متوسط 1,1 مليون برميل يوميا.

اليابان ستخفض الرسوم على المنتجات النفطية

■ طوكيو- رويترز: قال مسؤول حكومي أمس الخميس ان اليابان ستبدأ في خفض الرسوم على المنتجات النفطية بما فيها البنزين والشتقاق ما يصل الى 46 بالمئة على مدى ست سنوات اعتبارا من نيسان (ابريل) المقبل مع وصول أرباح المصافي الى مستويات قياسية.

وقال المسؤول ان الحكومة قررت خفض الرسوم على المنتجات النفطية في ظل تحقيق مصافي النفط اليابانية أرباحا قياسية. كما جاء القرار استجابة لطلبات من تجار النفط الذين يبيعون الوقود المستورد في السوق اليابانية.

ويبلغ إجمالي الطاقة التكريرية للمصافي في اليابان، ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة والصين، 4,2 مليون برميل يوميا.

ورغم ذلك يتعين على اليابان استيراد منتجات نفطية خلال ذروة الطلب وعام البنزين في الصيف والكبروسين في الشتاء.

وفي عام 2004 استوردت اليابان 37,4 مليون كيلومتر او ما يوازي 644 الف برميل يوميا من المنتجات النفطية الكورية.

الدول يساوي 116 ينا.

خدمة جوية جديدة لرجال الأعمال بين بيروت والرياض

■ بيروت- اف ب: افاد مصدر رسمي لبناني ان خطا جويا جديدا

مباشرا بين بيروت والرياض وخصصا لرجال الأعمال دشن أمس الخميس مع وصول اول طائرة تابعة لشركة الخيالة السعودية الخاصة الى مطار بيروت الدولي.

وأوضح المصدر ان هذا الخط «مخصص لتسهيل نقل رجال الأعمال والمستثمرين».

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان الشركة ستقوم حاليا برحلة واحدة اسبوعيا بين الرياض وبيروت، «على ان تزيد رحلاتها على هذا الخط في المستقبل القريب، في ضوء تطور حركة النقل خصوصا برحلات داخلية في السعودية».

تزايد هبات اليابانيين للمعابد مع تحسن الاقتصاد

■ طوكيو- رويترز: في مؤشر جديد على انتعاش الاقتصاد الياباني زادت الهبات التي قدمها اليابانيون في زيارتهم للمعابد والمزارات الدينية بمناسبة العام الجديد.

وقال مسؤول في معبد فوشيمي ايناري في مدينة كيوتو الغربية التي كانت يوما ما عاصمة اليابان «الناس أكثر ايجابية هذا العام ويبدو مما سمعته ان الهبات ستكون أكبر من العام الماضي».

وفيما يبدو فان ارتفاع أرباح الشركات وأسعار الاسهم وتراجع البطالة شجع الكثيرين على دفع هبات أكبر لنيل بركة الالهة. وقال المسؤولون في معبد فوشيمي لصحيفة ماينيتشي «هناك عدد أكبر بكثير من أوراق النقد فئة عشرة الاف ين مقارنة مع العام المتوسط. امل ان يواصل الاقتصاد التحسن».

وتوازي ورقة البنكوتن من فئة عشرة الاف ين نحو 85 دولارا.

المغرب يحتاج لمضاعفة فرص العمل الجديدة الى 400 الف سنويا لوقف تصاعد البطالة

■ الرباط-رويترز: قال تقرير رسمي ان المغرب يجب ان يزيد فرص العمل بمقدار المئتين الى 400 الف

وظيفة سنويا خلال العشرين سنة القادمة للحيلولة دون زيادة البطالة التي من شأنها ان تهدد الاستقرار.

والتقرير الذي طلبه العاهل المغربي الملك محمد اعداده هو نتاج عمل عشرات الخبراء المغاربة على مدى عامين.

ودرس الخبراء كيفية علاج مشكلات البلاد المتصلة في الفقر والنمو الاقتصادي غير المنتظم والفساد، وقال التقرير الذي أشرف عليه عبد العزيز مزبان بلقبه كبير مستشاري العاهل المغربي ان التحدي الذي يواجهه المغرب كبير وان البلاد

يجب ان تغير سرعتها لتتوفر 400 ألف وظيفة سنويا بدلا من 200 ألف حاليا.

وأضاف ملخص التقرير الذي يقع في 40 صفحة وحصلت رويترز على نسخة منه ان زيادة عدد الوظائف ستتحقق فقط عن طريق نمو قوي

لاقتصاد تنافسي يدمج المغرب في الاقتصاد العالمي ويمرر عواث التنمية الى المناطق الريفية- التي طال

رئيس المنظمة: الاسعار الحالية لا تبرر خفض الانتاج النفطي

■ واشنطن- ابوجا- رويترز: قال وزير الطاقة الامريكي سام بودمان أمس الخميس انه يتوقع ان تستمر منظمة اوبك المصدرة للنفط (أوبك) في تزويد الاسواق بما يكفي من النفط الخام لتلبية الطلب العالمي. وامتنع بودمان في تصريحات للمصنفين عن قول ما اذا كان يتفق في الرأي مع تصريحات أدلى بها رئيس أوبك الجديد، النيجيري ادموند داوكورو، وسط عدم

وقال فيها انه لا داعي لا تخفض المنظمة الانتاج في ظل الاسعار الحالية المرتفعة.

لكن بودمان قال «أمل بل والتوقع ان يستمروا في توريد النفط للسوق بما يكفي لتلبية الطلب. وقد أبدوا كل المؤشرات على ذلك في محادثاتي» مع وزراء بالمدول الاعضاء في أوبك. وتعتقد المنظمة اجتماعها التالي في 31 كانون الثاني (يناير) التجاري لبحث السياسة الانتاجية.

ويجيء التصريح الوزير الأمريكي وسط عدم يقين الاسواق بشأن خطوة أوبك المقبلة فيما يتعلق بحجم الامدادات.

فأمس الاول قال ادموند داوكورو، وهو ايضا وزير الدولة النيجيري للبترول، ان أسعار النفط الحالية ليست علامة بالنسبة لأوبك كي تخفض الانتاج وانها يجب ان تبحث الخفض فقط اذا

حدث هبوط كبير في السعر.

وقبله قال ميترز رحمن مندوب اندونيسيا في أوبك ان بعض اعضاء أوبك يريدون ان تخفض أوبك الانتاج نحو ثلاثة بالمئة بالمتة لآرباع مليون برميل يوميا في الراحي من الثاني من العام.

وقال داوكورو رئيس أوبك في دورتها الحالية لرويترز في اتصال هاتفى «لا عملة للخفض الان ولكن وسعر خام غرب تكساس الوسيط في اوائل سبتمبرات الدولارات». وأضاف داوكورو «انا

وردد على سؤال حول مستوى السعر الذي قد يدفع على الأرجح الى هذا الخفض قال داوكورو انه لا يريد تحديد ارقام في هذه المرحلة.

لكن داوكورو قال ان وقتا طويلا مضى منذ خفضت أوبك الانتاج بكمية تصل الى مليون برميل يوميا وتوقع استمرار الاتجاه لخفض بواقع 500 ألف برميل يوميا في المرة. وأضاف «لا

ارى تغييرا كثيرا في ذلك الا اذا اشارت البيانات الى شتاء أكثر دفئا وكان وضع المخزون يمثل تهديدا بحق».

يلتهم التصحر أكثر من 1,48 مليون فدان من غابات المغرب وزيادة الازدحام والفوضى في المدن بسبب الهجرة من الريف.

وقال ان اللقاء هذه المجموعة من العوامل قد يدفع البلاد الى دوامة تراجعية ويجعلها في وضع يصعب تحمله.

وألقي التقرير باللائمة على تجاهل الحكومة في الماضي لسكان الريف والنساء كأحد الاسباب الرئيسية وراء المشكلات التي تواجهها البلاد

تراجع اسعار النفط لن يخفض فاتورة الطاقة

■ الرباط- رويترز: قالت مصادر رسمية أمس الخميس ان تراجع الاسعار في اسواق النفط لن تكون له سوى تداعيات جزئية على فاتورة النفط بالمغرب بسبب ارتفاع قيمة الدولار. وقالت مديرية الدراسات والتوقعات المالية لوزارة المالية ان «الانفراج في اسواق النفط العالمية لن تكون له سوى انعكاسات جزئية على الفاتورة النفطية بالمغرب وذلك بسبب ارتفاع قيمة الدولار الذي بلغ 12 في المئة مقابل درهم منذ

بداية 2005، وقام المغرب السنة الماضية بزيادة أسعار المحروقات مرتين لمواجهة تقلبات أسعار النفط العالمية. والمغرب من أكثر بلدان البحر المتوسط التي ترتفع فيها تكلفة الطاقة حيث يستورد كل احتياجاتها منها تقريبا.

وأظهرت آخر احصائيات مكتب الصرف الغربي ان المغرب استورد حوالي 6,6 مليون طن من النفط الخام حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بقيمة 22,22 مليار درهم (2,5 مليار دولار) بزيادة نسبتها 16,9 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2004.

الدولار يساوي 9,06 درهم.

وزير الطاقة الامريكي يتوقع ان تواصل أوبك تلبية الطلب العالي

■ واشنطن- ابوجا- رويترز: قال وزير الطاقة الامريكي سام بودمان أمس الخميس انه يتوقع ان تستمر منظمة اوبك المصدرة للنفط (أوبك) في تزويد الاسواق بما يكفي من النفط الخام لتلبية الطلب العالمي. وامتنع بودمان في تصريحات للمصنفين عن قول ما اذا كان يتفق في الرأي مع تصريحات أدلى بها رئيس أوبك الجديد، النيجيري ادموند داوكورو، وسط عدم

وقال فيها انه لا داعي لا تخفض المنظمة الانتاج في ظل الاسعار الحالية المرتفعة.

لكن بودمان قال «أمل بل والتوقع ان يستمروا في توريد النفط للسوق بما يكفي لتلبية الطلب. وقد أبدوا كل المؤشرات على ذلك في محادثاتي» مع وزراء بالمدول الاعضاء في أوبك. وتعتقد المنظمة اجتماعها التالي في 31 كانون الثاني (يناير) التجاري لبحث السياسة الانتاجية.

ويجيء التصريح الوزير الأمريكي وسط عدم يقين الاسواق بشأن خطوة أوبك المقبلة فيما يتعلق بحجم الامدادات.

فأمس الاول قال ادموند داوكورو، وهو ايضا وزير الدولة النيجيري للبترول، ان أسعار النفط الحالية ليست علامة بالنسبة لأوبك كي تخفض الانتاج وانها يجب ان تبحث الخفض فقط اذا

حدث هبوط كبير في السعر.

وقبله قال ميترز رحمن مندوب اندونيسيا في أوبك ان بعض اعضاء أوبك يريدون ان تخفض أوبك الانتاج نحو ثلاثة بالمئة بالمتة لآرباع مليون برميل يوميا في الراحي من الثاني من العام.

وقال داوكورو رئيس أوبك في دورتها الحالية لرويترز في اتصال هاتفى «لا عملة للخفض الان ولكن وسعر خام غرب تكساس الوسيط في اوائل سبتمبرات الدولارات». وأضاف داوكورو «انا

وردد على سؤال حول مستوى السعر الذي قد يدفع على الأرجح الى هذا الخفض قال داوكورو انه لا يريد تحديد ارقام في هذه المرحلة.

لكن داوكورو قال ان وقتا طويلا مضى منذ خفضت أوبك الانتاج بكمية تصل الى مليون برميل يوميا وتوقع استمرار الاتجاه لخفض بواقع 500 ألف برميل يوميا في المرة. وأضاف «لا

ارى تغييرا كثيرا في ذلك الا اذا اشارت البيانات الى شتاء أكثر دفئا وكان وضع المخزون يمثل تهديدا بحق».

برلمانيون يعترضون على سعر النفط

بالميزانية الايرانية ويعتبرونه مرتفعا جدا

■ طهران - من علي رضا روناعي:

قال بعض النواب الإيرانيين ان مسودة مشروع الميزانية الإيرانية للسنة المالية 2006-2007 جرى اعداها على أساس تقدير مرتفع جدا لسعر النفط خلال العام وان هذا قد يخفض تدفق الاموال الى صندوق ايرادات النفط الرئيسي في البلاد.

ويتم تحويل فائض ايرادات النفط الدرجة في الميزانية الى صندوق استقرار النفط لاستخدامها في الاستثمار الرأسمالي وتغطية أي عجز عندما تنخفض أسعار النفط.

ونقل التلفزيون الحكومي عن فرهاد رهبر رئيس هيئة الادارة والاقتصاد الإيرانية قوله ان مسودة الميزانية للسنة المالية التي تبدأ في 22 آذار (مارس) 2006 جرى اعداها على

واشنطن تعارض بشدة تمديد خط انابيب لتزويد باكستان والهند بالغاز الايراني

■ واشنطن - من بي جارايمسواران:

وقال الولايات المتحدة انها «تعارض بشكل مطلق» مشروع خط انابيب الغاز الطبيعي الذي يربط بين إيران وباكستان والهند رغم اعتبار خبير في بنك التنمية الآسيوي ذلك المشروع مفيدا من الناحية الاقتصادية.

وذكرت انباء ان «إيران على وشك ابرام اتفاق مع جارتها الهند وباكستان لاتشاء خط الانابيب بطول 2600 كيلومتر وبكلفة تزيد عن سبعة مليارات دولار».

وقال ستيف مان المسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية في منتدى في واشنطن مساء الأربعاء ان «الحكومة الأمريكية تدعم العديد من خطوط النفط والغاز من منطقة بحر قزوين الا انها لا تزال تعارض بشدة خط الانابيب الذي تشارك فيه إيران».

وتتهم الولايات المتحدة إيران بمحاولة انتاج قنبلة نووية ودعم الإرهاب.

وجاءت تصريحات من مكتب الشؤون الأوروبية في أوروبا وآسيا في مكتب الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية الأمريكية، عقب تأكيد دان ميليسبون الخبير في بنك التنمية الآسيوي امام المنتدى ان خط الانابيب الذي يربط بين إيران وباكستان والهند

مشروعان يمتعتان بجذوى اقتصادية. وصرح ميليسون خبير الطاقة البارز في البنك، في بيستد الى حقائق اقتصادية بحته والطلب على الطاقة في الدولتين الجارتين للدولتين الهند وباكستان.

وقال ان «الغاز الذي يمر عبر الانابيب هو افضل اقتصاديا من الغاز الطبيعي المسال».. وأضاف ان مشروع خط الانابيب بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان، وخط الانابيب بين إيران وباكستان والهند هما أكثر قدرة على الاستمرار وأكثر تنافسية من خطوط الغاز الطبيعي المسال».. الا ان مان قال ان أي نجاح لمشروع تركمانستان وأفغانستان وباكستان يعتمد على السوق والامدادات على المدى الطويل ومشارة «الشركات الكبيرة» من القطاع الخاص.

وكانت إيران، التي تمتلك ثاني اكبر احتياطي عالمي من الغاز الطبيعي، والهند وباكستان اعتمدت عن امدان في التوصل الى اتفاق بشأن المشروع في حزيران (يونيو) 2005 رغم المعارضة الأمريكية، وتوتى الدول الثلاث اجراء المزيد من المحادثات في شباط (فبراير) في طهران. وقال ميليسبون ان خط الانابيب الذي يمر في أفغانستان وطوله 1680 كيلومترا هو اقصر واقل كلفة، الا ان الهند وباكستان بدأتا الشهر الماضي

مؤسسة ستاندرد أند بورز ترفع توقعاتها لتصنيف السعودية الائتماني

■ الرياض-رويترز: رفعت مؤسسة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية اسم الخميس توقعاتها لتصنيف الالتزامات السعودية بالنقد الاجنبي من مستقرة الى ايجابية استنادا الى قوة التدفقات النقدية من الخارج على اكرة كبيرة مصدرة للنفط في العالم.

وقالت المؤسسة انه من المتوقع ان تتجاوز احتياطيات النقد الاجنبي لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) 220 مليار دولار بنهاية العام 2006 بالمقارنة مع 92 مليارا في نهاية العام 2004. ويغطي ذلك مدفوعات العملات الجارية لفترة 17 شهرا بما في ذلك التحويلات الخاصة.

وأكدت المؤسسة تصنيف (أيه) لالتزامات المملكة طويلة الاجل بالنقد الاجنبي وتصنيف (أيه زائد) لالتزاماتها طويلة الاجل بالمعملة المحلية وتصنيف «أيه ناقص» لالتزاماتها السيادية في الاجل القصير.

في ستاندرد أند بورز في بيان «المحرك الرئيسي وراء قوة الوضع الخارجي هو أسعار النفط العالية المرتفعة».

وأضاف «ومن ثم فان التوقعات ايجابية تعكس توقعاتنا بان أسعار النفط ستظل مرتفعة في الاجل المتوسط وان السعودية ستواصل العمل بالحصافة المالية بالاضافة الى استقرار مؤشرات الاقتصاد الكلي والمؤشرات العالمية».

ولا توجد على الرياض ديون خارجية، وهي تقول انها ستستخدم فائض ميزانية عام 2005 بلغ 57 مليار دولار في سداد الدين المحلي.

لكن المحللين يقولون ان التصنيفات مهمة للشركات المحلية التي يتطلع العديد منها للحصول على تمويل من اسواق السندات الخارجية.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) رفعت مؤسسة موديز تصنيفها للالتزامات السعودية بالنقد الاجنبي مرتجتين الى (أيه3) استنادا الى ارتفاع الإيرادات النفطية وما تحقق من تقدم في اصلاح الاقتصاد وزيادة الشفافية الاقتصادية.

الصين تتجه الى اعفاء الاستثمارات الخارجية من قيود أسعار الصرف

■ بكين- رويترز: قالت الادارة المسؤولة عن تنظيم الصرف الاجنبي في الصين اسس الخميس انها ستلغي قيود الحصص المفروضة على الصرف الاجنبي في الاستثمارات الخارجية في عام 2006.

وأضافت انها تسعى لاستكشاف سبل جديدة لاستخدام احتياطيات الصرف الاجنبي لدى الصين وتوسيع نطاق استثمارها، ومعظم احتياطيات البلاد من العملات الأجنبية التي بلغت 769 مليار دولار بنهاية اليلول (سبتمبر) مستفجرة في الاسهم والسندات الامريكية.

وقالت الادارة الحكومية للصرف الاجنبي في بيان على موقعها على الانترنت «ستلغي قيود الحصص المفروضة على الصرف الاجنبي في الاستثمارات الخارجية لمنح مزيد من الدعم للشركات التي تستثمر في الخارج».

وستستخدم هذه الخطوة الشركات المحلية التي تسعى للخروج الى الساحة العالمية ومساعدة البلاد في استثمار الزيادة السريعة في احتياطياتها من العملات الأجنبية.

وتشجع انتاج السيارات قليلة الاستهلاك للنفط

■ بكين- رويترز: قالت لجنة التنمية الوطنية والاصلاح، وهي أكبر جهاز للتخطيط الاقتصادي في الصين، أمس الخميس ان الصين ستشجع على تصنيع واستخدام السيارات الصغيرة قليلة العادم للنفط.

وقالت اللجنة في بيان على موقعها على الانترنت انه ينبغي خفض رسوم الانتاج للسيارات الصغيرة، كما ينبغي للمسؤولين ان يكونوا اول من يستخدم هذه السيارات، ويجب إلغاء القيود على استخدامها بسيارات اجرة.

وأضافت اللجنة بلقت تحسنت بشدة مواصفات الامان وقوة ومظهر السيارات الصغيرة التي تبغى في استهلاك الطاقة وتحافظ على البيئة وينبعث عنها عادم قليل.

وقالت انه ينبغي رفع كل القيود بحلول الاول من آذار (مارس)، كما ستشجع الصين انتاج سيارات تستهلك انواعا من الوقود غير البنزين ووقود الديزل، وتضع سياسات ضريبية تشجع المواطنين على اقتناء السيارات الاصغر والاكثر كفاءة في استهلاك الوقود، وذكرت اللجنة ان الصين كانت قد فرضت قيودا على السيارات الصغيرة بسبب «ضخيمها وتلوثها للهواء وضعف مواصفات الامان فيها وشكلها المتفرج»، ولكن مع ارتفاع أسعار النفط تزايد الاقبال على السيارات الصغيرة التي تقل سعة محركها عن 1,6 لتر. وقالت صحيفة (تشينا ديلي) ان منتجي السيارات يتطلعون للاستفادة من الفرص الذي تتيحها السياسة الجديدة.

المركزي الايراني: النمو السريع المعروف النقدي يعوق جهود مكافحة التضخم

■ طهران- رويترز: قال محافظ البنك المركزي الايراني، البروض شيباني، أمس الخميس ان العروض النقدي الايراني ينمو بسرعة بالغة مما يعوق محاولات كبح التضخم ويهدد النمو الاقتصادي في المستقبل.

وقال شيباني في معرض حديثه خلال مؤتمر مصرفي في النصف من المعرض النقدي يتجه نحو معدل سنوي يبلغ 35 الى 36 في المئة بنهاية سنة 2006-2005 يتجه نحو تحقيق سبة في المئة بما يقل عن مستوى 7,1 في المئة الذي كان مستهدفا.

وتردد تعليقات شيباني صدى انتقادات أخيرة للسياسة المالية الإيرانية من قبل صندوق النقد الدولي الذي قال في تقرير الشهر الماضي ان طهران لا تقوم بما يكفي لخفض الإنفاق ودعم الاسعار المنكف.

وقال شيباني ان صندوق استقرار النفط يوجد به حاليا عشرين مليارات دولار فقط بالرغم من عامين من ازدهار إيرادات النفط فوق المستويات المقررة في الميزانية، لكنه قال انه من المتوقع ان يرتفع هذا المبلغ الى بين 14 و15 مليار دولار تقريبا بنهاية العام المالي الحالي.

وأشكى مسؤولو البنك المركزي مؤخرا من أن البنك يتوجب عليه الان الحصول على موافقة البرلمان لاصدار سندات محلية تعرف بسندات المشاركة وهي الاداة الأساسية لدى البنك المركزي لسحب السيولة الزائدة.

وأوصى صندوق النقد الدولي ايضا بنقل سلطة اصدار سندات المشاركة الى البنك المركزي.

سامسونغ الكترونيكس الكورية خامس أكبر شركة في آسيا

■ سول- رويترز: أصبحت شركة سامسونغ الكترونيكس، وهي أكبر شركة في العالم لصناعة وائاق الذاكرة والشاشات السطحة، خامس أكبر شركة في قارة آسيا بفضل ارتفاع قيمة أسهمها في الاونة الاخيرة مما رفع قيمتها السوقية لتتجاوز 100 مليار دولار.

لكن محللين قالوا ان المخاوف من ان تكون الاسهم ارتفعت بسرعة كبيرة قد تحول دون مواصلة ارتفاع الاسهم في الاجل القريب، وقالت اوتو كوم رأس المال لتداول لشركة سامسونغ بنسبة 13,5 في المئة منذ بداية اربعة اشهر (ديسمبر) الماضي الى 11,9 تريليون وون (1,9 مليار دولار).

والشركة أكثر شركات قطاع التكنولوجيا قيمة خارج الولايات المتحدة. وقبل ثلاثة أعوام كانت القيمة السوقية لرأسمال الشركة 48 تريليون وون. وانخفضت أسهم الشركة في نهاية معاملات امس 2,86 في المئة لتصل الى 679 ألف وون بعد ان سجلت في الجلسة السابقة أعلى مستوى لها على الاطلاق عند 700 ألف وون.

وأصبحت سامسونغ بذلك في مصاف شركات تويوتا اليابانية لسيارات ومجموعة اتش.إس.بي.سي هولدنجز المصرفية في تونغ كونغ وبيروت وتشاينا الصينية ومجموعة ميتسوبيشي يو.إف.جي المالية اليابانية، وهي الشركات التي تزيد القيمة السوقية لرأسمالها على 100 مليار دولار.

أن الاوان لان يقول المواطن السوري كلمته!

■ المتابع لاحداث سورية الدراماتيكية لا يندشم فقط بل ويتوقع في كل يوم فرط عقد الشراكة بين المتنفذين في الحكم، فالكل متوجس وخائف من أن ساعة الحساب قد اقتربت. وقد لاحت في الأفق اعواد المشائخ السياسية وإرتفع الغطاء الدولي عن هذه الفئة والتي اذقت الشعب الهوان وسلبت منه الكرامة وكل الحقوق الانسانية على جميع المستويات، حتى أن المواطن السوري أصبح يعتقد بأن هؤلاء اصبحوا قدراً لا بد من التعايش معه ولا يمكن إزاحتهم أو الوقوف في وجههم، ولكن الواقع يثبت عكس ذلك، وكل الحقائق تدل على أن القاتمين على الحكم يتعاملون في الازمات بعقلية افراد العصابات وهو منطوق "يجب أن أنتدعي فيه قبل أن يتعشى بي"، وكان ذلك متمثلاً في تصريح خدام الذي خدم النظام بكل ما اوتي من دهاء وقوة ومكر، وجاء اليوم وعود أن يكون كيش فداء للنظام اراد ان يثأر بنفسه ويصبح شاهد اثبات في هذه الجريمة ليخفف عنه الجرم بالاعتراف بأن بلاده قد ارتكبت اخطاء متواليه، أن بشار الأسد قد قال كذا... وكذا... وهدد بحرق لبنان. ولكن نقول لخدام ولكل من أساء الى مواطن سوري و الأمة العربية والاسلامية، الاعتراف وحده لا يكفي ولا بد من كشف الحقائق كاملة أمام الشعب كي يقوم بدوره ويعرف أن القيادة المنتمطة في هؤلاء الشخصيات هم الذين اوصلوه الى ادنى درجة الفقر والقر والحرمان.

فيذا كان نائب رئيس الجمهورية خائناً وكذلك من قبله رئيس المخابرات غازي كنعان الذي انتحر ولم يتحمل الصدمة ومن قبله رئيس الوزراء الزعبي قد انتحر في مشغاه، فحري بالمواطن السوري والمجتمع الدولي أن يتساءل، كيف وقتت كل هذه الفترة مع هؤلاء الذين يتعتهم النظام نفسه ورفقاء الامس بأنهم خائنون للوطن، أن الاوان ان يقول الشعب كلمته، أن الاوان لكل عبور أن يأخذ زمام المبادرة وكسر حاجز الصمت عن ما يعرف ويختزن في ذاكرته من الكثير الكثير من الجرائم والقصص التي لا يعلمها الا الله من دفن النفايات النووية في الرمال السورية وكذلك سرقة هذا الوطن والمواطن ليكون في حسابات التائبين في فرنسا والمنتفون في لندن ومريد والحكمة تقول والشر ياكل بعضه، إن لم يجد ما يأكله.

صلاح الدين محمد المصول
رسالة على البريد الالكتروني

اليوبيل الفضي لاستقلال السودان

■ مع اطلالة شمس جديدة من عام جديد يكون السودان قد امضى خمسين عاماً من الاستقلال، والذي جاهد قاده وشعبه وناضلوا من اجل استعادة الحرية والكرامة والعزة لشعب السودان، والتحرر من قبضة الاستعمار الانكليزي - المصري. وبهذه المناسبة الجبارية، ومع فرحة حماسة السلام على ربوع جنوبنا ودارفور نخني رؤوسنا لابطالنا الابرار الذين صنعوا الاستقلال المجيد لبلادنا الحبيبة، وفي مقدمتهم الرئيس الشهيد اسماعيل الازهري والاستاذ الراحل محمد احمد محبوب والراحل السيد علي عبد الرحمن الامين، والسيد علي البرغني والشهيد الهادي الامام المهدي، وجميع شهدائنا الذين بذلوا دماءهم الغالية لرفع راية السودان واعلاء اسم السودان عالياً. وبإذن الله ورعايته. سوف يبقى السودان عالياً، رغم كل المترصين والمتآمرين عليه، فنحن شعب قوي متحد رغم تنوعنا واختلافنا السياسية، وفي وقت الحزن نكون على قلب رجل واحد. عاش السودان حراً مستقلاً باذن الله.

ميخائيل شنودة
لندن

مأساة اللاجئين السودانيين: الولوغ بالخطأ

■ اثار مأساة اللاجئين السودانيين في مصر، منذ بدايتها حتى مقتلهم وإجلائهم دون أن تنتهي، أحرزنا عدة، من قدرنا أن نعيشها، رغمًا عنا، حتى صارت قدراً صنعناه. هؤلاء اللاجئين لم يدخلوا مصر في ظلمة الليل، لم يتجازوا أراضيها لايسين طواقي الإخفاء، لم يقيموا في أكبر ميادينها فجأة. لكنه التراخي المعتاد في مواجهة الأمور حتى تستنفذ وتخرج عن السيطرة، ألم يغفل دوماً عن عشوائية تنوحش، في المرور، في البناء، في الاشكاش، في الباعة الجائنين، في القرارات، في الممارسات، في المعاملات حتى السماة منها الإلكترونية؟ حياة، العشوائية طابعها الأودح، لا ينتج عنها إلا ردود أفعال منفلتة، في الوقت الضائع، ذر اللرامد في الأفواه. بعد الانفلات تكون التبريرات، نفس النطق، اللامنطق، التهرب من الحقيقة، تبرة ذات مخطئة، اتهام الآخرين.

صحيح أن الخطأ مشترك، بين أجهزة الأمم المتحدة المختصة والحكومة المصرية، إلا أن اللاجئين السودانيين هم الحلقة الأضعف، لا بد أن يدفعوا الثمن العاجل، أما الأجل فمن المؤكد أن يدفعه غيرهم. الحكومة المصرية تتحمل مسؤولية تحويل أكبر ميادينها إلى عربة هجاءة أخرى، تحت سمع وبصر العالم. تعلم اللاجئين السودانيين كيف يقيمون حياة عشوائية بوضع اليد، ملايين المصريين سبقهم إليها، في المدن، والريف، والمقابر، لكنهم أخرجوا الحكومة المصرية أمام الكاميرات، لم يتركوا لها فرصة لغض طرف اعناتده.

كانت حساباتها خاطئة، في التوقيت والوسيلة، لا غرابة، شاهدناها كثيراً، انتقدناها، في مجالات عدة، صحف الحكومة وإعلامها يستحيل أن تنشر، ليست منا، صحف المعارضة تؤول وتمهيج وتمنع، وضع أكثر من مأساوي، اللاجئين السودانيين ليسوا وحدهم الضحايا.

د. حسام محمود أحمد فهمي
مصر

على أوروبا تنمية ثقافة الحوار مع العالم الثالث

■ اتسنى من الدول الغربية والأوروبية والمنظمات الخيرية والشركات الخاصة فيها أن تفتح ابوابها من جديد للشباب الطامع والواعي من الدول النامية والفقيرة لإكمال دراستهم أو حصولهم على منح وزمالات بصورة أسهل وأيسر كي يتمكنوا من بعدها العودة إلى بلدانهم والمساعدة في تقليل فجوة فراغ الوعي والإدراك في بلدانهم ونشر ثقافة السلام وتوضيح أهمية فهم الآخر وتبذ المفاهيم الجامدة، كذلك أتمنى من الدول والمفكرين والرواد في الدول المتقدمة أن تبذل جهود إضافية من أجل السلم العالمي ونشر ثقافة التعايش السلمي وتبني الكوادر الشبابية وتمويل منظمات المجتمع السلمي.

ريم البقاعي
سورية

بشار وخدام والنار المشتعلة في بلاد الشام!



■ أهمية كلام عبد الحليم خدام ربما في توجيه ضربة قوية للرئيس السوري بشار الأسد، بل وطلعت من حيث لا يحتسب. لقد كذب خدام بشار عندما أكد ما قاله سابقاً سعد الحريري ووليد خنبلاط من أن بشار هدد الحريري وهو ما نفاه بشار وبشدة ولاكثر من مرة. لقد جعل خدام باقواله هذه موقع الرئاسة السورية صيدا سهلا للجنة التحقيق الدولية إذ أنه عزه مصداقية من يشير للنظام السوري أو جزء منه بأصعب الاتهام وأضعف كثيرا الموقف السوري وموقف الرئيس بشار خاصة.

لعل هذا جزء مما جعل النظام السوري يفقد اعصابه ويقوم بهجوم معاكس على خدام لا اراه الا فاشلا ولعدة اسباب. ان خدام بئر لو كشف ما يجوفه لفضح الكثير من المستور عن النظام السوري بأعوامه الاربعين، وبرأيي فانه كان من الاحكم للنظام السوري ان يحاول تطبيق تصريحات خدام والتعاون معه على صعوبته بعد ما ادلى به من ان يفتح عليه حربيا تجعله يشن هجوما معاكسا فاضحا لا يخدم الا اعداء هذا النظام.

من يضمن الآن ان خدام لن يبيع بما عنده. الدستور السوري الذي فصل على مقاس الحركة التصحيحية ينص على ان النائب الاول للرئيس ينوب عنه بحال غيابه او وفاته وهذا كان يعني ان خدام أصبح الحاكم الفعلي للبلاد لكن هذا لم يكن صحيحا إذ ان خدام غاب او غيب عن الساحة حتى الظهور العلني الاول له بعد حوالي الشهر عندما اعلن ترقيته بشار الى رتبة فريق ليصبح القائد الاعلى للقوات المسلحة ثم يتم انتخابه باستفتاء معروف النتائج مسبقا.

قبل يوم ذاك فيما قيل ان خدام وضع تحت الاقامة الجبرية وهدد بفتح ملفه ومصادرة امواله واموال ابناؤه ما لم يتبذد الاوامر ويضمن انتقالا سلسلا للسلطة لبشار.

الامثلة كثيرة على حجم الاسرار التي يملكها خدام والتي يمكن له استخدامها في حرب مفتوحة مع النظام خاصة اذا كان يتطلع الى ان يكون البديل المرضي عنه والمضياع بلا دليل والوحشة من غير انيس، فالحاكم كان الأخ والوالد والابن والرافد، والهامي والحافظ، والكاسي والطامع، وكل هذا توطئة للقادم الجديد الذي سيسير على الدرب ويكون خير خلف لخير سلف، ألم يكن اقرب المقربين الى الحاكم اللهم والقائد الموهوب؟ لعبة مأكرة دون شك، ان يجعل من المرض تزكية وبيعة، ومن الموت توريثا وتعليقا، ولكن الخطورة المغفول عنها هي عواقب أسطرة الحاكم ورفعته فوق الادمية، ثم ربط جهاز الحكم والتسيير كله بشخصه.

أما أن الاوان لأن تحيا أمة العرب كباقي أمم الأرض بعقولها، وأن تنزع عن الاعين أسطورة الحكام الموهوبين وتؤدمهم من آدم و«تؤنسهم» حتى يمكن لها أن تحاسبهم.

د جمال حضري
الجزائر

رسالة مفتوحة الى رؤساء امريكا واوروبا

■ نحن وقد بدأنا عاما جديدا، لماذا لا تسارعون الى سحب قواتكم من عائلنا العربي والاسلامي، وان تكون علاقتنا بكم هي علاقة تعاون وسلام ومانع متبادلة تعيش في ظلها نحن وانتم في أمن وسلام؟ شوهمت حضارتنا وتاريخنا واصبحنا جميعا في عرقله الجديد اراهبي، بل لماذا لا تسعون لحل قضية فلسطين حلا عادلا يقوم على دولتين متجاورتين، واعلموا ان انشاء دولة فلسطينية واعصمتها القدس الشريف سيبعد عنكم اي شبهة في تعاونكم مع اسرائيل ضدنا مما بولد لدى الكثيرين منا روح الكراهية والحقول لكم خصوصا انكم وصفتكم كل من يقاوم الاحتلال بأنه اراهبي، سواء كان في فلسطين او في العراق او اي بقعة محتلة. نتادون بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان وانتم اول من الغي الديمقراطية وما يحدث في العراق وفلسطين خير شاهد على ذلك، اما الحرية فانتم اعلم بما فلفتموه بهذه الكلمة بعد احتلال فلسطين، واخيرا العراق، واحتلال كل دولتنا العربية

تعد من اهم العوامل وراء هذا الانكماش الديمغرافي الكبير. ان اهم ما يجب ان يشد القارىء العربي لهذه المتغيرات هو ما يحصل في اسرائيل التي دقت منذ مدة بعيدة ناقوس الخطر الديمغرافي كدولة لليهود في العالم، فهي تعاني من عدة مشاكل كقلة معدل مواليد اليهود في العالم واندماج نسبة كبيرة منهم في الديانات والمجتمعات الأخرى مما يشكل تهديدا حقيقيا لهذا الكيان الذي يشكل العرب فيه (منطقة 48) ما نسبته 20% من عدد سكانه ككل و 25% من عدد اطفاله.

اما المشكلة الحقيقية التي يواجهها غلاة الصهاينة فتتمثل في تسويق فكرة شعب الله المختار، فاي شعب مختار هذا الذي يختفي، وهل قاموا بتحديد وصيف له في حال غيابه عن مخترة الشعوب!؟

نشر الموقع الالكتروني لمنظمة الامم المتحدة للسكان تقريرا يوضح اهم التغيرات الديمغرافية المتوقع حدوثها خلال الخمسين عاما المقبلة، استوقفتني خلال قراءتي لهذا التقرير ما تشهده اوروبا من تغيرات سكانية تنذر بحصول انقلابات اجتماعية وعرقية في هذه القارة التي تحتل جزءا هاما من تاريخ العالم وتستأثر بمساهمة كبيرة في تطوره الصناعي والاقتصادي. يشير التقرير الى ان اوروبا التي كانت تشكل في العام 1900 ما نسبته 24% من تعداد السكان في العالم ستشكل فقط ما نسبته 7% في العام 2050. في رأيي المتواضع فان ما تعانيه اوروبا اليوم من تفكك لمفهوم الأسرة وانتشار الفساد الاخلاقي والاتجاه نحو الحياة العملية واهمال الاجتماعية

سعيد موسى
greatpalestine@hotmail.com

صور من معاناة باحث عربي!

درجنا على أن نستورد من الغرب أسوأ ما عنده ونحاشي الاقتراب من أفضل ما لديه - ثمة التزام صارم لا يمكن التهاون فيه بشأن قواعد النشر المعتمدة في تلك الدوريات، سواء في ما يتعلق بمستوى البحوث التي يمكن قبولها أو مواعيد تحكيمها أو إجراءات نشرها، بل إن هناك حرصاً على إعلام الباحث بالتاريخ الذي سيصدر فيه بحثه المقبول للنشر، منعاً لإبقائه في حالة من الترقب القلق بشأن ذلك البحث.

أما ما يحدث في وطننا العربي، المبتلى بكثير من أعضاء نخبه، ليس السياسية وحسب، وإنما الثقافية والفكرية أيضاً، فإن الأغلبية الساحقة من الدوريات العلمية والثقافية تضرب الصحف عن الامتثال للقواعد التي تحددها لقبول البحوث

■ في شهر آب من عام 2001، تلقيت عبر البريد الالكتروني إشعاراً من إدارة التحرير في إحدى المجلات الشهرية الشهيرة، التي تتخذ من بيروت مقراً لها، يعلمني أن البحث الذي دفعته للنشر في تلك المجلة قد قبل للنشر، وأنه سيصدر في أحد الأعداد القادمة.

وعلى الرغم من صدور ما لا يقل عن اثنين وخمسين عدداً من أعداد تلك المجلة منذ ذلك الحين، إلا أن ذلك البحث البائس لم يجد طريقه إلى النور بعد، ولم تكلف إدارات التحرير المتعاقبة لتلك المجلة الرد على أي من تساؤلات الباحث العديدة بخصوص المصير الذي سيتهيء إليه بحثه عاثر الحظ! في الدوريات العلمية والثقافية الغربية، التي تحترم نفسها وقراءها وكتابها - ولا أدري لم

المقاومة العراقية ليست جماعة فقط!

■ لقد انطوت مقالة الأستاذ سمير عادل في صحيفتكم الطيبة حول فكر ومنهج المقاومة العراقية بكل فئاتها وانتماءاتها على بعض الخلط والتبسيط غير العادل.

في البداية ينبغي التذكير بأن المقاومة التي ترفع الإسلام شعاراً وهوية لها، لا يجب عليك يا أستاذنا العزيز اختزالها بالزرقاوي وجماعته، كما تفعل أمريكا في عدوانها على العراق، والتي تحاول دائماً اختزال هؤلاء الأبطال بهذا الرجل لكي تسم المقاومة المجاهدة والصاربة - على أذى العملاء من العراقيين والعرب قبل الأعداء - بالإرهاب من باب الدعاية والحرب النفسية ضد هؤلاء العزل من أي سلاح سوى إيمانهم وعقيدهم وشجاعتهم.

أما بالنسبة لقضية شعارات وهوية المقاومة العراقية فقد وقعت هنا يا عزيزي في الخطب الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك - وإن كان هؤلاء الشجعان لا يخضعون حتى في خندق الأكبر - من البساطة الغربية - أن تقترح في هذا الوقت على من يقاتل ويقاوم وحياته معلقة بين الحياة والموت أن يغير فكره هكذا ويكل ببساطة كأنه غير قميصاً أو بنظاً ليتبنى فكراً ومنهجاً جديداً، بل ليجلس في خندقه ونظر لذلك



تشريح العراق؛ عقوبات التدمير الشامل التي سبقت الغزو (2)

على امتداد فترة برنامج النفط مقابل الغذاء كان مصدر التمويل عراقيا بالكامل.. وهذه حقيقة تغفل مرارا أثقل على كاهلي فكريا وعاطفيا إدراك أنني جزء من جهد دولي لإبقاء أمة رازحة تحت عقوبات اقتصادية

د. هانز كريستوف فون سبونيك*

يحكي هذا الكتاب الصادرة ترجمته حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت عن قصة الحصار الطويل الذي فرض على العراق قبل الغزو، وهي الفترة التي انتقل فيها العراق من مجتمع ثري، مجهز ببنية تحتية حديثة إلى بلد مؤلف من شعب فقير ومحروم. ويتحدث الكاتب عن الثمن الباهظ لنظام العقوبات الشاملة، وعجز البرنامج الانساني بتعقيدهاته الروتينية والبيروقراطية وقيود البيزنائية، وتصميم الدول دائمة العدوانية في مجلس الأمن على عدم السماح للعراق باستعادة مقدرات سيادته - عن تحسين وضع المواطنين العاديين

خطة التوزيع الخاصة؛ مثال على حصانة إنسانية للعراق

وجدت على مكتبي مسودة خطة التوزيع لـ «المرحلة الخامسة» كما كانت تسمى. وقد احتوت مقترحات بقيمة 2.7 مليار دولار من أجل بقاء شعب من نحو 22.5 مليون عراقي خلال فترة السنة الشهر الممتدة بين 26 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 و24 أيار (مايو) 1999. ولم تعرف الميزانية الكاملة إلا في نهاية المرحلة الخامسة حين أعدت خزينة الأمم المتحدة في نيويورك الحسابات النهائية بشأن الدخل المحصل من النفط العراقي المبيع في سياق المرحلة. وبكلمات أخرى، لم يكن للبرنامج الانساني ما يؤك تغطية مالية خلال اى مرحلة من المراحل. وكان مقر الأمم المتحدة لا ينجذ الإمداد بأون المدينية الأساسية، من سلع غذائية وطبية ومعدات ضرورية، إلا عندما يؤك ماسك حسابات النفط العراقي، أي بنك باريس الوطني BNP، أن هناك اموالا كافية لتغطية العقد. وكانت الامانة العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن يدركان معنى حدوث نقص في دخل النفط بالنسبة إلى السكان في العراق، ومن ناحية أخرى، لم تكن هناك آلية (ميكانيزم) كي يعوض المجتمع الدولي عن الخسائر من خلال مساهمات طوعية. ومع ذلك لم يفكر قط له آلية كهذه.

على امتداد فترة برنامج «النفط مقابل الغذاء» من 10 كانون الأول (ديسمبر) 1996 إلى 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 2003، كان مصدر التمويل عراقيا بالكامل. وهذه حقيقة تغفل مرارا وتكرارا. والأشارة إلى «المساعدة الإنسانية» تعزز اللامبالغة الكاذبة بأن ثمة دعما ماليا خارجيا مشاركا في المساعدة. وكان مصدر التمويل العراقي أحد الأسباب التي جعلتني غير مرتاح إلى تعييني «مستقفا لل شؤون الإنسانية في الأمم المتحدة». ولا كان العراقيون مرتاحين لانهم لسوا بحق أن الأمم المتحدة كانت تستغل أموالهم، ثم أن بعض العراقيين لم يلاحظ فقط أن الاموال التي نستغلها امواله، بل قال ان في وسعه استخدام هذا المصدر بكفاءة اكبر لو قبض له التحكم به.

لطالما سمعت خلال زياراتي إلى وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن من كان يقول: «اجل، كان من شأنهم استخدام هذه الاموال لتحسين برنامجهم الخاص بأسلحة الدمار الشامل». وفي بغداد وواشنطن ولندن بدأ مآل النقاش حول العراق دائما إلى صورة البائيس والاسود، وسرعان ما ادركت ان جميع المشاركين في دراما العراق كانوا مصنفين بانتصاتهم إلى هذا المسكر أو ذاك، ولم يحظر ببال هؤلاء الناصرين العنيديين لكل من المجموعتين ان بحاجة للمراء لان يكون مع اي منهما، بل يستطيع ان يحدد موقفه بناء على ما كان في مصلحة الشعب العراقي، وكان صائبا من الناحية القانونية.

كان الموقف الذي نشأ بين مرحلة واخرى موقف حيرة من امر الدخ، وبالتالي كان موقف تردد من جانب الامم المتحدة ازاء تنفيذ البرنامج الانساني.

توفرت لي توجيهات بشأن المرحلة الخامسة المقترحة من مراحل برنامج النفط مقابل الغذاء مع وحدات في مكتبي، فضلا عن وحدات في وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وكان الجو العام في اوساط الامم المتحدة في بغداد خلال الاسبوع اللثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 مكفهرًا. كنا نخشى ان تكون

الولايات المتحدة وبريطانيا على وشك توجيه ضربة عسكرية. وقد علقت الحكومة العراقية التعاون مع مفتشي الامم المتحدة في 31 تشرين الاول (أكتوبر) وغادر المفتشون البلد. وردت الحكومة الامريكية على هذه التطورات بحدة غير عادية. وتركت كلمات صمويل بيغرغر، مستشار الامن القومي الامريكي آنذاك، مجالا ضيقا للتأويل: «نحن متجهون لتنفيذ عمل عسكري ونبقى متاهين لتنفيذ عمل عسكري!»

لم تنس الولايات المتحدة ازمات سابقة مماثلة بين مفتشي الاسلحة التابعين للأمم المتحدة والحكومة العراقية. وبدت حكومة كليلتون مستعدة فعلا لتوجيه ضربة. وتدخل الامين العام للأمم المتحدة وفرنسا وروسيا والمليزيا (عضو مؤقت في مجلس الأمن) وأخرون أيضا لدى الحكومتين العراقية والامريكية في سعي حثيث للحوّل دون عمل عسكري. وقد جدت تلك المحاولات حينما من الوقت. ففي 14 تشرين الثاني (نوفمبر) سمحت الحكومة العراقية للجنة الامم المتحدة الخاصة (اونسكوم) باستئناف عملها في مراقبة الاسلحة والتحقق منها. وبدت الازمة منتهية. ونتيجة لذلك، خف التوتر لدى وكالات الامم المتحدة المعنية بالشؤون الإنسانية في العراق. وبات في استطاعتنا التركيز مجددا على العمل الذي اتدبنا له. خلال زيارة الامين العام السابع للأمم المتحدة الي بغداد في شباط (فبراير) 1998، استطاع ان يقنع مجلس الأمن بان الاموال المتاحة للاعفاء الانساني ما عدا بالامكان الدفاع عنها، وان الموارد المسموح بها لبرنامج النفط تستلزم مضاعفتها، من 1.3 مليار دولار إلى 2.6 مليار دولار لكل مرحلة. وفي حين كانت هذه الزيادة خطوة في الاتجاه الصحيح، فأنها ما كانت لتكفي لعكس اتجاه الظروف المتفاقمة في وجه سكان العراق. وكما قال لي زملاء في الامم المتحدة، ووجدت انا شخصيا بسرعة، كان النقص في الاموال، والعراقيل البيروقراطية امام عمليات التسليم الصحيحة، وكذلك تعدد ممثلي الولايات المتحدة والممثلة المتحدة في لجنة العقوبات الشاملة للأمم المتحدة من تقديم الامداد الإنسانية، كان ذلك كله عناصر لسياسة اغفال دولية لخير الشعب العراقي.

فقدان التخيليط

لكن ليست هذه القصة كاملة، فقد ترسخت داخل جماعة الامم المتحدة وبين الوزارات العراقية المعنية ثغنية شراء وتأمين ففرطة في التبسيط ومشددة على طلب السلع والمعدات وتوزيعها خلال فترة ستة اشهر. وكانت الوزارات العراقية قاندة الدفاع للتخيليط المسبق لانها كانت متمسكة بتوقعات غير واقعية ببرنامج ان العقوبات سترفع قريبا. وخلال المراحل السابقة من برنامج «النفط مقابل الغذاء»، لم ترصد موارد من أجل تدريب معلمين وفنيين ومدراء وسواهم من موظفي الحكومة. ولم يكن هناك خطط لإدخال تحسينات ادارية على الوزارات وغيرها من الاجهزة الحكومية، فضلا عن غياب محاولات لتنفيذ خطط وطنية أو لتحديد اولويات وطنية.

لقد حولت السياسة الدولية والفنور الوطني العراق إلى دولة مرعمة على اتخاذ اجراءات آتية يوما بيوم في سبيل القومات الاساسية للبقاء.

هذا الإدراك اكدته قراءتي لحظة التوزيع الخاصة بالمرحلة الرابعة والتقارير المتعلقة بتطبيق الامم المتحدة لتلك الخطة. اما الموارد الاضافية التي سمحت الامم المتحدة بها في 20 شباط (فبراير) 1998 بدها بالمرحلة الرابعة، فإنها لم تبدل حقيقة ان برنامج «النفط مقابل الغذاء» كان أكثر قبلا من برنامج تزويد بالسلع والمعدات، إذ لم يكن ثمة نص يقضي بتحويل ادارة البلد للتدريب والابحاث للافراد. وظل الامر على هذه الحال طوال 13 عاما من العقوبات، بل اضحي بمرور الوقت قيادا متزايد الخطورة على تطبيق برنامج «النفط مقابل الغذاء».

احتوت خطة التوزيع لهذه المرحلة، كما في مراحل سابقة، على مخصصات للمواد الغذائية بوصفها البند الوحيد لا يكثر النفقات. ولبيت الامر هكذا على امتداد فترة العقوبات، وقد فاجاني غياب التمويل للاسكان والاتصالات اللاسلكية واصلاح البنية التحتية. وكان الدمار الشديد قد لحق بصناعة النفط اإبان حرب 1991، ولذلك كان لا بد من تأمين اموال لإصلاح وصيانة صناعة النفط انتاجا وتسويقا. لكن هذا لم يحدث قط. وعكست ميزانية المرحلة الرابعة نقضا في الاهتمام بالشباب العراقي. وكانت حمص التعليم من ميزانية المرحلة الرابعة مجرد 100 مليون دولار ولبثت غير كافية طوال اعوام العقوبات. اخيرا، قسمت ميزانية «النفط مقابل الغذاء» إلى قسمين، وفقا لقرار الامم المتحدة 986 لعام 1995. كان الغرض من احد القسمين تغطية الحاجات الإنسانية للاسكان في المحافظات الخمس عشرة الواقعة تحت سيطرة الحكومة في بغداد. وكان الغرض من الآخر القيام بالامر نفسه في محافظات الحكم الذاتي الثلاث في كردستان العراق.

وفي كردستان عملت الامم المتحدة بصفتها سلطة التنفيذية، بالتشاور مع السلطات المحلية في دهوك واربيل والسليمانية والحكومة في بغداد، ولم تكن الميزانيتان المتعلقتان بالمنطقتين متناسبتين مع حجم السكان في وسط العراق وجنوبه وفي المناطق الكردية، فقد خصص للوسط والجنوب 1.96 مليار دولار، وخصص للمحافظات الشمالية الثلاث 482 مليون دولار، هذا يعني ان 80.3 بالمئة من الاموال كانت من أجل 87 بالمئة من السكان و 19.2 مليون نسمة و 19.7 بالمئة من أجل 13.9 بالمئة من السكان او 3.3 ملايين نسمة في كردستان العراق. كانت هذه الخصصات مرتكزة على قرار سياسي في مجلس الامن لحساب ميزانية البرنامج الانساني لـ 13 بالمئة من العراقيين في كردستان على اساس العوائد الاجمالية البالغة ملياري دولار. وفي المقابل، كانت الاموال الخاصة بالسكان الذين هم تحت سيطرة بغداد مرتكزة على اساس العوائد الاجمالية البالغة ملياري دولار ناقص المخصصات المرسودة للجنة الامم المتحدة للتعويضات UNCC وكردستان العراق والنفقات العامة للأمم المتحدة. هذا يعني القاء اعياء تمويل نفقات الامم المتحدة والتعويضات على عاتق القاطنين في الجزء الواقع تحت سيطرة بغداد، و لا مفر لمجلس الامن من تهمة انه حار بذلك المواطن العراقيين في وسط العراق وجنوبه، إذ اجبروا على دفع ثمن سوء تصرف حكومتهم.

لمر الامايات أثارت معادلة المخصصات المزيد والمزيد من الاعتراض لا من جانب الحكومة العراقية فحسب، بل ايضا من جهات أخرى زات المعاداة توزيعا غير منصف للموارد النادرة. لكن كان هناك ايضا من حاجج بالقول ان هذا «الاجباي» مبرر تماما لان السلطات المركزية في بغداد اهملت كردستان العراقية فترة طويلة من الزمن، ثم انهم خسدوا على ان للمناطق الكردية حاجات متميزة ليست لسائر المناطق العراقية. وبتعمق، معلا، اعادة توبين الكراد المهجرين ونزع الانعام من مناطق واسعة في الشمال العراقي، وهي الغمام من مخلفات الحرب العراقية - الايرانية.

عندما قبلت الحكومة في بغداد والامين العام للأمم المتحدة هذه الميزانية «الكردية» تولت السلطات المحلية الكردية، وبالتعاون مع الامم المتحدة، مسؤولية تنفيذ خطط التوزيع لاشهر ستة، وتم شراء مؤن انسانية للطعامات المشمولة في الميزانية بدعم من بين السلطات الكردية ووكالات الامم المتحدة، فمواد البناء مثلا اشترتها مركز الامم المتحدة للتعمير و«الوزارات» (الكردية) المحلية للاسكان واعداد التوطين، ووسائل التعليم

والمكتب المدرسية حصلت عليها اليونيسكو و«وزارات» التعليم المحلية، الخ. غير ان شراء الاغذية والمنتجات الطبية بقي مسؤولية مركزية من مسؤوليات الحكومة العراقية في بغداد. من زاوية الامن الغذائي والوقاية الطبية لجمع العراقيين والمتساوي، بصرف النظر عن الاصول الدينية او العرقية، كان الشراء بالمحبة عملا صائبا، إذ اكد في نهاية الامر، وفي سياق البرنامج «النفط مقابل الغذاء» على الأقل، ان مفهوم «وحدة التراب» الذي اشارت لقرارات الامم المتحدة اليه مرارا وتكرارا - لم يقف معناه. وكان الامر النشاد، مع تلميحات سلبية في نيويورك، الخاصة بسيطرة بغداد، واقع وجوب اقتطاع اثمان الاغذية والمواد الطبية المرسلة إلى كردستان العراق من حصص بغداد من ميزانية برنامج «النفط مقابل الغذاء»، وغالبا ما كان تسديد المبالغ يستغرق فترة غير عادية من الوقت، الامر الذي حرم من العراقيين وجنوبه من الحصول على الوارد الملحة في الوقت المناسب.

وقد اقر الامين العام للأمم المتحدة مرارا بان ذلك ارتباك وتقيد يؤسف لهما، وصرح في تقريره إلى مجلس الامن في 18 ايار (مايو) 1999 بقوله: «ما انك توفر التمويل (لوسط العراق وجنوبه) من اجل المرحلتين الثالثة والرابعة متأثرا سلبا ببطء معدل السداد».

وفي نهاية المرحلة الرابعة، كانت الميزانية المخصصة للمحافظات الخمس عشرة الخاصة بسلطة بغداد منخفضة بسداد 238 مليون دولار قدمت لشراء مواد غذائية وطبية من أجل كردستان العراق. وشكل هذا المبلغ 15 بالمئة من ميزانية برنامج «النفط مقابل الغذاء» لتلك المرحلة. وكان هذا مرة أخرى على حساب العراقيين القاطنين في تلك المنطقة. ومن الواضح ان مرونة التدبير الشامل لميزانية بغداد اخذت.

وقد استغرقت فترة من الوقت لاكتشف هذا الامر. وكان الفشل صير جهود قت بها لتصحح هذا الضرر، او على الأقل لتقليص الفترة بين جلب الحساب وتقديده في الجانب الدائن في بغداد. ولأحظ تقرير الامين العام باختصار وبلغة واقعية ان التقدم في جميع أنحاء البلد اعيق بقبود على التمويل بسبب انخفاض اسعار النفط وكذلك بسبب جميع القيود اللوجستية المتغلغلة (التخزين، النقل، الاتصالات) وحالة صناعة النفط المزرية. مع ذلك، جرى توزيع الاغذية على ما يرام في وسط العراق وجنوبه. وتحقق بعض التقدم في توزيع المواد الطبية والمياه والمواد

الصحية وفي تسليم المدخلات الزراعية. ولاحظ تحسن بطء فقط في إنتاج الطاقة الكهربائية. وبقي تقدم تحسين التعليم في حالة بائسة.

في كردستان العراق، وباستثناء الامداد بالطاقة الكهربائية، كانت احوال القطاعات الأخرى افضل من الاحوال في المناطق الخاضعة لسيطرة بغداد. ونذكر ايضا تقدم في المناطق الشمالية لناحية ازالة الانعام واعداد التوطين المهجرين.

الشعور بالذنب

بعد ان راجعت خطة التوزيع الرابعة قبل وصولي إلى بغداد، وبعد تقرير الامين العام لهذه المرحلة بعيد وصولي، استشعرت ما كان معقدا في صوغ الشكل النهائي للمرحلة التالية.

انقل على كاهلي فكريا وعاطفيا ادراك كوني جزءا من جهد دولي لابقاء امة رازحة تحت عقوبات اقتصادية شاملة حية وموقورة الصحة. وقد كان مجلس الأمن والامانة العامة للأمم المتحدة وبرنامج الامم المتحدة الانساني في العراق متورطين في نظام عقوبات ومتحملين. في الوقت نفسه، مسؤولية حماية ارواح بريئة. وكان علينا ضمان ابقاء المجتمع الدولي، ان لم تكن الحكومة العراقية، على جدول اعمال مرتکز على حقوق الانسان واحترامه لكرامة الشعب العراقي.

مرت ايام تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 بسرعة. وكان موظفو دعم محترفون في مكتبي يعيدون لاجتماعات نهائية مع الحكومة العراقية بشأن خطة توزيع المرحلة الخامسة. وكان مقرا عقد اجتماعات مماثلة مع منظمة الصحة العالمية WHO ومنظمة الاغذية والزراعة FAO وبرنامج الاغذية العالمي WFP وبرنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP وصندوق الامم المتحدة لاغاثة الاطفال اليونيسيف ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو وهي الوكالات ذات المكاتب الدائمة في بغداد. وكان جزء من هذه العملية مشاورات واسعة بين وكالات الامم المتحدة ومتب منسق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في العراق UNOHC وكذلك بين وكالات افرادية تابعة للأمم المتحدة ونظيراتها الوزارية في الحكومة العراقية. وكانت القيمة الحرارية لسلة الاغذية المقترحة، والتغذية المستهدفة من أجل مجموعات ضعيفة، والحاجات ذات الاولوية في قطاعات الكهرباء والماء والمرافق الصحية مسائل كبرى تعقيدا. والمتطلبات الخاصة لصناعة النفط عولجت بصورة مباشرة بين الحكومة والامانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

خلال ايام تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 تلك، كان مكتب منسق الشؤون الإنسانية يتنظي اشارة من وزارة الخارجية العراقية تدل على استعدادها لمناقشة مسودة خطة التوزيع للمرحلة الخامسة. وكان الوقت قد حان للتعرف إلى زملائي الدوليين والعراقيين ولإعلام بيهكلية مكتب منسق الشؤون الإنسانية. وكما يمكن ان يتوقع المرء من مكتب للأمم المتحدة، كان هناك زملاء من جميع أنحاء العالم، اقليتهم من آسيا وافريقيا، وكان ناشيا في اول الامر فريد طريف، من الناحية العراقية لافغانيا، ثم ووري اومارو من سيراليون، وكان ظريف ممثلا دائما للأمم المتحدة في نيويورك، وقبل ذلك مستشارا للرئيس (الافغاني الاسبق) نجيب الله للشؤون الخارجية في كابول. وكان اومارو سفيرا لبلده لدى المنيا، ولم يكن الدبلوماسيان السابقان الوحيدين في مكتبي، إذ كان مسؤولون في البرهان من الصومال واليمن سفيرين في الكويت ونيويورك، وكان آخر من غامبيا. وفي فترة سابقة، وزيرا للخارجية في حكومة بلده. وفي مكتبي المباشر كان ثمة زملاء من الهند ومالطا وإستراليا وكينيا وليتنا، وكان مساعدي الشخصي، سرينيفاسان قد عمل معي في اعوام سابقة في الهند، حيث كتبت منسق الامم المتحدة المقيم في الهند، وكان هناك عدد كبير من الموظفين مندوبين من منظماتهم الامم في الامم المتحدة حول العالم، بما فيها الامانة العامة في نيويورك. لقد كان العالم ملتصقا فعلا في فندق القناة الواقع في منطقة البلديات في بغداد. وقد ضم هذا المبنى ما عدا وقتنا، وبلا شك، العملية الانسانية الابرز بين عمليات الامم المتحدة في أي مكان آخر. وكانت الوظائف هنا مبعثي اجانب وعراقيين على السواء، وذلك بدافع الطرف الخاصة بالنسبة إلى بعضهم، وبدافع الاجور العالية جدا بالنسبة إلى كثيرين.

بالاضافة إلى وجود وحدات معاداة في اي بعثة للأمم المتحدة، وهي وحدات تتولى مسؤوليات النقل والنقل وشؤون العاملين والادارة العامة، كان لدى مكتب المنسق أيضا وحدة طبية ومكتب قانوني ومدقق حسابات دائم وقسم للاعلام مع نطاق رسمي، وكان في تصرفي مكتب كبير لامن منذ ان اصدرت بالتبعية عن جهاز الامم المتحدة مذكرة امنية إلى جميع موظفي الامم المتحدة باستثناء مفتشي الاسلحة العاملين في لجنة الامم المتحدة الخاصة (اونسكوم).

كانت وحدتا مكتب المنسق الرئيسيان الميعتجان بتطبيق برنامج «النفط مقابل الغذاء» وحدتي مراقبة. وكانتا قد انشئتا بمذكرة التفاهم التي وقعتها الحكومة العراقية والامم المتحدة في ايار

كتب ومذكرات القدس 17

(مايو) 1996. وكانت مسؤولية هاتين الوجدتين تأكيد «التوزيع العادل للمؤن الإنسانية» على جميع فئات المجتمع العراقي، وتقدير وفاء الموارد المتاحة بحاجات العراق الإنسانية.. وكانت هذه مسؤولية جسيمة حقا، وواحدة، على ما يبدو، بان مثل هذه المراقبة وإطلاع مجلس الأمن بهجرباتها سيؤديان إلى تعديل مستمر للبرنامج الانساني بهدف ضمان تلبية حاجات الشعب العراقي بصورة ملائمة ووافئة. لكن الامر لم يكن على هذا النحو، وكان في ذلك اساءة بالغة إلى الشعب العراقي، وللغرض بهذه المسؤولية، شكل مكتب برنامج العراق في مجلس الأمن وحدة ملاحظة «جغرافية» ووحدة ملاحظة «متعددة ميادين الدراسة».

كانت مهمة الاولى مشاركة وكالات وبرنامج للامم المتحدة في ملاحظة توزيع الامداد الإنسانية على مستشفيات، (المستشفيات، العيادات، الصيدليات، المدارس، شبكات المياه، محطات الصرف الصحي، محطات الكهرباء، مخازن الاغذية.. الخ)، وكانت وحدة الملاحظة الأخرى منوطة بمسؤوليات الملاحظة القطاعية والفنية مع تركيز على المياه والصحة الوقائية والكهرباء والادامات والمعدات الطبية والمدخلات الزراعية. ورغم ان وحدة الملاحظة الجغرافية كانت معنية بالمراقبة العامة لعملية التوزيع والوحدة متعددة ميادين الدراسة معنية بنظر المعدات وقضايا فنية متصلة بخلفية الامدادات الإنسانية، فقد كان ثمة تقاطع واضح بين وظائفهما. ولهذا السبب ولحدا، لا عجب في نشوء وتوتر بين الوجدتين. غير ان نظام الامم المتحدة للملاحظة في العراق كان من ذلك خفرا. فقد كان لوكالات الامم المتحدة وبرنامجها كافة ملاحظوا القطاعين الذين كانوا يراقبون ملاحظي المنسق في زيارتهم التحقيقية اليومية. وثبت ان بنينة ملاحظات كهذه ارض خصبة لازدواجية العمل، والتنافس وصولا إلى المواجهة داخل مكتب المنسق وبينه وبين سائر اجهزة الامم المتحدة، فكل جهاز يهتم بالآخر باعداد الامدادات الاحترافية، ولم يكن مرء ذلك إلى الملاحظة بغير ما كان مرءه إلى بنينة الملاحظة التي ارستها الامم المتحدة.

كان لا بد ان تكون فرق الامم المتحدة المختلطة هذه مصحوبة اعقد من ذلك خفرا. فقد كان لوكالات الامم المتحدة وبرنامجها كافة ملاحظوا القطاعين الذين كانوا يراقبون ملاحظي المنسق في زيارتهم التحقيقية اليومية. وثبت ان بنينة ملاحظات كهذه ارض خصبة لازدواجية العمل، والتنافس وصولا إلى المواجهة داخل مكتب المنسق وبينه وبين سائر اجهزة الامم المتحدة، فكل جهاز يهتم بالآخر باعداد الامدادات الاحترافية، ولم يكن مرء ذلك إلى الملاحظة بغير ما كان مرءه إلى بنينة الملاحظة التي ارستها الامم المتحدة.

ولم تكن الحكومة لتسمح بالعمل المراقبة من دون حضور اولئك الموظفين، وغالبا ما سبب النقص في عدد مثل هؤلاء الموظفين في بعض الوزارات، كوزارة التعليم مثلا، والتأخر في الوصول إلى نظام انطلاق محددة في بغداد اذجاها وتأخير العمل. ولم يكن في تصرف النظر من العراقيين آليات مناسبة كالتي كانت لدى موظفي الامم المتحدة وكانوا يضطرون إلى الاعتماد على وسائل نقل عامة لا يعول عليها.

علاوة على ذلك، كان مكتب المنسق الشامل للملاحظة الدولية، لكني ادركت سريعا بكثير من التيقن ان تطبيق داخل مكتبتي كان دون المطلوب، وفي نهاية الامر تحول القلق إلى غضب وتشكك حين انتشقت ان وحدة الملاحظة متعددة ميادين الدراسة كانت ترفع تقاريرها إلى مكتب الامم المتحدة لبرنامج العراق في نيويورك مباشرة بدلا من ان ترفعها إلى منسق الشؤون الإنسانية في بغداد كما فعلت وحدة الملاحظة الجغرافية. وتأكد ذلك بعد مرور عام في رسالة توجيهية، سيواصل رئيسي على الملاحظة متعددة ميادين الدراسة في تحقيقات الوحدة واستنتاجاتها وتوصياتها إلى المدير التنفيذي (في نيويورك).

من الناحية الادارية لم يكن لهذا مبرر معقول بل كان يعني الكرامة، إذ شكل عقبة لا يمكن الاخذ بها امام ممارسة مسؤوليات الرقابة اليومية بطريقة فعالة. كتبت والتصلت هاتفيا وقدمت لقاءات بشأن هذه المسألة مع كثيرين في بغداد ونيويورك كليهما، وقوبلت بالامل. التماسات مطالبة نائب الامين العام لشرفة على برنامج الامم المتحدة لوزير قريشيتي، ومسؤولي المباشر، المدير التنفيذي لشؤون العراق، وبينون سفيان باجراه تغييرات فورية. وكان مكتب منسقا بالاقول ان البنية القائمة بنينة صحية ويجب ان تبقى حيث هي. كما انه استشهد ب«طلب» من مجلس امن مفاده ان المجلس يرغب في ان ترفع وحدة الملاحظة متعددة ميادين الدراسة تقاريرها إلى الامانة العامة. ودفني هذا إلى ان مكتب برنامج العراق ومجلس الامن كليهما اراد قناة اتصالات مباشرة بين نيويورك وبغداد.

وفي وقت لاحق، في شتاء 1999، قمت خلال زيارة إلى مقر الامم المتحدة بلفظ انتباه الامين العام كوفي في اثنان إلى هذه الخللالة الهيكلية للخط. نظرت إلى مستحجبا وقال: «هذا امر يصعب تصديقه». وفوجئ حقا برؤية مخطط تنظيمي بين ان احدى وحدتي المراقبة كانت ترفع تقاريرها إلى نيويورك مباشرة. اضف إلى ذلك ان ادارة مكتب الامم المتحدة الخاص بمنسق الشؤون الإنسانية يكاملها في بغداد قامت، كما اكتشفت، ولها يهول ما اكتشفت بعد اسابيع قليلة من تعييني، بإرسال تقارير لا إلى منسق الامم المتحدة للشؤون الإنسانية وإنما الى دائرة عمليات حفظ السلام DPKO في نيويورك مباشرة. وقد سارع الامين العام إلى اعادة التأكيد على انه يشاطرنني قلقي وسيخذ اجراء ما بشأن ما لا يمكن وصفه الا بكاروس اداري. ومن سوء الحظ ان هذا الواقع لم يتغير خلال تولي منصبي في بغداد، وبقي مصدرا لا ينتهي للنزاع والاحباط، واستنزف مقدارا كبيرا من الطاقة التي كان ينبغي اخراها من أجل تطبيق البرنامج الانساني.

بسبب فارق التسويق البالغ فثاني ساعات بين بغداد ونيويورك، كان يوم العمل في مقر الامم المتحدة يبدأ عند اشراق يوم عمل في بغداد على الانتهاء. وعنى هذا ساعات عمل متعبة، وخصوصا لكبار الموظفين في بغداد.

كانت ايامنا الطويلة مشحونة بزمج من الخوف من الجهول والاصرار على استغلال بيئة عمل متطلبية إلى أقصى حد. وكانت تجري في وقت واحد نقاشات مكثفة حول آخر الافتراضات المتعلقة بكان وجود رئيس مرواح اسمه صدام حسين او التخمينات المتعلقة بالخطوات التالية في «اللعبة الكبرى» بين واشنطن ولندن وبغداد، وراوحت موضوعات أخرى شغلت بال الامم المتحدة بين الاعتقال المفاجئ لوظف محلي وحوادث اسير وسوء تصرف موظفي الامم المتحدة.

وكان هناك روايات متداولة سراً عن اضطرابات ضد الحكومة في مناطق ذات اغلبية شيعية كما في مدينة صدام، الجزء البالغ الفقر من بغداد، او في النجف وكربلاء والمجتمعات القبلية في مناطق شط العرب في الجنوب العراقي حيث يلتقي نهرا دجلة والفرات.

وكان مما زاد في انزعاج موظفي الامم المتحدة ضربات جوية امريكية - بريطانية منتظمة في منطقتي حظر الطيران على خط العرض 36 درجة شمالا وخط العرض 33 درجة جنوبا. وكان من حسن حظي انه كان لدي خط اتصال هاتفي خاص بنويورك وجنيف في مكتبي وكذلك في شفتي في منطقة الجادرية ببغداد. ولذلك، لم يكن هناك خوف من ان تقوتني مكالمات هاتفية من كبار زملائي في نيويورك او من مكاتبنا في اربيل والسليمانية في كردستان العراق. وعلاوة على ذلك، كانت جميع آليات الامم المتحدة في العراق مجهزة بهواتف نقالة لتلافي مخاطر التنصت في الدرجة الاولى وللدرد على مكالمات الامم المتحدة والحكومة والسلك الدبلوماسي في بغداد ووسائل الاعلام. لم يكن لنا مفر من التواصل على مدار الساعة!

كان الانتقال بالسيارة لمدة عشرين دقيقة بين المكتب وشفتي مدعاة للاكتئاب. لم يبق الا قليل مما يمكن ان يذكر المرء ببغداد هارون الرشيد كما كانت في القرن الثامن.

* منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، وقد استقال احتجاجا على تجاوز القوانين الدولية والإنسانية في معاقبة العراق إرضاء للولايات المتحدة وأهدافها الاستراتيجية.



ترنح الدولة

د. مصطفى عبد العال*

المسلمين، هذا التردّي في الاداء السلطوي يصل الى ذروته عبر صراعات مكتومة داخل اروقة السلطة فلا يعرف احد من يفعل ماذا وكيف؟ فالتعطير الوزاري الاخير يترنح بين اختياره الاب ورجاله والابن وحوارييه وعليه يتم الاعلان عن تعيين وزير ثم يعلن عن تعيين شخص غيره، ويلقى بالوم على الجرائد التي اخطأت في نشر الخبر، تماما كما حدث في واقعة نجاح مرشح الاخوان في مواجهة مثقف السلطة مصطفى الفقي ثم الاعلان عن نجاح المثقف فيما بعد معلنين ان مولات يتواطؤ مع سبب وجودها، الاحتمال الأمريكي، غير النتائج (الزائفة) ولم تنتظر الاعلان الرسمي الزيه الحقيقي.

هذا الضباب المحيط برؤية السلطة لما تريد وما تستطيع عمله يلف ايضا رؤية الناس ونخبهم فالاعلان عن رحيل زيد او عمر من المتكوهين وشيئا لا يمثل انهاء لوجودهم الحزبي او السلطوي بل هو نوع من الشعوذة التي يمارسها النجاولون عندما يشترشون بخورهم ليرى المغفل ان البقرة قد تحولت الى عصقور فالسلطة لديها من الحفاظ والاعتشاش ما يمكنها من نقل زيد من حظيرة الى عش او نقل عمر من عش الى حظيرة والناس في ترنحها تتصور ان هذا التغيير والاصلاح والنخب بكل ما لديها من القاب ومظاهر ثقيل بادوار باسطة يقودها سقوط المتاع من رجالات السلطة وعندما يحاول البيض الرضف كما حدث من القضاء يتحدر سيف السلطة الامني المترنح هو ايضا لنيش اعراض الناس وتهديدهم بالويل والتبور يتأثران بما ياتي اليهم او بما يذهبون اليه خارج الوطن.

واذا ما بدأتنا بالنظر الى ترنحات السلطة لوجدنا ان اكثرها ظهورا هو ذلك المناخ الذي يؤكد ان فترة حكم الرئيس مبارك والتي دامت ربع قرن على وشك الاولوف سواء كان هذا بحكم العصور والسن او القدرات، على مواجهة العواصف الداخلية والخارجية، هذا اليقين الذي لا يتكرر الا مخبول او مخبول، يستلزم الاستعداد لملء الفراغ الذي سوف ينتج عن انتهائه حكم مبارك وبالرغم من ان كل التوقعات تقريبا تشير الى ان ابن الرئيس هو الرئيس القادم الا ان السلطة ما زالت مستمرة في القسم بالغلذ الايمانات انها سلطة ديمقراطية لا مجال للتوصل اليها دون هو من شيم الملكيات خصوصا ان النظام القائم هو امتداد لشرعية يوليوي العظيمة التي الفت الملكية كما ان جمهوريتنا كمالها الله محكومة بحزب وطني وديمقراطي كحمان، هذا الحديث الفارغ ليس هو الترنح في ذاته وان بدا كذلك اذ ان الترنح الفعلي هو فيما يتبعه من افعال وسياسات تحاول ان تدع هذا الحديث الفارغ، مثل ما حدث اثناء الانتخابات الاخيرة حيث كان التليفزيون المصري يدعو الناس لممارسة حقهم الانتخابي ثم يتم منعهم بالوقفة من دخول لجان الانتخاب والادلاء بأصواتهم، نفس هذا التلفزيون يقدم برامج للحزب والوعي الاولي والاسراع بانتشار الدولة من يكون بين اطراف متعددة الرؤى الا انه وبمناطق الترنح يصعب حالة من الخطاب التعويبي التافه الذي يدفع بالناثس للتعاطف مع من تتم التعصبة ضددهم في هذه الحالة جماعة الاتحاد الاخوان

ان سمعة الشعب الفلسطيني الذي عرفه بالنضال والقاومة والصمود الاسطوري على مدى العقود الماضية ستكون في الحضيض اذا لم تتوقف عمليات اغتال الاجانب، تلك حقيقة وليست خيالا، لان ما يجري من اعمال لتسودف الاجانب سوف تغير النظرة الانسانية المبينة على الضمير الى نظرة الرتايبين من ممارسات بعض ابناء الشعب الفلسطيني،

لا بد من قيام السلطة برود الحمرين المسلحين الباعثين للغضب والروع في نفوس الارباء، انما لا تتحاسبهم بلا من ان تطلق سراجهم وتتفاوض معهم كحاصب حتى، فالكل يعلم ان أي من المتوطنين في جرائم الاخطاف السائقة لم يقدم للعائلة، على الرغم من معرفة هويتهم، بل ان تتوفر عشرات الالدة الى اذعان السلطة الوطنية لمطالب خاطفين في معظم الحالات، انما؟ اليين هذا اخفا للسلطة نفسها واعتراف بوجود الخاطفين شرعيا؟

اقول للمسؤولين عن كافة الاجزة الامنية والنشيطه ان هذه الجرائم تشكل اساءة كبيرة للشعب الفلسطيني ولعلاء قضيتيه وكانت نتاجها السلبية المبررة قد ساهمت في اخلاء قطاع غزة من عشرات الاورويبين والاجانب الذين كانوا يقدمون خدمات انسانية تطوعية للشعب الفلسطيني ولتتصقون معه في تضاله حتى في أحلك الظروف الخطيرة ايام العدوان الاسرائيلي في السنوات الخمس الاخيرة التي اعتبق الانتفاضة الباسلة، القضية الجرمية ادى الى تفتيش ومغادرة عشرات العاملين في منظمات دولية كالاتم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمات أخرى إنسانية واغاثية وصحفيون، وناشطون في منظمات حقوق الإنسان من قطاع غزة.

لا يكفي هذا الدرس لكي يفهم الخاطفون ان هذه الجرائم تخدم المخطط الذي دأبت قوات الاحتلال الاسرائيلي على تنفيذة خلال السنوات الماضية بمنع او تقييد دخول الاجابن إلى قطاع غزة، بهدف ضمان عدم وجود شهود عيان دوليين على جرائمهم ضد المدنيين الفلسطينيين؟ لتريد ان تقول بل بعض الخاطفين عملاء ولتتهم يقدمون خدمة لاسرائيل التي كانت تحرض على عدم اكمال الحقيقة في قلوب المتخرج من جرائمهم حتى لا تدرى السلطة ان مثل هذه الجرائم تجبر السلطة على دفع ثمن فقدان ثقة المجتمع الدولي بها؟ لاسيما وان هذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها اجانب للاختطاف في قطاع غزة في غضون اسبوع، بعد جريمة اختطاف مدير الخدمت الأمريكية في غزة الهولندي هاندرينك تانجن ونائبه الاسرائيلي مرقاوي مروجيو بتاريخ 21 ديسمبر 2005 واطلق سراجهم عقب بفرقاضات ومساعدة منظمات حقوق الانسان في غزة من الرهينتين، بصراحة الاسكوت على جرائم الخطف يعني ان السلطة لنفتح الطريق امام العصابات وقطاع الطرق لخطفها.

ومصادرة حقها المشروع في تأمين الارباء من المواطنين والزوار الاجانب، ان عدم محاسبة الخاطفين وتقديمهم الى العدالة يجعل الجميع ينظر بقلق وباستهجان الى تفاقم ظاهرة اختطاف الاجانب في قطاع غزة وذلك في غياب اجراءات فعالة من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهتها، وفي ظل الفشل المستمر من جانب النيابة العامة في التحقيق في مثل هذه الجرائم وتقديم مقترفيها للعدالة، وحسب معلومة المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في غزة انه اختطفت كيت ووالديها برتفع بعد جرائم الاختطاف التي تعرض لها اجانب خلال ايلول 2005 الى تسعة جرائم طالت 17 اوجنيا.

ومع ان جميع تلك الجرائم قد انتهت بالإفراج عن المختطفين، ان استمرارها بشكل نموذجي صارخا لاستمرار تردّي الأوضاع الأمنية الداخلية ومعاملتها باعتدائات على سيادة القانون، والتي تمر دون ملاحظة جدية من جانب السلطة الوطنية.

ان سمعة الشعب الفلسطيني الذي عرفه بالنضال والقاومة والصمود الاسطوري على مدى العقود الماضية ستكون في الحضيض اذا لم تتوقف عمليات اغتال الاجانب، تلك حقيقة وليست خيالا، لان ما يجري من اعمال لتسودف الاجانب سوف تغير النظرة الانسانية المبينة على الضمير الى نظرة الرتايبين من ممارسات بعض ابناء الشعب الفلسطيني،

لا بد من قيام السلطة برود الحمرين المسلحين الباعثين للغضب والروع في نفوس الارباء، انما لا تتحاسبهم بلا من ان تطلق سراجهم وتتفاوض معهم كحاصب حتى، فالكل يعلم ان أي من المتوطنين في جرائم الاخطاف السائقة لم يقدم للعائلة، على الرغم من معرفة هويتهم، بل ان تتوفر عشرات الالدة الى اذعان السلطة الوطنية لمطالب خاطفين في معظم الحالات، انما؟ اليين هذا اخفا للسلطة نفسها واعتراف بوجود الخاطفين شرعيا؟

اقول للمسؤولين عن كافة الاجزة الامنية والنشيطه ان هذه الجرائم تشكل اساءة كبيرة للشعب الفلسطيني ولعلاء قضيتيه وكانت نتاجها السلبية المبررة قد ساهمت في اخلاء قطاع غزة من عشرات الاورويبين والاجانب الذين كانوا يقدمون خدمات انسانية تطوعية للشعب الفلسطيني ولتتصقون معه في تضاله حتى في أحلك الظروف الخطيرة ايام العدوان الاسرائيلي في السنوات الخمس الاخيرة التي اعتبق الانتفاضة الباسلة، القضية الجرمية ادى الى تفتيش ومغادرة عشرات العاملين في منظمات دولية كالاتم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمات أخرى إنسانية واغاثية وصحفيون، وناشطون في منظمات حقوق الإنسان من قطاع غزة.

لا يكفي هذا الدرس لكي يفهم الخاطفون ان هذه الجرائم تخدم المخطط الذي دأبت قوات الاحتلال الاسرائيلي على تنفيذة خلال السنوات الماضية بمنع او تقييد دخول الاجابن إلى قطاع غزة، بهدف ضمان عدم وجود شهود عيان دوليين على جرائمهم ضد المدنيين الفلسطينيين؟ لتريد ان تقول بل بعض الخاطفين عملاء ولتتهم يقدمون خدمة لاسرائيل التي كانت تحرض على عدم اكمال الحقيقة في قلوب المتخرج من جرائمهم حتى لا تدرى السلطة ان مثل هذه الجرائم تجبر السلطة على دفع ثمن فقدان ثقة المجتمع الدولي بها؟ لاسيما وان هذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها اجانب للاختطاف في قطاع غزة في غضون اسبوع، بعد جريمة اختطاف مدير الخدمت الأمريكية في غزة الهولندي هاندرينك تانجن ونائبه الاسرائيلي مرقاوي مروجيو بتاريخ 21 ديسمبر 2005 واطلق سراجهم عقب بفرقاضات ومساعدة منظمات حقوق الانسان في غزة من الرهينتين، بصراحة الاسكوت على جرائم الخطف يعني ان السلطة لنفتح الطريق امام العصابات وقطاع الطرق لخطفها.

ومصادرة حقها المشروع في تأمين الارباء من المواطنين والزوار الاجانب، ان عدم محاسبة الخاطفين وتقديمهم الى العدالة يجعل الجميع ينظر بقلق وباستهجان الى تفاقم ظاهرة اختطاف الاجانب في قطاع غزة وذلك في غياب اجراءات فعالة من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهتها، وفي ظل الفشل المستمر من جانب النيابة العامة في التحقيق في مثل هذه الجرائم وتقديم مقترفيها للعدالة، وحسب معلومة المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في غزة انه اختطفت كيت ووالديها برتفع بعد جرائم الاختطاف التي تعرض لها اجانب خلال ايلول 2005 الى تسعة جرائم طالت 17 اوجنيا.

ومع ان جميع تلك الجرائم قد انتهت بالإفراج عن المختطفين، ان استمرارها بشكل نموذجي صارخا لاستمرار تردّي الأوضاع الأمنية الداخلية ومعاملتها باعتدائات على سيادة القانون، والتي تمر دون ملاحظة جدية من جانب السلطة الوطنية.

استدامة التوهّم في مركزية «اليسار» في العالم ومسار التاريخ البشري؛

في النرجسية الايديولوجية من خلال نموذج عراقي

الطاهر الأسود*

شعرت بكثير من الاحباط ولكن ايضا الالم وأنا أقراُ لـ سيد سمير عادل مقاله في صحيفة «القدس العربي» 4 كانون الثاني (يناير) 2004 بعنوان «جماعات القاومة المسلحة وازمة الهوية»، شعرت بالاحباط لأن المقال كان في بدايته محاولة طوحه لتطبيق واقع وتاريخ تشكلت في جماعات المقاومة العراقية بشكل موضوعي لا يجاملها ولا يتواطؤ مع سبب وجودها، الاحتمال الأمريكي، غير انه تحول بشكل تدريجي الى الغناء غير مسيرر لـالصلوحة التاريخية، للطرفين القومي والاسلامي، ينتهي الى منخ طهرية كاملة واحادية لـ«اليسار» العراقي (كذا بتعميم يحيل الى كثير من الفعوض) كـ«الخلص التاريخي» الوحيد الممكن في الوضع العراقي الراهن، واخيرا قرأت تعريف الكاتب لنفسه في آخر المقال بوصفه «سكرتير مؤتمر حرية العراق» لأفهم أن السيد سمير عادل تصرف ليس كمحلل للوضع العراقي بل كجزء منه.

في يوم الالوم السيد عادل في التعبير عن رأيه الايديولوجي بما في ذلك حقنه ككائن بشري عدى انه عراقي في اسقاطه على الوضع العراقي، غير اني اشعر بالآلم عندما أرى الى أي مدى يمكن للتوهّم الايديولوجي وبالرغم من كل الواقع ثقيلة الوطأة أن يستديم ويستمر في تصنيع نفسه، تسمى الخاصة الأساسية هذه الحالة النفسية الذاتية الاستثنائية «الاتكار الكلي» (total denial)، والا كيف نسعى لتقديم «اليسار» كبديل لكافة التيارات لافتقاد العراق كأنه تيار جديد لم يسبق تجريبه ولا يحتاج في ذاته الى التدبر والتساؤل عن مؤسساته الفكرية والايديولوجية؟ أو كأنه «اليسار» يلقي دعما شعبيا ينتظر سوى وضع المقاتل من النوع الذي كتبه الجيوع عادل؟ وكيف يمكن ألا ترى في ذلك إنكارا كليا للوقائع العرفية التي توها في حين ان السيد عادل يقدم الوضع كأنه وقع تجريب الجميع ولم يبق في العراق سوى هذا التيار «الجديد» و«اليافع» و«الطاج» الملقب بـ«اليسار» والذي وحده يمكن له انقاذ السيفينة وتقديم «القائد الروم» البديل كما أشار بدون تردّد؟

ليس هناك شك ان للتيار القومي العربي في العراق، وأعني بذلك خاصة الطرف القومي الذي مارس الحكم اخيرا ولكن أيضا معارضيه القوميين، سقائته الهائلة بما في ذلك تجرده من خصائص أساسية في برنامجه المركزي وتحديدا تفعليله المؤسسة القبلية التجزئية وعرض تفعليتها على الإطار القومي حيث أصبحت الأولى حضا تنظيميا للواء السياسي إما في ممارسة السلطة أو في معارضتها والاقبال عليها، كما ان جزء آخر من سقائته تكمن بتحصيدا في خصيائية برنامجه الاستراتيجي تجاه قضايا جوية منها تحديدا مسائل تقاسم الحكم والحريات السياسية التي كانت حيث بدت هذه قضايا «ثانوية»، كما ساهم في ارساء نظام استبدادي متماسك، ولكن هل تمكن القراء الموضوعية لكل ذلك دون الالتئام الى ان العملة الواجبة في ذلك التاريخية المعنية هنا، أي النصف الثاني للمقرن العشرين، كانت لغة «ثورية» شاملة لا تسمح بحق «العديدية الثورية»، و بأن الجميع من التيارات القومية الى الاسلامية مرورا باليسارية مارست ما كانت تراه حلولا «الحاسمة» و«الضغورية» بما في ذلك الاعدامات الجماعية والحكامات الغير ضرورية والانتقابات العسكرية و«تكفير» الدينين واللايينين لخصومهم

السياسيين؟ هل يمكن لأي مراقب نزيه لمسار الصراع السياسي في العراق في الستين سنة الأخيرة استثناء أحد هنا بما في ذلك «اليسار العراقي» بـتمثلاته التاريخية المعروفة خاصة خلال حكم عبد الكريم قاسم؟ ليس «اليسار» في العراق «جديدا» أو «طازجا»، هو أيضا تم تجريبه، وهو أيضا يحتاج إعادة مسائلة ذاته (أو ذاته حيث لا يوجد «يسار»، واحد في العراق).

ليس هناك شك، أيضا، في أن التيار الإسلامي في العراق كان دائما يمشي على أرضية شديدة الحساسية حيث لم يكن من السهل في العراق، ويعكس الكثير من الأقطار العربية والاسلامية، أن يوجد طرف إسلامي من دون أن يكون طائفيا خاصة من حيث كون الحركة الإسلامية العراقية كانت منذ البداية ذات جناحين واحد سني والآخر شيعي، وفي الوقت الذي استطاعت فيه حركات اسلامية في الأوضاع القبلية الشابهة للوضع العراقي، مثل الوضع اللبناني، في تمثيل الطائفة والسماحة في تشكيل وفاق وطني ولو بعد كثير من الصراع والالم، فإن الحركات الاسلامية العراقية، بنتوعها المقاومة منها والهوية للاحتلال، ما زالت في مرحلة التجريب، حيث يجب الاعتراف هنا انها تعيش بالناكد مرحلة انبعاث جديدة بعد مرحلة طويلة من العيش في المنافي والتمهيش، ولكن في مقابل ذلك ليست صادرة غير مبررة الانسياق الى وضعا جميعا في سلة واحدة؟ هل يمكن الآن وبعد كل التسقارير والمؤشرات الميدانية المعروفة لكل مراقب للوضع العراقي الاعتقاد في أن كل الأطراف الاسلامية ليست لها هوية خاصة بمعزل عن الهوية القاعدية لجماعة الزرقاوي؟ يذكر السيد عادل تنديد الأطراف الاسلامية بالثواب الطائفية العلنة للقاعديين ليستتجح من ذلك انه بالتحديد تعبير عن مازق الهوية لديها، أي تحديدا الاستنساخ للعكس لما يمكن لأي مراقب موضوعي استنتاجه: الوعي المتزايد لدى جزء كبير من القاومة الاسلامية السنية بأن برنامجه يجب أن يكون طائفيا ومن ثمّ وعيها المتزايد بيهوية وطنية ضرورية، ولكن لماذا يستنجد السيد عادل تحديدا استنجاجا غير ممكن عقليا؟ ليس لأنه يتخلل من صادرة أساسية لا يكون طائفيا ولا يتخلل منها وهي استحالة مساهمة الطاقة الواعية بذاتها (من خلال اختيارها لمعلميها وكما نعرف فإن الأطراف «الطائفية» هي التي تلقى الدعم من أبناء وطنها في العراق الراهن) في تشكيل وفاق وطني أنديّ، ألا يتخلل تشكيلك السيد عادل في الهوية الوطنية لبرنامج غالبية المقاومة من تشكيكه اصلا في أهمية الهوية القومية في تشكيل مستقبل العراق؟ ألا يتعسر ذلك اعتقادا «يساريا» (ماركسويا ربما المتعسر الأصح) في الهامشية التاريخية للعوامل الدينية والقومية وفي التاريخ البشري؟ ولكن ما الفائدة في الاستمرار في انكار الأهمية الكبيرة (كما تعكسها المؤشرات الواقعية) للعوامل الدينية والقومية في عراق اليوم؟ هل سيدعم ذلك الاعمال في انكار والمبني على نوافع ايديولوجية وليس على المعطيات الموضوعية، بالـ«اليسار العراقي، أي خطوة إلى الأمام»

إن الحقيقة الساطعة هي أن انكار أهمية العوامل الدينية (وخاصة) والقومية (تاليا) في الواقع الراهن لا يؤدي إلا الى الغناء فرص فهمه، ولا يمكن لأي فاعل سياسي جدي خاصة عندما يتعلق الأمر بـ«يسار عراقي» هائسي من حيث التأثير الشعبي والنمو والاسهم في تشكيل المستقبل في حالة اعتمزل الوقائع وتشبث بمبيلته واستمر بكل نرجسية في تجميل وجهه أمام مرآته الخاصة، إن شعارات من نوع «قواومة الرجعية الدينية» و«النضال التقدمي ضد الطوائفين، تخفي عنادا ايديولوجيا يستبعد أي رغبة في إعادة تفهيم الظاهرة الإسلامية والدينية عموما في مجتمعنا العربي بما في

استدامة التوهّم في مركزية «اليسار» في العالم ومسار التاريخ البشري؛

في النرجسية الايديولوجية من خلال نموذج عراقي

ذلك العراق. كما ان الاستمرار في الاعتقاد بهامشية الظاهرة القومية في العراق سواء العربية أو الكردية إنما هو إمعان في تجاهل عامل حيوي وهو ما يؤدي الى تبسيط وضع عراقي في غاية التعقيد، وهكذا عوض تحقيق الهويتين الدينية والقومية بالشكل الذي يؤدي الى «الغائهما» أو إلغاء طبيعتهما الاشكالية يتم استفزازهما من خلال صادرتهما وبالتالي صادرة حق المواطنين العراقيين في التمتع بحقوقهم الدينية والقومية وهو ما يؤدي الى النزاع الطائفي لا غير. إن توهّم «اليسار العراقي» (أو تحديدا الفئة الجهرية منه استفزازهما من خلال صادرتهما وبالتالي صادرة حق المواطنين العراقيين في التمتع بحقوقهم الدينية والقومية وهو ما يؤدي الى النزاع الطائفي لا غير. إن تغطي الرأس العراقي إذا تلوئت بلون طائفي واحد (أو بالأخصر السني أو الأسود الشيعي) فإنه لا يمكن لأي فعاء آخر أن يعوضها في الوضع الراهن حتى تجد هي لونها التفويقي الخاص بالعراق. وبمعنى آخر فإن وطنا عراقيا ذي نزعة اسلامية لا يعني بالضرورة إما ابيض والقومية أن ذلك هو الاحتمال الأقل سواء في الطرف (عراقا مطلقا قافيا) أو أسود (قاعدة لخلافة اسلامية اشمل تهمين فيه طائفة واحدة)، فإذا كان للعراق الوطن أن يستمر، ويعرف العراقيون جميعا لطائفيهم الدينية والقومية أن ذلك هو الاحتمال الأقل سواء في الطرف الراهن وهو السبب الرئيسي الذي يمنع حتى الآن من خوض حرب اهلية، فسجد صغيته الواقفعية الخاصة له وبكتيها إن تكون قبعة «اليساريز» المعالية لـ«يسار عراقي» يرفض حتى فهم الواقع.

على عكس رؤى السيد عادل عاش ويعيش «اليسار» في العالم تحولات كبيرة جعلته تراجع الكثير من المعتقدات التي هيمنت عليه فيما مضى، في إطار هيمنة الحركة الماركسوية (لأنها لم تكن فعلا ماركسية) على العراق خلال معظم القرن العشرين، وليس من المبالغة القول أنه توجد الآن «يسارات» و ليس «يسارا» واحدا، وصلت هذه المراجعات لتشمل قضايا كثيرة، وهو ما يحدث بشكل أكثر ظهورا ولكن ليس بشكل استثنائي، في أمريكا اللاتينية حيث يقع إعادة تعريف البرامج السياسية والاقتصادية خاصة على أسس ليبرالية وتعارضا مع الم قابل مع الرؤى الليبرالية، وحتى في هذا الإطار بعيد كل «يسار»، تعريف مختلف الظواهر المؤثرة على مجتمعاته حسب خصوصياتها بما في ذلك الظواهر الدينية والقومية وهو ما انعكس في أمريكا اللاتينية من خلال الظاهرة الفريدة من نوعها المثقفة في «اليسار الكنتسي»، وإذا كان هناك مجال يستحق فيه «اليسار» و«اليسارات» التركيز على إعادة فهم الظواهر الدينية والقومية وبشكل عام مسألة الهوية الثقافية وتعدليل برامجهم على ضوءها فهي تلك الموجودة في المجال العربي والإسلامي، ليست هذه بمسألة هامشية بالنسبة لهذه التيارات بل يتوقف عليها حياتها أو موتها في مجال الفعل التاريخي، أما ما يستمر بالاعتقاد بالهامشية التاريخية لمسألة الهوية الثقافية وتحديدا أهمية الظاهرة الإسلامية في الواقع العربي الراهن وتهميشها تحت شعارات «الطائفية» و«الرجعية» مقابل الاستمرار في رؤية العوامل الاجتماعية والاقتصادية وحدها كمحرك رئيسي» لتاريخ البشري (العربي، والعراقي... الخ) فإنه لا يوضع نفسه خارج التاريخ السياسي في أقل الأحوال لنصف القرن القادم، والمأساة أن السيد سمير عادل «سكرتير مؤتمر حرية العراق» ليس حالة شاذة في ذلك «اليسار العربي».

* باحث من تونس يقم في أمريكا الشمالية laswadther@yahoo.com

كلمة جادة

في أمر تافه!

جواد البشيتي*

■ يحتاج الكاتب الصحافي اليومي إلى أن يكون في قلبه على مقربة من القضايا التي تشغّل بال وفكر عامة الناس، أو في قلبها إن تمكّن من ذلك أو أمكنه ذلك، بصرف النظر عن اللبنة والدافع والهدف، فـ«صناعة الرأي العام» فيها من روح الصراع أكثر كثيراً ممّا فيها من روح المناقشة.

ولكن لكل قاعدة استثناء (حتى هذه المرة، وليس بـ«القاعدة»، فلا بأس من موسي عن أن يصور هذا «الافتتاح» بالنسبة إلى عمّة الناس العرب، ولم يشغّل لهم بال أو فتر.

هذا الأمر هو افتتاح البورة الأولى (التأسيسية) لـ«البرلمان العربي الانتقالي»، في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة، والتي (أي الجامعة) لم يتوّج أمينها العام عمرو موسى عن أن يصور هذا «الافتتاح» على أنه فتح (قومي وديمقراطي) مين، طال انتظار الشعوب العربية له، فمن خلال هذا «البرلمان العربي الانتقالي» ومن خلال تحوّل إلى «الثم» يصبح ممكناً، وهذا واقعياً، بحسب نبوءة عمرو موسى، تدليل كثير من العقيبات من المؤسسة إلى قيام نظام عربي جديد، يساهم في تطوير «النظام الدولي»، الذي هو الآخر طال انتظار لهذه «السمافة».

وكان للرئيس المصري حسني مبارك شرف «الافتتاح»، فقال في «البرلمان العربي الانتقالي»، ما لا يسر صديقاً ولا يغضب عدوّ، فهو أولاً جاء بما يحتاج إلى إثبات على أنه «مسلمة»، «العمل العربي المشترك» (من منظومته)، براءة كل ذي بصير وبصيرة، فسجاء هذا «البرلمان»، أو «افتتاحه»، إنجازاً في مجال جديد، يضاف إلى «العمل العربي المشترك»، ويعزّز «العجارة» مستغفلة ومنجها الأسعار (أسماع غير قائلها) فـ«العمل»، بكل صوره وأشكاله، و«المشترك» على وجه الخصوص، لا تقوم له قائمة إلا إذا كان «عربياً»، في العبادة التي يرتديها فحسب.

وإذا كان الرئيس السوري بشار الأسد ذكراً «مقولاً نيرة» في أعضاء «البرلمان العربي الانتقالي»، تجري على أيديهم معجزة «إزالة العقيبات والحوارج (أي الحكومات العربية بحسب فهمنا)، بين الشعوب العربية فإن الرئيس مبارك أعرب عن تهنئته لهؤلاء الأعضاء «من مثقلي المجلس النيابية العربية».

إنها الأجيبة بعينها، فـ«مجالس نيابية عربية»، ليس لديها من «الصفة التشريعية»، إلا ما يؤكّد أنها تمثّل الحكومات عند شعوبها، التثديت (أعضائها) ممثّلين (انتقاليين) لـ«الأمة جمعاً»، فسُمّي هذا الجمع من العقول المنتجة «البرلمان العربي الانتقالي» وفي السياق ذاته، أي في سياق الإثبات بما يحتاج إلى إثبات على أنه «مسلمة»، حدثتاً أمام «المجلس التعاون الخليجي» عبد الرحمن بن حمد الطيعة عن أهمية هذا «البرلمان»، في «تعزيز» شعور المواطن العربي بـ«مواطنته»، وبـ«اتتمائه العربي القومي»، وبأن مصيره يرتبط بهذا «الوطن العربي الكبير» الذي على كبرّه ضاق بـ«الشعوب والجماعات»، وبـ«ممثلها»، وبـ«وجهات نظر وميول ومصالح وحاجات وحقوق» الغالبية العظمى من العرب.

هذا «القصدية السياسية» أشدّت حيل المشقة حول خلق القيادة السورية واجهزتها الامنية، وأي عائل مرقب لا مومر لا يعتقد نقل القيادة السورية قد أصبحت بمثل هذا الغباء ترتكب اغتيالاً جديدا عشية بحث مجلس الأمن الدولي لتقرير ميليس، الا اذا كانت هذه القيادة واجهزتها الامنية تعمل من اجل الاطاحة بنفسها وترافق مع دعوة للتصريح في اهداف هذه الجرائم والى اين يراء الوصول عربيا.

لكن قد واضحا للعديد من المراقبين ان عرب، النظام في سورية بدأ مطولبا امريكا وغربا، ليس منذ فترة وجيزة، وانما منذ سنوات طويلة، منذ حرب الخليج الاولى، وكان واضحا ان النظام السوري بقيادة كادافي يعلم ان رأسه مطولة، لكن تعامل مع هذا الوضع كالتعامه التي تدفن رأسها في الرمل، حيث شارك في التحالف العربي الذي ححر الكويت من الاحتلال العربي طائفا هنا الذي يبعد حد السكن عن رقبته الى الابد، لكنه دون ايدري احكم حد السكن على عنقه حينما سئل ان استفراد بالعراق اولا، وخكطوة لاحتلاله لاحقا، ومن ثم الوصول الى مقر دار سورية في النهاية، ان كل ما يجري على الساحة اللبنانية الآن، لا هدف له الا الوصول الى عنق النظام السوري، واذا كان من البيديهي ادانة جوع جرائم الاغتال، والقتل والمقابر الجماعية وفيه الى محاسبة مرتكبيها وجلايديها، فان هذا يعني بوضوح ضرورة وضع اليد على النجزة ضد الجرائم وليس محاسبة الشعب السوري على ذلك ومحاصرتهم وموزا تقرير ميليس التي ارجعت امنية او قيادة سياسية محددة، وهذا يعني ايضا ضرورة معرفة ابعاد ما يجري الآن في لبنان وبأي اتجاه تسير ألتهم، دون ان يفهم هذا دافعا من جرائم قسي بلاهما في لبنان ما يمكن ان يكتب فيه العديد من الجلدات، بل ان نعي جيدا ان المطلوب امريكا بعد العراق واحتلاله، احتلال سورية ولبنان وتصفيية حزب الله وقياا المقاومة للسيطرة الامريكية-الاسرائيلية على المنطقة، وضرب كل القوى المعارضة لها، دون معرفة هذا سيكون حالنا حال القيادة السورية التي لم تدر منذ تحرير الكويت انها ستؤكل يوم اكل الثور الاحمر.

* كاتب ومحلل سياسي فلسطيني-الاردن

خطف الاجانب ام خطف السلطة؟

د.جمال المجايدة*

د. سامر عبد الله*

وحينما لم يتم التوافق عليها لانبثاق (لتراض) منقبي حزب الله وحركة كاد على الدعوة له) وبالتالي لم يكن ادراجها في الطلب اللبناني، كان لا بد من خط آخر يمتد كشفة من اجل الوصول لهذه المحكمة الدولية.

لكن كل تتطابق حسابات الحقل مع حسابات «البيدر» ان تقريره الثاني حول اغتيال رئيس الحكومة اللبنانيه السابق الشهيد رفيق الحريري، مع تسلم هذا التقرير كان واضحا ان الامور مستعسر الى في اتجاه ادانة الدولة السورية في حادثة الاغتيال هذا، ورغم ان التقرير الاول قد شابه العديد من الشفائر والنواوض التي سرعان ما احسقت بسببسلل الشهود «الزور» ان الذين تراجعا عن شهادتهم او ضغط على غيرهم للشهادة ضد مسؤولين سوريين محددين باعتبارهم المسؤولين عن جريمة الاغتيال، كان التقرير الثاني استند على سابقه خاصة بعد التقيق مع خمسة مسؤولين امينيين سوريين في قبينا بهذه الجريمة.

لقد كان واضحا دون لبس ان لجنة التحقيق الدولية قد حسمت امرها منذ البداية، وحددت المهمة الرئيسية في هذه الجريمة، الا وهي الدولة السورية، وبغض النظر عن الالدة او الشهود التي يستند لها تقرير هذه اللجنة، فان رأس سورية هو المطلوب دون لبس او شك. ومن اجل هذا لم يبق الا ان التقرير الثاني قد لا يكون كافيا وحده لسوق النظام السوري الى حرفة، خاصة بعد ما اعتراف من تشكيك واضح ضد تراجع عدد الشهود الرئيسيين عن شهادته ضد سورية، لهذا كان لا بد من اجل ان تتدرج الكثير من كرات الفتح الصغيرة حتى تلقى جميعها في كرة كبيرة تحرف كل الشكوك حول مسؤولية الدولة السورية عن كل الجرائم التي حدثت سابقا وتحدث الآن في لبنان، وبالتالي تمهيلية تبعات كل ما يجري ومن ثم تدفيعه ثمن كل هذه الجرائم.

ضمن هذا الاطار كشفت اولي المقابر الجماعية في منطقة عنجر في البقاع اللبناني، حيث كان المقر الرئيسي لقيادة القوات السورية، وخاصة اجهزتها الامنية في لبنان، وتساعد الحديث عن العديد من الجرائم والمقابر الجماعية حول مقر المعابر السورية في الأراضي اللبنانية من شمالة الى جنوبه ومن شرقه الى غربه. ومع الكشفت عن هذه المفخرة الجماعية انطلقت الدعوة مجددا الى ضرورة رفع شكوى محددة حول مسؤولية الدولة السورية واجهزتها الامنية في المقابر الجماعية في الامم المتحدة وتشكيل لجنة تحقيق دولية ومن ثم محكمة دولية لتقديم من يتهمهم من المسؤولين السوريين الى هذه المحكمة ليتم محاكمتهم. ويجدر الاشارة الى ان الدعوة الى محكمة دولية ضد سورية، ليست وليدة اكتشاف المقبر الجماعية في عنجر، وانما انطلقت منذ اليوم الاول لتشكيل لجنة التحقيق في اغتيال رفيق الحريري بما في

* كاتب من سورية



رأي القدس

شارون والجلطة القاتلة

وقد يكون من الصعب عليه الفوز بثقة غالبيتهم، لسبب بسيط لان هؤلاء يبحثون دائماً عن رجل قوي يخاطب عقدة «اللامان» المتغلطة في نفوسهم. الاسرائيليون، وبسبب عقدة الخوف هذه، يفضلون الجنرالات حكماً، لانهم يتركون جيداً في قرارة انفسهم انهم اغتصبوا هذه الارض من اصحابها بالقوة، ولا يمكن الحفاظ عليها الا بالاسلوب نفسه، ولهذا يتوقعون ان يظلوا في حالة حرب الى الابد.

فالدولة العبرية هي الوحيدة التي قامت على ايدولوجية ظهرت في القرن التاسع عشر، اي قبل قرنين تقريباً، فقد انهارت جميع الايدولوجيات الاخرى المماثلة، مثل الايدولوجيات القومية والشيوعية، مثلما انهارت الامبراطوريات والدول التي قامت على اساسها، وسبب هذا البقاء هو الدعم العسكري والمالي الغربي القوي، وضغط العلمين العربي والاسلامي.

موت شارون السياسي، وربما الجسماني، قد يؤرخ لبداية انهيار الفكرة الصهيونية، وظهور ايدولوجية جديدة تقوم على الواقعية والتسامح والمشاركة والتعايش مع اهل الارض الاصليين، لان شارون هو آخر الزعماء الايدولوجيين، وان لم يكن اولهم.

اختفاء شارون ربما يخدم العملية السلمية على عكس ما يتوقع الكثيرون، وان على المدى البعيد، فقد كان كبيراًؤه يمنعه من تقديم التنازلات الحقيقية اللازمة لتحقيق السلام، لانه ظل دائماً مشدوداً لماضيه كمشرب قديم، واكتفى بتقديم تنازلات سطحية مرفوقة بمجازر وحمامات دماء على الجانب الفلسطيني.

شارون اراد ان يموت بعد خصمه ياسر عرفات، وقد حثقت ارادته فعلاً، ولكن لوقت قصير، بل اقل بكثير مما توقع، ولم يتعم من تخلصه من خصمه الا بضعة اشهر فقط، ودون ان ينتصر على الفلسطينيين ويفرض سلامه هو الا سلام الشرعية الدولية، فالانسحاب من غزة انقلب وبالا على الدولة العربية، وتحولت الاراضي الجديدة المحررة الى جنوب لبنان آخر تناقل منها الصواريخ لتصيب العمق الاسرائيلي. وربما كانت هذه التطورات هي التي اصابت شارون بالجلطة القاتلة.

ليس غريباً ان يعبر بعض الفلسطينيين المحيطين عن فرحتهم بالجلطة الدموية الدماغية التي اصابت ارييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي بتوزيع الحلوى، فالرجل كان كايوسا دموياً مرعباً بالنسبة الى الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة وخارجها، وتقدرت اسمه في اذهانهم بالجازز الرهيبة، وخاصة مجزرتي صبرا وشتاتيا في لبنان.

ومن المفارقة ان معظم الزعماء العالميين الذين ابدوا قلقاً واضحا بعد توارد انباء نقله الى المستشفى في حالة اعياء شديد، وصفوه بأنه «رجل سلام» رغم ان سجل افعاله يقول عكس ذلك تماماً. فالرجل عارض اتفاقات كامب ديفيد المصرية الاسرائيلية، وهدد صوت ضد اتفاقات اسلو في الكنيست الاسرائيلي، وملك غزو لبنان من موقعه كوزير للدفاع، واعاد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وتعمد زيارة المسجد الاقصى لافتشال مساعي السلام التي كانت تقودها حكومة باراك العمالية، وهي الزيارة التي اشعلت فتيل الانتفاضة.

خروج شارون من الحياة السياسية الاسرائيلية بات مؤكداً، حتى لو تحققت المعجزة التي يطمح في اجهاها بعض السخامات قرب حائط المبكى في القدس، وكتبت له الحياة لبضعة اسابيع او اشهر. فقد اكد الالهاء استحالة عودته الى العمل بسبب الاضرار الفادحة التي لحقت به من جراء النزيف الداخلي في المخ، وهذا الخروج سيعتق نهاية مرحلة وبداية اخرى في العملية السياسية الاسرائيلية.

فمرحلة شارون جسدت حكم الجنرالات خريجي المؤسسة العسكرية التي قامت على اكتافها الدولة العبرية، واستمرت بفضلها حوالي ستين عاماً، وما زال من غير المعروف كيف ستكون ملامح المرحلة الجديدة، فالاحزاب السياسية الاسرائيلية تعيش حالياً مرحلة من الضبابية وانعدام الوزن. وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الدولة العبرية التي لا تكون فيها مسألة الخلافة على مستوى القمة محسومة بشكل دقيق.

وربما يكون بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود هو المستفيد الاكبر من الغياب السياسي النهائي لشارون، وتراجع فرص حزبه الجديد «كاديما» في الفوز في الانتخابات المقبلة، ولكن نتنياهو، الحزب سابقاً، لن يكون عنصر توحيد للاسرائيليين،

■ ثمة أولئك الذين داعبهم الأمل في صحة الخبر الذي تردن، حول وجود اللواء المتقاعد علي دويما في لبنان، وما يتقنه ذلك من احتمالات انضمامه الى... او تشكيله ثنائياً من أي نوع مع نائب الرئيس السابق عبد الحليم خدام المتواجد في باريس. كان الأمل، في صيغته الافتراضية بالطبع، إيجاد الأملين في أن يديه، الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية وضابط الأمن الأكثر سطوة وصلاحيات ونفوذاً واثقاً من حافظ الأسد على امتداد ثلاثة عقود من عمر «الحركة التصحيحية» سوف يتولى تسيير القضية الشائنة الموجهة لنظام بشار الأسد في الداعي، والمترشح أكثر فأكثر تحت ضربات من هنا وأخرى من هناك.

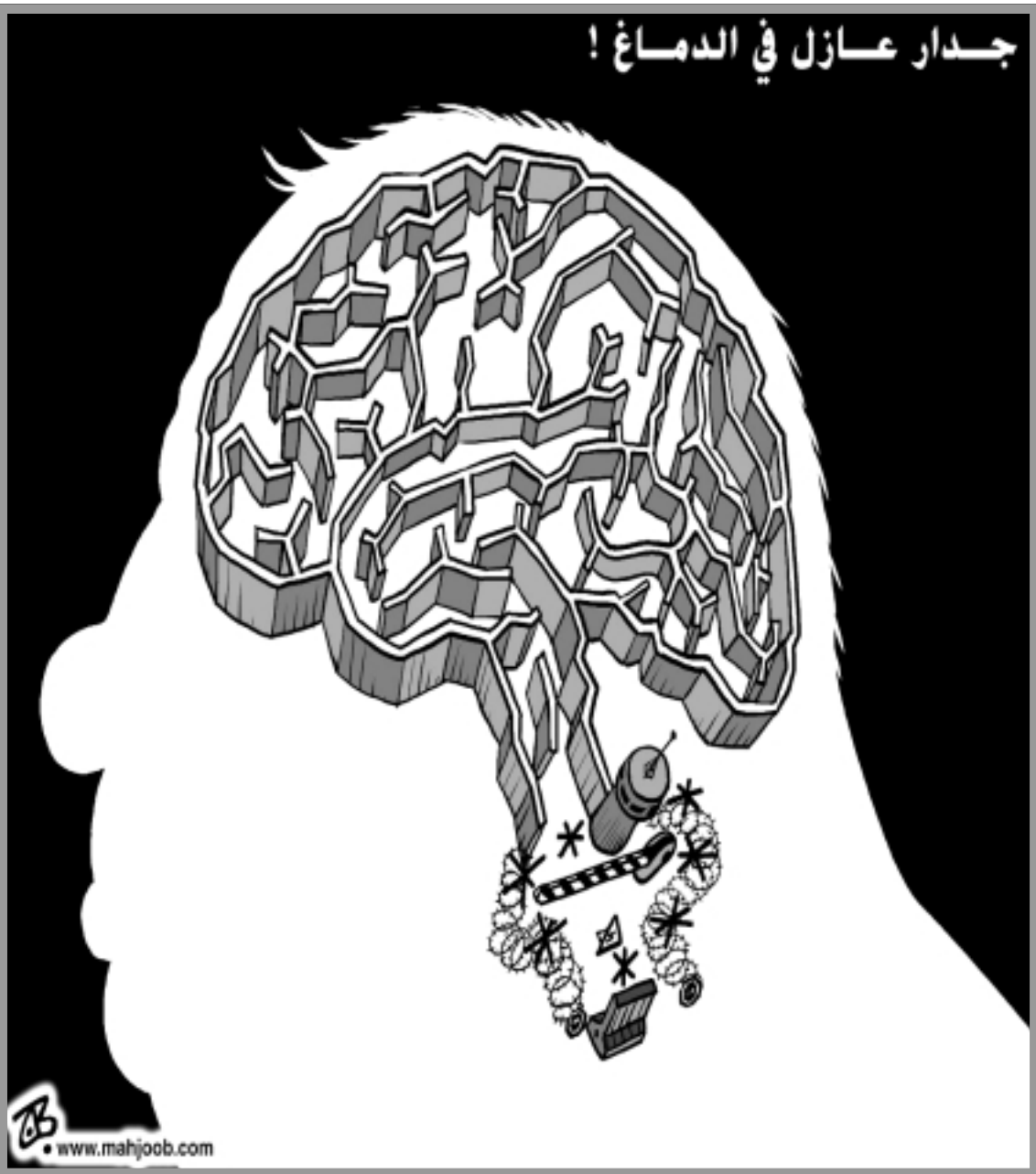
من هنا، حين بعض خائبين الظن في صفوف أولئك الأملين أن يبدو شيئاً من العزاء في الاحتمالات القوية، حتى ساعة كتابة هذه السطور التي تسيير الى خروج رئيس وزراء الدولة العبرية ارييل شارون من الحياة السياسية في إسرائيل، وكذلك من شؤون ومقدرات واقار منطقة الشرق الأوسط بأسرها، تالياً واثقاً. لذلك لن نأثر أن نرى ليس بن من هنا، وفي وجهه نظر المشائرون على هذا، إسرائيل واليهود الذين سبق الصلح بين أشرف الدافعين عن بقاء نظام بشار الأسد في لبنان الرهنة من جانب أول، وعدم المضي في الضغوط الأمريكية الفرنسية الى مستوى يهدد بانهار ذلك النظام بنويّة، ولتذهب الى الحميم، حسب باشار، فخرصت القاتلين بسيفرق اوسط جديد، يدقراقاً، قد يتطوى على سورية جديدة يدقراقاً لا تعيد فتح ملفات الجورال لحبس، بل تعيد ترتيب الجبهة السورية الجديدة وحيثاً وديماً، وموسسات، بما يكفل استيلاء الاطوار الشعبية على أمن واستقرار الدولة العبرية.

هذه عبيّة أولى من أمالات الجدل المعقد الذي سوف يخلفه، او لعلة يخلفه فعلان، غياب شارون عن سياسة إسرائيل والقوة الأوس، في ملفات أبعد أثراً وادب عاقبة من مجرد الدفاع الشر عن النظام الحاكم اليوم في سورية، هذا، في نهاية المطاف، سلوكا تكتيكي انتقالي عابر بالنسبة الى الدولة العبرية، والأصل هو أن سورية الشعب واليهود هي في العمق الاستراتيجي المتيد والبعيد بلد معاد في الجوهري، مثله في ذلك مثل الشعب والجيش في مصر والأردن، وهذا في المدى البعيد غير المنظور حالياً ربما، لا يلغى تعض الدولة العبرية بزوايا تلك المظلال الكبرى التي طرأت على خريطة ما يسمى بهـالأنظمة الاديكالية» التي العالم العربي: اخراج العراق من ساحة الصراع، تطوع

■ كنت في أول الأسبوع استمع إلى نشرة الأخبار في القسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية وفجأة لغت نظري خبير أدركت جسي أن صياغته لم تكن متوازنة، فقد جاء في الخبر أن الحكومة المصرية نجحت في أن تجلي السوادنيين العاصمين في ميدان مصطفى محمود وأن عدداً من هؤلاء قد توفي، وما اعتبرته عدم توازن في الخبر استند إلى إدراكي انه لا تعقيب على فظة العاصمين في اليي بي سي ان القيمة الخبرية في مثل هذا الأمر تكمن في أن عدداً من السوادنيين قد قتلوا في عملية الإجراء وبالتالي كان يجب أن تتركز صياغة الخبر أولاً على عملية القتل ثم بعد ذلك تأتي عملية الإجراء، ولكن ذلك لم يحدث إذ قدمت اليي بي سي عملية الإجراء على عملاء، ولم تستعمل القتل عملية وفاة وبالتالي خرج الخبر عن مضمونه، ولم يحدث ذلك في تقديري بسبب ضعف في الصياغة فهو في تقديري عمل متعمد وقد حدثت منه من قبل في داخل اليي بي سي واكتسبني ذلك عداء إدارتها التي استمرت في إقامة عمل التوازن في هذه المؤسسة حتى أصبح العالم العربي كله يثق مندوفاً من السبسي الذي اندحرت إليه الخدمة العربية، ولم يطق بالطبع عند الملاحظة بل حررت رسالتي بالبريد الإلكتروني الأولى لليي بي سي والثانية لرئيس الوزراء توني بليير وفوجئت أن مكتب رئيس الوزراء وجه لي رسالة تبرئة متوازنة بعد خمس دقائق من إرسال رسالتي إليه بينما لم يتم لليي بي سي بالأمر ولم تغير صياغتها بل إنها تجاهلت في اليوم التالي الموضوع وكأنه لم يكن ذا أهمية.

وهضت كثيراً عندما شاهدت الهجوم الذي وقع على اللاجئ وفيه رأيت الشرطة تحضر السوادنيين «بالشاليت» وتجرجر النساء من شعورهن وجه لي السبسي الذي اتهمت في جريمة قتل في المملكة السعودية ورأيها كذلك تدافع بلغاريا عن مواطناتها الحكومات في ليبيا ولكن الحكومة السوادنية لم تفعل ذلك لأنها تعتبر هؤلاء اللاجئيين معارضين لنظام الحكم وبالتالي هي غير مسؤولة عن أمنهم أو حمايتهم بل قالت متشفية إن السودان بلد خرد ورخاءه وابوابه مفتوحة للجميع

جدار عازل في الدماغ!



بالذات إلى سلة مهملات التاريخ، إذا لم يكن المجتمع الإسرائيلي واقعاً في قلب دوامة مستديرة من الإنقسام والتشرذم والعصية، ولق الجود مثل قلق العدم؛ وماذا كان شارون سيفعل، أكثر مما فعل سواه، لكي تستقر هذه الدوامة؟ وما التي كان سيفعل من منبر الكنيست فيبدو مختلفاً في الجوهر عما قاله باراك ساعة انتصاره الساحق على بنيامين نتنياهو؟ وآية وحدة وطنية هذه التي كان يمكن على جيلها وزراء حركة «شاس» الدينية، الهيمية على عقابيل الداخلية والصحة والرفاه الإجتماعي؛ وسوى التهور والهدم والتخريب، مسأداً كان سيفعل وزير مثل أفيغاورو ليريمان، سبق له أن هدد بقصف الجوار الإقليمي، من إيران إلى سداوس؟

ثالثة الضرورات، أي ما أسماه شارون بهـالحق الأمل» كان في الواقع يسري على الجانبين: الفلسطيني الذي يطمح لأنه واقع في الجهة المستقبلة من دائرة الإحتلال والقمع والحصار والاعتقال والتخريب، وتطوي في واقع الأمر على هذه الجهة المرسله من الدائرة. انهاء هذه ليست مناخات سلام كما قد يتفق المعالج مع المجنون، والمجنون مع المجنون أيضاً. في المقابل كانت الضمانات الأمريكية التي منحت الدولة العبرية الحق المطلق في تحديد حجم ونطاق عمليات إعادة الانتشار القادمة، تطوي في واقع الأمر على مند الدولة العبرية حقوقاً إضافية في استيلاء عشرات النقاط العمالية، التي لم تكن عاتلة من قبل، والتي يمكن أن تنتهي موضوعاً إلى طرف النظر عن التعهدات السابقة وتترشّن دائرة مرغمة من الأعباء الثقاوصية من قبل الدولة مند المصير آلت عشرات الإقتاافيات الصغيرة والكبيرة مند تشبين سيرورة اسلو، وإليه انتبعت، أو تنتهي اليوم، مند «حطرات الطريق» الأشهر... على سبيل المثال الأحداث،،

هذه بعض تفاصيل المشهد الإسرائيلي الداخلي الذي يوشك شارون على مغادرته، والضرورات الثلاث قائمة أشد أحداً من ذي قبل، ومن غير الممكن أن تعقب في برامج «كاديما»، أي باقي الحزب على قيد الحياة. لكنها في الآن ذاته ليست تفاصيل داخلية إسرائيلية صرفة، إذ أنزل مفاعيلها على الحدود والأقاليم، وقد يكون معظمها منسجلاً لتسوة في القاهرة والرياض وبغداد، مثلما هي تل أبيب والقدس ورام الله.

وفي دمشق أيضاً، غني عن القول!

■ كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

غياب شارون: مفاعيل مشهد عابر للحدود والأقاليم

صبحي حليدي *

التوصية الشهيرة التي قضت بحرماته من شغل وظيفة وزير الدفاع، التي كان يلقب بهـالبلدورز»، وينبغي اليوم أن «يسير مثل غزال، كما صحتحه صحيفة «نيويورك تايمز»؛ «ولأن شارون هذا بالذات، دون سواه، فقد كان من الطبيعي أن يضم قاموسه بعض مصطلحات الكلام: «تنازلات مؤلمة»، «أجل السلام، على الجانبين بالطبع: «النأي عن درب الدماء المرير»، دون أن نعرف ما إذا كانت الرغبة هذه تسري على الجانبين أيضاً، مثلما فعل الفلسطينيون مند ما للإسرائيليين، «وهادين من أجل السلام».

ومعظم الحكومات التي شكلها شارون منذ انتخابه كانت كحسات وحدة وطنية على هذا النحو أو ذلك، لكنها للمفارقة لم تكن تبدأ بالبحث عن أمر مقدار بحثها، وانفصاحاً أولاً عن... الوحدوة الوطنية؛ وفي هذا لم يكن للجبال السياسي، من ذلك الدلاي القاموسي أيضاً، يسمح بالكثير من معسول الكلام، ولم يكن ثمة مناص من تسمية الداء بغية تهرض الشارع الإسرائيلي على قبول الدواء؛ الوحدوة الوطنية من أجل السلام، على صمومات الوضع الأمني، والإنقسام في الأمة، والهدق الأعلى، قال شارون، وأما من جهة «عملية السلام»، فوفاً فإن الوضع بالأمن،، أو ذلك الوضع كما ساهمت في صياغته حكومة باراك نفسه، هو الذي نقل شارون من الظل إلى الأضواء الساطعة، من حربة التثرة الاستنزائي في باحة الحرم الشريف الى حلم اغتلاء حربة الكنيست والقاء معوظة حول حاجة إسرائيل إلى «وحدة القلوب».

وفي بعض شرائح الرأي العام الإسرائيلي ظلت الأسئلة التالية عاتلة معلقة: ما الذي يستطيع شارون القيام به، أكثر وافضل (أي: أشرف واعنى) مما قام به باراك؛ كيف يمكن له أن يخبث كالتغافل، الأمة، والهدق الأعلى، قال شارون، وأما من جهة «عملية السلام»، فوفاً فإن الوضع بالأمن؛، أو ذلك يستطيع وزير الدفاع الجديد، صقر حزب العمل الأكبر بنيامين بي العياز، تحقيق معجزات أخرى من نوع عجز عن

الأبعاد السياسية لجريمة قتل السوادنيين في مصر

د. يوسف نور عوض *

حدث، ومرة أخرى لم تظهر مثل هذه الأراء المهمة في إذاعة اليي بي سي العربية كما لم تظهر مطالبة هيومن رايتس ووتش بضرورة أن تكون لجنة تحقيق مستقلة لمعرفة ما جرى.

ولا شك أن الصحافة السوادنية وقفت مخطفاً لوقف الحكومة ومنها من رأى ان العلاقات المصرية السوادنية قد تأثرت إلى حد كبير من دان موقف الحكومة السوادنية وقد أجمع الرأي العام السوادني باستثناء الحكومة ومناصريها على أن الحكومة السوادنية قد ناقست في حقوق مواطني السوادنيين في مصر بل إنها منحت الحكومة المصرية صكاً براءة في هذه الجرائم التي راح ضحيتها مواطنون أبرياء، ولكن للحق فإن عدداً من النواب المصريين وخاصة من جماعة الإخوان المسلمين في مصر دانوا موقف الحكومة المصرية وطالبوا بمعاوية من قام بقتل هؤلاء السوادنيين الأبرياء كما وقت الصحف المصرية المستقلة موقفاً مشرفاً ومنها صحيفتا العربي والأسبوع، والمطلع بل على موقف الشعب المصري مشابهاً لوقف الحكومة فنهم من أغضبهم القتل ورأى أن السوادنيين في مصر هم في وطنهم الثاني ويجب ألا يعاملوا بالطريقة التي عملوا بها.

ولا بد أن نتوقف هنا عند الأسباب التي تطور بها الوضع إلى ما تطور إليه، فقد قالت مديرية وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن جميع الحالات مع اللاجئين السوادنيين في مصر قد فشلت وهم كانوا يطالبون مطالب تحجزية بالإصرار على ترحيلهم إلى بلد ثالث على أن يكون أوروبياً أو متقدماً وهو ما فسّر على أنه محاولة منهم لتخسين أوضاعهم المعيشية، ولا غصاصة في أن يكون ذلك واحداً من الأسباب ولكن يجب أن نعتزف أن السودان واجه ظروف حروب وقتال وأن الكثيرين قد هاجروا أو طاهنهم وروبو في المنافي بعد أن انقطع الصلة مع الوطن، وعلى الرغم من ذلك فإن رواية اللاجئين لظروفهم تختلف عن الروايتين المصرية والسوادنية فهم يقولون إنهم لم يهضموا في حقوقهم

لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو

هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول - شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط - هاتف/ فاكس: (212) 37707594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

Email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212) 3770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

* كاتب من السودان

مشهد فلسطيني عثني

زهير اندراوس

■ بات المشهد الفلسطيني قريبا من العيشية، وأصبح الخطاب الفلسطيني بعيدا عن الواقعية ومثيرا للخي واللعار وللخجل وللاشمئزاز، حالة الفوضى في تلقاف مستمر، ففي الأسبوع الماضي ملثون من كتاب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، اقتحموا على مراهي فلسطيني القدس المحطلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وهذا الأمر يتنافى حتى مع اتفاق اسلو سببى الصيت والسمة. السيد عمير بيروتيس، زعيم حزب العمل، ابتكر هذا الأسبوع حلا «خلاقاً، للمثل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، واعلن في برنامجه الانتخابي بأنه يريد استئجار هذه الأراضي من الفلسطينيين لفتره طويلة جداً، دون تحديد جدول زمني، أما حزب شارون فيقول بصريح العبارة انه سيضم هذه المناطق إلى سيادة الدولة العبرية في الحل النهائي. لفلسطيني القدس المحتلة بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في

انطوان شلحت ممنوع من السفر



امجد ناصر

من المؤكد ان اسرائيل اكثر الدول ديمقراطية في الشرق الاوسط. والديمقراطية تعني، هنا، ببساطة، حرية الرأي والتعبير والتنظيم والتظاهر وتداول السلطة من خلال انتخابات شفافة، وهذا ما لا تدعي دولة في الشرق الاوسط منافستها فيه. ولكن هذه الديمقراطية الاسرائيلية، غربية الطراز والمعايير، ليست للجميع.

فهي تكاد تكون محصورة بمواطني الدولة من الدرجة الاولى (اليهود، ومن الافضل ان يكونوا غربيين) وما يفيض عنهم يبلغ فتاته اولئك الذين اضطرت، لاسباب عديدة لا مجال لشرحها هنا، الى منحهم «مواطنتها»، كالفلسطينيين، وحتى هؤلاء لا يستوتون، بكيالها الناقص، في كفة واحدة.

ولأن الدول، عادة، لا تسن قوانين: واحدا لمواطني «الدرجة الاولى»، وآخر لمواطني الدرجة الثانية او الثالثة (.. باستثناء بعض الدول الخليجية الذي يملك فعلا قانونا خاصا بـ«المواطنين»، وآخر لـ«الوافدين») فقد بدا العربي، في المديح الغربي السابع للديمقراطية الاسرائيلية، مساويا لليهودي في الحقوق والواجبات.

طبعاً، هذا ليس صحيحا، الا من زاوية الشكل.

ففي الجوهر يكمن شيء آخر، وتاريخ فلسطيني الـ48، منذ النكبة التي اعتقل الشيخ رائد صلاح، يؤكد ذلك.

وأخر دليل على ان الديمقراطية الاسرائيلية قد تدير وجهها عرفياً للعرب الفلسطينيين الصامدين على تراب ارضهم التاريخية لا يقل عن «العرفية» الشهيرة في محيطها العربي، هو منع الكاتب والصحافي الفلسطيني انطوان شلحت من السفر الى الخارج.

وانطوان شلحت، لمن لا يعرفه، هو احد ابرز الاصوات الثقافية بين فلسطينيي آل 48.

انه ناقد ادبي رفيع الطراز، اسهم، على نحو فعال، في تطور الحركة الادبية الفلسطينية المسيح عليها وراء أسوار العزل الاسرائيلية والعربية الرسمية، قام، وهنا قد يكمن خطره» على النظام الاسرائيلي، ببناء جسر وطيذ بين شقي الثقافة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة، ولسطين المتحلة عام 1948 من جهة ثانية، وبين الاثنين والثقافة العربية في العالم العربي والمهجر.

ولأنطوان شلحت، غير هذا الدور الادبي المميز، دور لا يقل اهمية على الصعيد السياسي والفكري، وذلك من خلال عمله الصحافي، خصوصا، في صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية التي تدرج فيها حتى اصبح، لفترة، رئيسا لتحريرها، قبل ان يغادر العمل النضالي «الرسمي» ليتفرغ الى الكتابة والبحث في مشروع، لعله الاهم، على مستوى الداخل، في قراءة الخطابات السياسية الاسرائيلية وتفكيك الأنوية الثاوية في تلافيقها، يدعى «مدار».

ويخطر لي ان اوجسه «الخطر» على «امن الدولة» الذي دبّج شارون، بمداده الراعش، قرار المنع (يوصفه وزيرا للداخلية) إنما يمتح نرائعه من هذا النشاط «التفكيكي» الذي يقوم به انطوان شلحت ورفاقه في «مدار»، أكثر مما يتعلق بالثريعة العلنية المضحكة التي ارجعت قرار منعه من السفر للخارج الى الإنصالة بعناصر معادية لدولة اسرائيل».

يصعب، بطبيعة الحال، فهم المعنى الغامض لتعبير «العناصر المعادية» لاسرائيل في الخارج، فإن كان الامر يتعلق باللقاء مع مثقفين عرب يقيمون في الخارج والحوار معهم، كما فعل انطوان عندما جاء الى زيارتنا في لندن في آخر سفره له خارج بلاده، فهذه فضيحة حقيقية للديمقراطية الاسرائيلية. فحتى الانظمة العرفية العربية لم تعد تعتبر اتصال مواطنيها بآبائنا بلادهم المقيمين، او المعارضين، في الخارج تيمة تستوجب المنع من السفر.

والامر لا يتعلق بأي خارج.

فأنطوان شلحت، المثقف العلماني ذو الجذور الماركسية، لم يسافر في افغانستان او باكستان أيام «طالبان»، او «القاعدة»، ولا الى الشيشان او البلقان للقاء «المجاهدين العرب»، ولا حتى الى لبنان حيث يوجد «حزب الله»، ففلسطينيو الـ48 يعملون، كما هو معلوم، جوازات سفر اسرائيلية، لا تؤهلهم (ولكنها قد تؤهل اليهود الاسرائيليين) للسفر الى بلاد عربية لا تقيم علاقات مع اسرائيل.

ولا اظن ان هناك في العالم العربي، اليوم، دولة واحدة تشكل خطرا على اسرائيل بما في ذلك تلك التي لا تقيم معها علاقات دبلوماسية او تنصيبها للعداء في الاعلام فقط. فلماذا، اذن، يمتنع انطوان شلحت من مغادرة البلاد، بينما نرى نوابا عربيا في «الكنيست» الاسرائيلي يزورون دمشق مرة ولبنان مرة أخرى، ناهيك بطبيعة الحال، عن سفرهم، الى عمان والقاهرة وبعض دول الخليج العربي من دون ان يتهموا بتشكيل خطر على امن الدولة؟

انطوان شلحت ليس عضوا في «الكنيست» ولا هو عضو في حركة سياسية فلسطينية يمكن ان ينقل رسائل سياسية من القيادة الاسرائيلية (او الاحزاب السياسية الكبرى في اسرايل) الى الدولة العربية، التي لم تطبع، بعد، علاقاتها باسرايل.

انه كاتب وباحث، ونشاطه، حسب علمنا، لا يتجاوز حدود الكلمة المكتوبة والمنشورة في الكتب والصحف، ويفترض، ان نشاطا كهذا مسموح به في اسرائيل.

ولم نجد، انطوان وأنا، عندما تحدثنا، سريعا، على الهاتف عن منعه، سببا معقولا لذلك سوى امتعاض القيادة السياسية الاسرائيلية من نشاطه الكتابي، والصلة التي يقيمها مع الجسم الثقافي العربي في الأوطان والمهاجر.

شكليا، لا يستوجب نشاط كهذا منعا من السفر او تقييدا للحركة في القانون الاسرائيلي، فما هو السبب الفعلي الذي استند اليه هذا الاجراء التعسفي الذي لم يعد قابلا للتبرير في اعنى الانظمة العرفية العربية؟

انطوان المتفاجئ بهذا القرار اكثر منا، لا يعرف السبب.

وقد لا يعرفه. فقرارات كهذه تكون صادرة، اصلا، عن الأمن، والأمن لا يفصح عن اسبابه.

لكن ما يدعو انطوان الى الاطمئنان، رغم انزعاجه من الاجراء، ان لا شيء «امنيا» في نشاطه، اللهم، الا اذا اعتبرنا العمل على تفكيك السرديات السياسية الاسرائيلية حيال «الذات» و«الأخر» عملا خطرا يتسوجب المنع!

29 موقع إلكتروني لحماية المطلقات تساهم في هدم الأسر المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

- من وليد طوغان:

تبدو مواقع حكاية «المطلقات» الإلكترونية على شبكة الإنترنت «موضة» الآن، بعد «موضة» كثيرة مر بها العاملون بمجال «حماية حقوق المرأة» من الناشطات المصريات.

ففي يناير الحالي ينتظر إطلاق 4 مواقع لحماية و«رعاية المطلقات» المصريات. ليزيد عدد تلك المواقع إلى 29 موقعا تساهم بقدر كبير حسب عدد من المراقبين في «هدم الأسر المصرية» أكثر من «إنصاف المرأة».

سياسة عمل تلك المواقع المعلقة أو المرجوة هي «التصير بحقوق المرأة»، تحولت -على حد قولها- الى نق أسافين الفارقة بين الزوجات وأزواجهن خصوصا وأن معظمها يساعد النساء «الشاكيات» على رفع قضايا «إطلاق أو خلع» أمام المحاكم

فتيات سعوديات: الحب أساس الحياة والدافع الأقوى للنجاح

■ الرياض- يو بي أي: عكست نتائج استطلاع أجرته مديرة مدرسة إعدادية في المدينة المنورة غرب السعودية تذبذب نظرة الفتيات إلى الحب بمعناه

العزري. وقالت النتائج ان 100 ٪ من طالبات المدرسة اخترن «كعينة لدراسة ظاهرة الحب شدن على أن الأخير هو «أساس الحياة والدافع الأقوى للنجاح».

ورفضت 75 منهن مبدأ التحدث مع أمهاتهن عن الحب، فيما مضى بطلن الدفاع عن النفس.

ونكرت صحيفة «الوطن» السعودية امس الخميس ان برامج «الأيرويكس» و«الباليه دانسج» لدى اندية صحية جيدة تشهد إقبالا واسعا من السيدات وتعليمهن الرقص على الإيقاعات الموسيقية الى جانب البوغا والأيرويكس بكل أشكاله وفنون الدفاع عن النفس. وتكرت صحيفة «الوطن» السعودية امس الخميس ان برامج «الأيرويكس» و«الباليه دانسج» لدى اندية صحية جيدة تشهد إقبالا واسعا من السيدات والفتيات بغية الحصول على الرشاقة، وعلى خصر أقل حجما، اضافة إلى الاستمتاع بممارسة الرقص والرياضة في أن معا. وعزت سيدات وفتيات، وبعضهن مازلن على قائمة الانتظار حتى يحصلن على فرصة الالتحاق بأحد الفصول بسبب الإقبال، إقدامهن على برامج الأيرويكس والباليه كونها تعتمد على الكثير من الحركة والمشاركة الجماعية، كما تكرت الصحفية.

يصورّ جاراته في أوضاع جنسية خلسة.. منذ 6 سنوات

■ سانتا آنا يو بي أي: رفع جيران رجل في مدينة هانتينغتون بيتش بولاية كاليفورنيا دعوى قضائية بحقه زاعمين انه انتهك خصوصياتهم عبر تصويرهم في أوضاع جنسية، أو في حالات عري طيلة ست سنوات. وقالت أيفون غولدوين انها لم تنم في غرفتها منذ أكثر من عام بعد أن علمت أن جارها صورّها في أوضاع حميمة مع خطيبها، والتقط لها صوراً في مراحل مختلفة من عريها. وقدمت غولدوين وثلاثة أشخاص آخرون دعوى قضائية ضد ويليام براون -36 عاماً- ووالدته، طالبين حصوله على تعويضات جراء الإحباط النفسي والمعوي وانتهاك الخصوصية تركزوا أم تقديرها للقاضي.

تزامنّ أن براون اعترف في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بما نسب إليه واصدر القاضي بحقه حكماً قضى بسجنه لمدة 210 أيام على أن يخضع بعدها لبرنامج معالجة نفسية. وجاء في الحكم أن شرطة مقاطعة اورانج زعمت أنه لدى مدامه شقة براون لاعتقاله، توسّل الأخير إلى رجال الشرطة عدم مصادرة «الشرايط لأنها تعني كل شيء له..»

■ نيودلهي - يو بي أي: لقيت عائلة تتألف من خمسة أشخاص مصرعها في الهند بعد ان اضرمت النيران في المنزل الذي تقيم فيه بوسط البلاد بسبب نزاع عائلي. ونكر تلفزيون «نيو دلهي» امس الخميس ان اقارب العائلة اضرموا النيران في المنزل بسبب فرار فتاة مع شاب تحبه من دون رضی العائليتين.

وبالرغم من ان الشاب والشابة عادا الى القرية، الا ان ذلك لم يخفف من حدة التوتر بين العائليتين، حيث قام احدهم باضرام النيران في منزل العائلة في منطقة جلال آباد ما ادى الى وفاة جميع افرادها حرقا.

في غضون ذلك، تجري الشرطة تحقيقا لتوقيف الاشخاص الذين تسببوا بالحريق ومحاكمتهم.

- الرئيس المصري حسني مبارك اقرا قرارا بإنشاء المجلس القومي للشباب ويتبع رئيس مجلس الوزراء، وذلك بعد أن ألغيت وزارة الشباب في التعديل الوزاري الأخير.
- اخترت لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي العالمي المخرج الصيني **وونغ كار واي** رئيسا لدورتها هذا العام. وظهر وونغ للمرة الأولى في المهرجان الذي يجري في الريغيبيرا الفرنسية عام 1989 من فيلم «تيرز غو باي».
- مع تقديمها العرض المقبل على خشبة مسرح برودواي في نيويورك تحطم مسرحية «شبح الأوبرا» لمؤلفها **انثرو لويد ويير** يوم الاثنين المقبل الرقم القياسي في عدد المرات التي تعرض فيها مسرحية غنائية درامية هناك.
- المسرحية، التي تكلفت نحو ثمانية ملايين دولار، عرضت اول مرة على مسرح «ماجيسك» في لندن عام 1988، وقد فازت بسبع جوائز من ضمنها افضل عمل موسيقي، وجائزة افضل ممثل نالها مايكل **كروفورد**.
- الدكتور **محمود حمدي زقزوق** وزير الأوقاف المصري أكد

المختصة بواسطة «محامين» المنتظر ان يزيد ذلك من نسبة الطلاق في المجتمع المصري تحت مسمى النهوض بحق المرأة!!

حتى الآن لا توجد إحصائيات عن الزيادة في نسبة قضايا الطلاق أو الخلع التي ساهمت مواقع «المطلقات» الإلكترونية في رفعها أمام محاكم الأحوال الشخصية، خصوصا وأن تلك المواقع لم تشهد رواجا إلا خلال التسعة أشهر الأخيرة، لكن نظرة موضوعية لأسباب وآلية عملها ربما ينبئ عن زيادة ليست سطيفية منتظرة، موقع «مطلقة دوت كوم» على سبيل المثال دخلت عليه منذ شهر ايار (مايو) الماضي أكثر من 24 ألف شاكية «زوجة»، بين محامون يرفع أكثر من 9 آلاف دعوة تراوحت طوع الطلاق والخلع لصالح هؤلاء.

أما موقع «نساء أون لاين» الذي يضم ضمن سياساته تعريف الزوجة بحقوقها حال طلاقها، ساهم هو الآخر في تلقي ما يزيد عن 12 ألف شكوى، تطوع محامون لرفع دعاوى طلاق أمام المحاكم لـ35 ٪ منها. بخلاف موقع «المرأة المصرية»

الذي تولى رفع أكثر من 6500 دعوى خلع لشاكيات مصريات طلبن خلع أزواجهن عن طريقه.

رغم أن «النهوض بحقوق المرأة» موضوع لا خلاف عليه في المجتمع المصري خصوصا وأن إحصائيات ما قبل عام 1990 تشير إلى تعرض نسبة كبيرة من الزوجات المصريات لاعتداءات جنسية أو معاطلة في حقوقهن المدنية بعد طلاقهن، الأمر الذي بدأ يتغير إلى حد كبير بعد ظهور «حملات منظمة لنحو المرأة في المساواة وعدم الإذراء» منذ عام 91 وبعد برامج توعية مكثفة بدأها المجلس القومي للمرأة، في البعض أن مجال «الدفاع عن حقوق المرأة» واليات عمله يشوبها «سوء استغلال من القائمات على الأنشطة الحقوقية النسوية»، رغم أن حملات النهوض بحقوق المرأة، تهدف في الأساس للنهوض بالزوجات على مستوى الأعمال وفي محيط الأسرة دون الإخلال بطبيعة العلاقة بين الزوجات وأزواجهن، حولت الكثير من الجمعيات ومنظمات بصورة أساسية..



النجمة فرجينيا مادسن حضرت حفل العرض الاول لفيلم الرعب الجديد «بلودراين» الذي يقوم ببطلته شقيقها مايكل مادسن (روبرتز)

السابق تنازل عن دعواه المرفوعة ضد **مصطفى بكري** رئيس تحرير «الأسبوع» وزميله **محمود للتصالح**.

● احتفاء بالذكرى الخمسين لتأسيسها نظمت حركة الطفولة الشعبية المغربية امس الخميس بمسرح محمد الخامس بالرباط حفلا فنيا احبته الفرقة الموسيقية للفنان **سعيد العلوي**.

● يلقي **د. صلاح الغباشي**، رئيس قسم الدراسات العربية والإسلامية السابق بجامعة ويستمنستر بلندن محاضرة بمناسبة الذكرى الثالثة لرحيل الكاتب والناقد المصري **علي عثمان**، وذلك في الثامنة من مساء اليوم في الملئقى الثقافي المصري البريطاني، بعنوان «الإمام الشيخ محمد عبد- راشد الإصلاح في الإسلام»، وكان الراحل من مؤسسي الملئقى.

● **فاطمة غرباوي** الفنانة التشكيلية المغربية التي تعتبر من أبرز الفنانين الغطريين تعرض بطنجة جديد أعمالها التي تستمدھا من الواحات والمقاهي الشعبية ومن مشاهد الحياة اليومية.



أن مصر ستقوم بإيفاد عدد من القوافل الدينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية واوروبا في المرحلة المقبلة.

● اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم بعد الجلسة الاستثنائية التي عقدتها لجنته العليا في بيروت، تعيين **عدنان الشرقي** مديرا فنيا واميل رستم مديرا للمنتخب اللبناني الذي سيخوض غمار تصفيات كأس امم اسيا.

● **سمير رجب** رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» المصرية

اردني اطلق النار على شقيقته امام المستشفى

■ عمان- يو بي أي: اطلق شاب النار على شقيقته بينما كانت تهم بدخول احد المستشفيات الحكومية في العاصمة عمان.

وقالت الصحف الاردنية الصادرة امس الخميس ان الشاب البالغ من العمر (26) عاما اطلق عدة عبارات نارية من مسدس كان بحوزته على شقيقته البالغة من العمر (24) عاما اثناء وقوفها امام مستشفى البشير في عمان واصابها بطلق ناري في رأسها

حيث وصلت حالتها بالخطيرة. ويشير ضمن أليات العمل الإلكتروني الجديد» بضرورة أيضا إلى أن «تلك الفلسفة تم اخذها بصورة حولت العلاقة الزوجية كثيرا من الأحيان لحرب قانونية بدأ ان الكيان الاسري مهدد فيها بصورة أساسية».

من اللارة بجروح. وأشارت الى ان رجال الشرطة تمكنوا من القاء القبض على الشاب المذكور والتحقيق جار معه لمعرفة ملابسات وظروف الحادث.

واشنطن تمنع التدخين في الحانات والمطاعم

■ واشنطن-رويترز: صوتت مجلس مدينة واشنطن العاصمة بأغلبية ساحقة بمنع التدخين في العاصمة الامريكية في المطاعم والحانات واماكن العمل الاخرى حيث يتوقع تطبيق اجزاء من هذا الحظر بحلول الربيع.

وتحاكي هذه الخطوة تلك التي نفذت في مدينة نيويورك في عام 2003. وستطبق واشنطن هذا الاجراء في جميع المطاعم واماكن الطعام في الحانات وغيرها من الاماكن بعد انتهاء فترة المراجعة التي يتعين على الكونغرس النظر فيها في القرار وهي 30 يوما.

ولكن لن يسري هذا الحظر على المناطق الخاصة المغلقة في المطاعم والحانات حتى حلول اول كانون الثاني (يناير) 2007، ولا يسري الحظر على المناطق المفتوحة، وقالت كاتيا فورت انها تركت عملها كمديرة مبيعات في مجال الخمور في حزيران (يونيو) بسبب تعاملها مع حانات تسمح بالتدخين مما زاد اصابتها بمرض في الرئة، واضافت «هذه خطوة أولى عظيمة.. انهم يقرون بان التدخين السلبي مشكلة صحية».

فاز بجائزة اللوتو بعد أن قدم طلباً لإشهار إفلاسه

■ دي موان - يو بي أي: أصبح هيو آن هاوكنز الذي فاز بجائزة اللوتو مليونياً بعد أن كان قدّم طلباً في الصيف الماضي لإشهار إفلاسه بسبب تراكم دين بطاقة الائتمان الخاصة به والذي بلغ 87 ألف دولار.

وفاز هاوكنز، 44 عاماً، في 14 كانون الأول/ ديسمبر الماضي بالجائزة الكبرى للوتو في ولاية أيوا.

وسلمه المسؤولون في الولاية شيئاً بالجائزة التي بلغت قيمتها 2.113 مليون دولار، وهي أكبر جائزة يفوز بها أحد في ولاية أيوا، وقال هاوكنز لصحيفة «دي موان ريجيستر» «لقد أصبغت معظم الأوقات في الأسبوع الماضي وأنا أضح راسي...لم أأخذ إلى النوم منذ أسبوع ونصف...» ويتوي هاوكنز الذي يعمل في مجال العقارات وزوجته سيدي شوماخر شراء بعض الهدايا لأفراد العائلة وشراء حيوان ألف وتسديد الديون المتوجبة عليهما ومساعدة الشركات الناشئة.



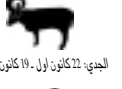

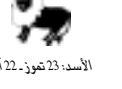
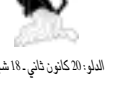
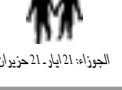


وفاة ثانية بانفلونزا الطيور في تركيا

■ أنقرة- اف ب: افاد مصدر طبي ان فتاة توفيت صباح امس الخميس في مستشفى في شرق تركيا نتيجة اصابتها بانفلونزا الطيور، وهي الوفاة البشرية الثانية بالفيروس في البلاد.

والفتاة فاطمة كوجيجيت في شقيقة الفتى محمد علي كوجيجيت الذي توفي الأحد واثبت التحاليل ان سبب وفاته فيروس انفلونزا الطيور.

وهذه اولى الاصابات البشرية في تركيا، وخارج شرق اسيا حيث توفي سبعون شخصا بمرض منذ 2003. ولم يحدد سن الفتاة التي توفيت الساعة 6,30 بالتوقيت المحلي (3,30 ت غ)، بحسب ما نقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن الطبيب احمد فايق اونر، طبيب الاطفال في مستشفى مدينة فان (شرق).

ويشتبه باصابة شقيق آخر لحمد علي وفاطمة بالفيروس ايضا. وعائلة كوجيجيت من قرية دوغوبيازيت القريبة من الحدود مع ايران.

كلام النجوم		قد تخوض علاقة جديدة اذا كنت غير مرتبط، وتكون مغرما عاشقا تضاهي قيسا في جنونه.		تفاد الوقوع في الاخطاء في علاقاتك المهنية، فقد تغضب لوقوف وتقدم على تصرفات حقاء.		فترة مضطربة وغير سوية، فاعلم عليك الاجتنب المجازفة، قد يكون الحب قريبا منك.
		انتبه لتعاطيك مع الزملاء وتحاش أصحاب النوايا السيئة واضبط اعصابك وردات فعلك.		لا تجازف في علاقتك العاطفية ولا تحرك العروض البراقة، وذلك بسبب تأثير الكواكب السلبية.		مرحلة ايجابية خالية من القلق والمشاكل. استعد من الوضع الجيد وجدد علاقتك العاطفية.
		خلافات في الأفق، وقد تمر في بعض المشكلات. لكن الامور تعود الى مجاريها.		الفلك يحذرك من عدم الاستخفاف بشيء، بل انظر الى الامور بواقعية بعيدا عن الوهام.		بانتظارك فرصة لإصلاح بعض الاخطاء والتشاور مع المحيط الذي تعيش فيه.